

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد البحوث والدراسات العربية
بغداد

دراسات في المثل العربي المقارن

تأليف
العميد المتقاعد
عبد الرحمن التكريتي

قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية

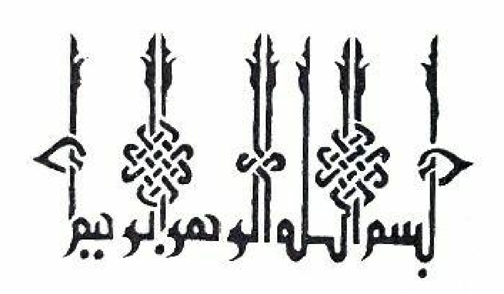
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

معهد البحوث والدراسات العربية

دراسات في المثل العربي المقارن

تأليف
العميد المتقاعد
عبد الرحمن التكريتي




بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

طلب منـي الأخ الاستـاذ الدكتـور نوري حمـودي القيسي رئيس « معهـد البحوث والدراسات العربية » والأخ الاستاذ الدكتـور فائـق مخلص رئيس قسـم البحوث والدراسات الأدبية واللغـوية في المعهـد المذكور أن ألقـي محـاضرات في موضوع « وحدة المثـل في الوطـن العربـي » في شهـر آذار عام ١٩٨٣م ، فلبيت الطلب ، وبدأت بالقاء المحاضرات يوم الاثنين ٢٨ آذار ، وقسمت البحـث الى قسمين :

الأول : دراسة في الأمثال .

الثاني : وحدة المثل في الوطن العربي .

إن توارد أمثال هذه الأقطار المنتشرة في دنيا العرب بصيغ متشابهة مع اتحاد المعنى والمغزى رغم تباعد أقطارهم واختلاف لهجاتهم لدليل قاطع على الترابـط الفكري والإجتماعي بين أبنائها لأنهم من أصل واحد يجمعهم وطن واحد .

إن هذا البحث لـم تدخله الجامعات العربية في مناهجهـا ولا كلياتهـا ولا معاهدها فيما أعلم .

لذا فإن عمل المعهد المذكور يعتبر أول خطوة مباركة والى الأمام بغية إجراء التعارف والتقارب بين أبناء هذه الأقطار حتى يشعروا بأنهم من أرومة واحدة ، ودم واحد ، وتراث واحد ، فيحن سكان الأقطار بعضهم على بعض كما يحن الأخ على أخيه ، وابن العم على ابن عمه ، والقريب على قريبه .

إن هذا التعارف والتقارب من الأماني الغالية ، نرجو من العلي القدير تحقيقها ، والله من وراء القصد .

العميد المتقاعد

عبد الرحمن التكريتي

القسم الأول

دراسة في الامثال

دراسة في الأمثال

ينبغي لدراسة « وحدة المثل في الوطن العربي » أن تسبق هذه الدراسة بعض العناوين لتمهد لموضوع الأمثال : ماهيتها وتعريفها ونشأتها وأنواعها وتدوينها وصعوبة تخريجها وفائدتها وآدابها والغاية من دراستها وما كتب عنها دراسة مبسّطة وميسرّة ، وقد مررت عليها مروراً سريعاً ليسهل ذلك على القارىء الكريم ولا يحصل له الملل ، وأن يحيط علماً بما لا بد له من معرفتها لأنها تمثل وحدة الوطن ، عسى أن تحصل له الفائدة المرجوة ، والله الموفق .

المثـــل [1]

أسهب اللغويون الشرح للكلمة في معاجم اللغة العربية ولم يدعـوا شيئاً يخص معاني هذه الكلمة وما يخرج منها إلا واستخرجوا معانيها واستندوا كعادتهم في بحثهم العلمي الى الشعر الجاهلي والقرآن الكريم ، وأحياناً الى الأحاديث النبوية الشريفة والتي لا تتطرق اليها شبهة ، وأنهم غالباً ما ينقلون هذه الأحاديث النبوية الشريفة من الصحاح الستة ، وإليك ما خلاصته .

المثـــل :

مثل كلمة تسوية يقال هذا مثله كما يقال شِبْهه وشَبَهُـه بمعنـى ، قال ابـن بري : الفرق بين المماثلة والمسـاواة أن المسـاواة تكون بـين المختلفـين في الجنس والمتفقين لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص ، وأما المماثلة فلا تكون إلا في المختلفين تقول : نحوه كنحوه ، وفقهه كفقهه ، ولونه كلونه ، وطعمه كطعمه ، فإذا قيل هو مثله على الإطلاق فمعناه أنه يسدّ مسدّه ، وإذا قيل هو مثله في كذا فهو مساوٍ له من جهة دون جهة ، والعرب تقول هو مثيل هذا وهم أمثالهم يريدون أن المشبه به حقير كما أن هذا حقير .

والمثل والمثيل كالمثل والجمع أمثال ، وهما يتماثلان ، وقولهم فلان مستراد لمثله وفلانة مستزادة لمثلها أي مثله يطلب ويَشَحُّ عليه وقيل معناه مستراد مثله أو مثلها واللام زائدة والمَثَلُ الحديث نفسه ، وقوله عز وجل « ولله المثـل الأعلى » جاء في التفسير أنه قول لا إله إلا الله وتأويله أن الله أمر بالتوحيد ونفى كل إلآه سواه وهي

---

(١) مستخرج من اللسان (مثل) ١٤ : ١٣١ - ١٣٨

الأمثال ، قال ابن سيده : وقد مَثُلَ به وامتثله وتمثّل به وتمثّله . قال جرير :

والتغلـبي اذا تنحنـح للقرى　　　حـك استـه وتمثّـل الامثالا

على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثّل بالأمثال ثم حذف وأوصل ، وامتثل القوم ، وعند القوم مثلاً حسناً وتمثّل إذا أنشد بيتاً ثم آخر ثم آخر وهي الأمثولة .

وتمثّل بهذا البيت وهذا البيت بمعنى .

والمثل الشيء يضرب لشيء مثلاً فيجعل مثله .

وفي الصحاح ما يضرب به من الأمثال .

قال الجوهـري : ومثل الشيء أيضاً صفته .

قال ابن سيده : وقوله عز من قائل : « مثل الجنة التي وعد المتقون » ، قال الليث مثلها هو الخبر عنها .

وقال أبو اسحاق : معناه صفة الجنة .

ورد ذلك أبو علي قال : لأن المثل الصفة غير معروف في كلام العرب إنما معناه التمثـل .

قال عمر بن أبـي خليفة : سمعت مقاتلاً صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل مثل الجنة ما مثلها؟ فقال : فيها أنهار من ماء غير آسن وقال : ما مثلها؟ فسكت أبو عمرو ، قال فسألت يونس عنها فقال : مثلها صفتها .

قال محمد بن سلام : ومثل ذلك قوله : « ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل » أي صفتهم .

قال أبو منصور : ونحو ذلك روى عن ابن عباس : ويقـال : تمثـل فلان ضرب مثلاً . وتمثل بالشيء ضربه مثلاً .

وفي التنزيــل العزيز : « يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له »

وذلك أنهم عبدوا من دون الله ما لا يسمع ولا يبصر وما لم ينزل به حجة فأعلم الله الجواب مما جعلوه له مثلاً ونداً. فقال: « إن الذين تعبدون من دون الله لن يخلقوا ذبابا » يقول كيف تكون هذه الأصنام أنداداً وأمثالاً لله وهي لا تخلق أضعف شيء مما خلق الله ولو اجتمعوا كلهم له وإن يسلبهم الذباب الضعيف شيئاً لم يخلصوا المسلوب منه ، ثم قال: « ضعف الطالب والمطــلوب » .

وقد يكون المثل بمعنى العبرة ، ومنه قوله عز وجل: « فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين » فمعنى السلف أنا جعلناهم متقدمين يتعظ بهم الغابرون ، ومعنى قوله ومثلاً ، أي عبرة يعتبر بها المتأخرون.

ويكون المثل بمعنى الآية ، قال الله عز وجل في صفة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام « وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل » أي آية تدل على نبوّته .

والمثل ما جعل مثالاً ، أي مقداراً لغيره يحذى عليه والجمع المثل وثلاثة أمثلة ، وتماثل العليل قارب البرء فصار أشبه بالصحيح من العليل المنهوك .

ويقال : المريض اليوم أمثل ، أي أحسن مثولاً وانتصاباً .

وقولهم : هو أمثل من قومه أي أفضل قومه . وهؤلاء أماثل القوم أي خيارهم .

وقد مثل الرجل بالضم مثالة أي صار فاضلاً .

قال ابن بري: المثالة حسن الحال.
والأمثل الأفضل ، وهو من أماثلهم وذوي مثالتهم .
يقال فلان أمثل من فلان أي أفضل منه .

والطريقة المثلى التي هي أشبه بالحق ، وقوله تعالى « إذ يقول أمثلهم طريقة »

معناه أعدلهم وأشبههم بأهل الحق .

قال الزجاج : أمثلهم طريقة أعلمهم عند نفسه بما يقول .

وقال أبو اسحق : معنى الأمثل ذو الفضل الذي يستحق أن يقال هو أمثل قومه ، وأماثل الناس خيارهم .

ويقال مَثَّلت بالتثقيل والتخفيف اذا صوّرت مثالاً ، والتمثال الاسم منه ، ومَثَّل له الشيء صوّره حتى كأنه ينظر اليه ، وامتثله هو تصور المثال معروف والجمع أمثلة .

والعرب تقول للعقوبة مَثْلَة ومُثْله ، فمن قال مَثُله جمعها على مَثُلات ومن قال مُثْله جمعها على مُثُلات ومَثَلات ومُثْلات باسكان التاء يقول يستعجلونك بالعذاب أي يطلبون العذاب .

وكأن المثل مأخوذ من المَثَل لأنه اذا شَنَّعَ في عقوبته جعله مثلاً وعلماً ، ويقال امتثل فلان من القوم وهؤلاء مثل القوم وأماثلهم يكون جمع أمثال ويكون جمع الأمثل .

وفي الحديث نهى رسول الله ﷺ أن يُمَثَّل بالدواب وأن تؤكل الممثول بها وهو أن تنصب فترمى أو تقطَّع أطرافها وهي حيّة .

وفي الحديث نهى عن المُثْلة يقال مثلت بالحيوان أمثل به مثلاً إذا قطعت أطرافه وشوّهت به ، ومثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه وأذنه أو مذاكيره أو شيئاً من أطرافه .

والاسم المثلة ، فأما مثّل بالتشديد فهو للمبالغة ، ومثل بالقتيل جدعه وأمثله جعله مثلة .

الى هنا نقلنا من لسان العرب .

وقال أبو هلال العسكـري :

« ثم جعل كل حكمة سائرة مثلاً ، وقد يأتي القائل بما يحسن أن يتمثل به إلاّ أنّه لا يتفق أن يسير فلا يكون مثلاً »[٢] .

---

(٢) مقدمة «جمهرة الأمثال»

تعريف المثل

عرّف العرب المثل بأوجز عبارة ، وأدق معنى ، وأوضح تعبير ، وإليك بعض هذه التعاريف عبر الأزمان ؛

قال أعرابي : « الأمثال مصابيح الأقوال »[1] .

وقال ابن المقفع (ت ١٤٢هـ)

« إذا جعل الكلام مثلاً كان ذلك أوضح للمنطق ، وأبين في المعنى ، وأنق في السمع ، وأوسع لشعوب الحديث »[2] .

وقال ابراهيم النظام (ت ٢٣١هـ)

« يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام :

إيجاز اللفظ ، وإصابة المعنى ، وحسن التشبيه ، وجودة الكناية ، فهو نهاية البلاغة »[3]

وقال أبو عبيد القاسم بن سلاّم (ت ٢٢٤هـ)

« هذا كتاب الأمثال ، وهي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام ، وبها كانت تُعارض كلامها ، فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق ، بكناية غير تصريح ، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال : إيجاز اللفظ ، وإصابة المعنى ، وحسن التشبيه ، وقد ألفناها في كتابنا هذا على منازلها ، ولخصنا صنوفها ، وذكرنا المواضع

(١) البصائر والذخائر ١ : ١٩٢
(٢) نهاية الأرب ٣ : ٢ ، طراز المجالس ٢٥٣
(٣) نهاية الأرب ٣ : ٢

التي يتكلم بها فيها ، وتضرب عندها ، وأسندنا الى علمائها ، واستشهدنا بنوادر الشعر عليها ، أو على ما أمكن منها ، وكان مما دعانا الى تأليف هذا الكتاب ، وحثنا عليه ما روينا من الأحاديث المأثورة عن النبي ﷺ أنه قد ضربها وتمثل بها هو ومن بعده من السلف . وقد ذكر بعض ذلك ليكون حجة لمذهبنا »[٤]

وقال ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) .

« المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ ، شبهوه بالمثال الذي يعمل على غيره »[٥]

وقال المبرّد (ت ٢٨٥ هـ)

« المثل مأخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول ، والأصل فيه التشبيه ، فقولهم : مثّل بين يديه اذا أنتصب ، معناه أشبه الصورة المنتصبة ، وفلان أمثل من فلان ، أي أشبه بما له الفضل . والمثال : القصاص تشبيه حال المقتص منه بحال الأول . كقول كعب بن زهير :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها إلاّ الأباطيل

فمواعيد عرقوب علم لكل ما لا يصلح من المواعيد »[٦]

وقال ابن عبد ربه (ت ٣٢٨ هـ) :

« والأمثال هي وشي الكلام ، وجوهر اللفظ ، وحلى المعاني ، والتي تخيّرتها العرب ، وقدمتها العجم ، ونطق بها في كل زمان ، على كل لسان ، فهي أبقى من الشعر ، وأشرف من الخطابة ، لم يسرْ شيء مسيرها ولا عمّ عمومها ، حتى قيل :

---

(٤) امثال ابي عبيد ٣٤، المزهر ١ : ٤٨٦ (الأخير ذكره باختصار)

(٥) مقدمة مجمع الامثال.

(٦) العقد الفريد ٥ : ٢٨٨ ، الموشى ١٤٠ ، مقدمة مجمع الأمثال، اساس الاقتباس ٧٧، المزهر ١ : ٢٩٥، نزهة الجليس ١ : ٦٠ و٢ : ٥٢٠

أسير من مثـــل .

وقال الشاعر:

مـــا أنـــت إلاّ مثـــل سائـــر يعرفـه الجـــاهـــل والخابـــر[٧]

وقال الفارابي (ت ٣٥٠ هـ)

« المثل ما تراضاه العامة والخاصة ، في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه[٨] فيما بينهم ، وفاهوا به في السراء والضراء ، واستدروا به الممتنع من الدرّ ، وتوصلوا به الى المطالب القصيّة ، وتفرجوا به من الكرب والمكربة ، وهو من أبلغ الحكمة ، لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصرّ في الجودة ، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة »[٩] .

وقال أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)

« ولما عرفت العرب الأمثال تنصرف في أكثر وجوه الكلام وتدخل في جل أساليب القول أخرجوها في أوقاتها من الألفاظ ليخف استعمالها ويسهل تداولها ، فهي من أجل الكلام وأنبله وأشرفه وأفضله لقلة ألفاظها وكثرة معانيها ويسير مؤنتها على المتكلم مع كثير عنايتها وجسيم عائدتها ، ومن عجائبها ، أنها مع اعجازها تعمل عمل الأطناب ولها روعة إذا برزت في أثناء الخطاب ، والحفظ موكل بما راع من اللفظ ونَدَر من المعنى »[١٠]

وقال المرزوقي (ت ٤٢١هـ)

« والمثل جملة من القول مقتضبة في أصلها ، أو مرسلة بذاتها ، فتتسم

(٧) العقد الفريد ٣ : ٦٣ ، صبح الأعشى ١ : ١٩٦

(٨) ابتذلوه : اي مثل مبتذل اي ملهوج بذكره ، اساس البلاغة (ب ذل) ٣٨

(٩) المزهر ١ : ٤٨٦ ، معهد المخطوطات العربية المجلد السابع العدد الثاني ١٣٣ ، تمثال الأمثال ١ : ١٠٠

(١٠) مقدمة « جمهرة الأمثال »

بالقبول ، وتشتهر بالتداول ، فتنقل عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها من لفظها ، وعما يوجبه الظاهر الى أشباهه من المعاني ، فذلك تضرب وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليها ، واستجيز من الحذف ومضارع ضرورات الشعر ما لا يستجاز في سائر الكلام »[11]

وقال الماوردي (ت ٤٥٠هـ)

« وللأمثال من الكلام موقع في الأسماع ، وتأثير في القلوب ، لا يكاد الكلام المرسل يبلغ مبلغها ، ولا يؤثر تأثيرها ، لأن المعاني بها لائحة ، والشواهد بها واضحة ، والنفوس بها واقعة ، والقلوب بها واثقة ، والعقول لها موافقة ، فلذلك ضرب الله الأمثال في كتابه العزيز وجعلها من دلائل رسله ، وأوضح بها الحجة على خلقه ، لأنها في العقول معقولة ، وفي القلوب مقبولة ، ولها أربعة شروط:

أحدها: صحة التشبيه .

والثاني : أن يكون العلم بها سابقاً ، ولكل غاية موافقاً .

والثالث : أن يشرع وصولها للفهم ، ويعجل تصوّرها في الوهم ، من غير ارتياء في استخراجها ولا كد في استنباطها .

والرابع : أن تناسب حال السامع ، لتكون أبلغ تأثيراً ، وأحسن موقعاً ،

فإذا أجتمعت في الأمثال المضروبة هذه الشروط الأربعة ، كانت زينة للكلام ، وجلاء للمعاني ، وتدرّاً للأفهام »[12] .

وقال الميداني (ت ٥١٨ هـ)

« وبعد ، فإن من المعلوم أن الأدب سلّم الى معرفة العلوم ، به يتوصّل الى

---

(١١) المزهر ١ : ٤٨٦ - ٤٨٧

(١٢) ادب الدنيا والدين ٢٥٩ - ٢٦٠

الوقوف عليها ، ومنه يتوقّع الوصول إليها ، غير أن له مسالك ومدارج ولتحصيله مراقيَ ومعارج ، من رَقِيَ فيها درجاً بعد درج ، ولم تهمّ شمس تشهيره بِعَرَج ، ظفرت يداه بمفاتح أغلاقه ، وملكت كفاه نفائس أعلاقه ، ومن أخطأ مِرْقاة من مراقيه ، بقي في كد الكدح غير مُلاقيه ، وإنّ أعلى تلك المراقي وأقصاها ، وأوعرَها تيك المسالك وأعصاها ، هذه الأمثال التي هي لُماظاتُ حَرْشَةِ الضَّبَاب ، ونفاثات حَلَبة اللّقاح وحَمَلَة العِلاَب ، من كل مرتفع ٍ درَّ الفصاحة يافعاً ووليداً ، وتـكفي في حَجر الذَّلاَقة تؤماً ووَحيداً قد ورد مناهل الفطنة يَنْبُوعاً فينبوعاً ، ونزف مناقع الحِكمة لَدُوداً ونشُوعاً ، فنطق بما يُسرُّ المعبِّر عنها حسواً في ارتغاء ، والمشير إليها يمشي في خمر ويدب في ضرّاء .

ولهذا السبب خَفي أثرها وظهر أقلها وبطن أكثرها ، ومن حام حول حماها ورام قطف جنَاها ، علم أن دون الوصول اليهاخرطالقتاد ، وأن لا وقوف عليها إلاّ للكامل العتاد ، كالسلف الماضيين الذين نظموا من شملها ما تشتَّت وجمعوا من أمرها ما تفرَّق ، فلم يبقوا في قوس الأحسان منزعاً ولا في كنانة الإتقان والإيقان أهزعا . »[١٣]

وقال الزمخشـري (ت ٥٣٨ هـ)

« ويضرب العرب الأمثال ، واستحضار العلماء المثل والنظائر ، شأن ليس بالخفي من إبراز خبيات المعاني ، ورفع الأستار عن الحقائق ، حتى تريك المتخيَّل في صورة المحقق ، والمتوهم في معرض المتيقن ، والغائب كأنه شاهد ، وفيه تبكيت للخصم الألد ، وقمع لسورة الجامح الأبي ، ولأمر ما أكثر الله في كتابه المبين وفي سائر كتبه أمثاله ، وفشت في كلام رسول الله ﷺ وكلام الأنبياء والحكماء ، قال الله تعالى « وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلاّ العالمون » ومن سور الانجيل سورة الأمثال .

(١٣) مقدمة «مجمع الأمثال»

والمثل في أصل كلامهم بمعنى المثل ، وهو النظير ، يقال : مَثَل ومُثِل ومثيل ، كشَبَه وشُبِه وشبيه . ثم قيل للقول السائر الممثل مضربه بمورده : مثل .

ولا رأوه أهلاً للتسيير ، ولا جديراً بالتداول والقبول ، ولا قولاً فيه غرابة من بعض الوجوه ، ومن ثم حوفظ عليه وحمي من التغيير »[١٤] .

وقال الحسن اليوسي في مقدمة كتابه « زهر الأكم في الأمثال والحكم » بعد أن أثنى على علم الأدب ذكر مايأتي :

« لا سيما علم أمثالها التي هي زمام كلّ معنى ، ومناط كل مبنى ، ومنار كلّ مرمى ، ومصباح كلّ ظلما ، وبها يرتاض كل جموح ويصبح المنبهم ذا وضوح ، وبها يعود الغائب مشهوداً بل المعدم موجوداً .

وكان الأقدمون بهذا الفن معتنين ولنوادره ملقّنين ، ومدوّنين يردون مواردها ،ويقتنصون شواردها ، ويقتطفون أزهارها النضرة ، ويتنسّمون نسماتها العطرة ، ويرتشفون ثغورها ، ويقتبسون نورها ، ويشيمون لمحات تلك البوارق ، ويشمون بدررها صفحات المهارق ، فلما طال العهد بأزمان العرب ، وقَضَى من تناسي أيّامها كلّ أرب ، تغلّبت العجمة على الألسنة والطباع ، فخلت من قطينها هاتيك الرباع ، وأصبحت حديثاً مهجوراً ، كأن لم تكن شيئاً مذكوراً ، وعادت أيامها محض أوهام ، فكأنها وكأنهم احلام ، وتقلص ضافي بردها ، وتكدر صافي وردها ، وذهبت المعارف والعوارف ، وتقلّص ظلّها الوارف، وأمست رباع الأدب قفرا ، وراحة الخواطر منه صفرا »[١٥] .

وقد جعل بعض العلماء أن المثل علم منهم أبو هلال العسكري فذكر ما يأتي :

---

(١٤) الكشاف ف ١ : ٧٢ ، انوار الربيع ٢ : ١٤٦ ـ ١٤٧ ، الوسيلة الأدبية ٢ : ٦٤
(١٥) زهر الأكم في الأمثال والحكم ١ : ١٣

« والأمثال أيضاً نوعٌ من العلم منفرد بنفسِه ، لا يقدِرُ على التصرُّفِ فيه إلاّ من اجتهد في طلبه حتى أحكمه ، وبالغ في التماسه حتى أتقنه ، وليس من حَفِظ صدراً من الغريب فقام بتفسير قصيدة ، وكشف أغراض رسالة أو خطبة ، قادراً على أن يقوم بشرح الأمثال والإبانة عن معانيها ، والإخبار عن المقاصد فيها ، وإنما يحتاج الرّجل في معرفتها مع العلم بالغريب إلى الوقوفِ على أصولها ، والإحاطةِ بأحاديثها ، ويكمل لذلك من اجتهد في الرّواية ، وتقدّم في الدّراية ، فأمّا من قصرّ وعذّر ، فقد قصر وتأخّر ، وأنّى يسوّغ الأديب لنفسِه ذلك ، وقد علم أنّ كل من لم يُعنَ بها من الأدباء عنايةً تُبلّغُه أقصى غاياتها ، وأبعدَ نهاياتها ، كان منقوصَ الأدب ، غير تامِّ الآلةِ فيه ، ولا موثور الحظِّ منه »[16]

كما سبق للحسن اليوسي في التعريف السابق بالأمثال ذكر ما يأتي :

« لا سيا علم أمثالها . . . »

---

(١٦) مقدمة جمهرة الأمثال ١ : ٥

الشعر والأمثال[1]

لا نود أن نذكر موقع الشعر العربي عند العرب ولا نود أن نتطرق[1] اليه لأ ن موقعه عالٍ من كل الوجوه وهو معروف .

وفي التمثّل بالشعر ، يقال : تمثّل بالبيت إذا أنشده .

وكان النبي ﷺ يتمثل بقول طرفة :

ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد

إلاّ أنه يقول: ويأتيك من لم تزوده بالأخبار.

ولذلك قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : أشهد أنك رسول الله ، لقوله تعالى : « وما علّمناه الشعر » .

أما غير النبي ﷺ من الخلفاء والصحابة والتابعين فتمثّلهم بالشعر شائع ذائع لا يحصى ، ومستمر عبر العصور والى يومنا هذا .

والمثل يكون نثراً تارة ، وذلك أكثره ، وقد يكون نظماً . فان المثل وإن كان سائراً ، لكنه إذا نظم كان أسير له وأسهل على اللسان ، ثم أنه قد يقع بيتاً كاملاً ، وقد يقع نصف بيت أو ربعه أو نحو ذلك من الأجزاء .

وقد يرد المثل بيتاً مستقلاً قول طرفة مثلاً :

لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى لكالطول المُرْخَى وثِنْياهُ بِاليَدِ

(١) راجع العقد الفريد ٣: ١٣٦ - ١٤٠ ، حلية المحاضرة ١ : ٢٤١ - ٢٦٨ ، زهر الاكم في الأمثال والحكم ١ : ٥٠ - ٥٧

وقول أبي الطيب :

ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى عدواً له ما من صداقته بُدُّ

وهو كثير :

وقد يرد البيت أوله مثل ، وآخره مثل ، كبيت الحطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

ولامرىء القيس :

وأفلتهن علباء جريضاً ولو أدركنه صفر الوطاب

وقاهم جدّهم ببني أبيهم وبالاشقين ما كان العقاب

وقال طرفة :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزود

ويقال : إن رسول الله ﷺ سمع هذا البيت فقال :

إن معناه من كلام النبوءة .

وقال الآخر :

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يدٌ إلاّ بما تجد

وقد يشتمل البيت على ثلاثة أمثال سائرة ، قال زهير :

وفي الحلم إذ هان وفي العفو دربة وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

فهذه ثلاثة أمثال بارعة ، كل مثل منها سائر ، وقائم بنفسه ، ولم يتكامل البيت ، ثم كمله فقال : « من الشر فاصدق» فزاد المعنى تماماً .

وقال النابغة :

الرفق يمن والأناة سعادة فتأن في رفق تلاق نجاحاً

فهذه ثلاثة أمثال وكل منها مكتف بنفسه ، وغير مفتقر إلى صاحبه . فلم

يتكامل نظم البيت ثم تممه ، فزاد فيه زيادةً أحسن فيها كل الاحسان بقوله : « تلاقِ نجاحاً ».

وقول صالح بن عبد القدوس :

كلّ آتٍ لا بد آتٍ وذو الجهل معنّى، والغمُّ والهمُّ فضلُ

ففي هذا البيت ثلاثة أمثال.

وقيل للفرزدق: أي بيت قالته العرب احكم؟ قال: ما اشتمل على مثلين. يستغنى في التمثيل بكل واحد منهما على حدته عن صاحبه . ثم أنشد قول امرىء القيس :

الله انجح ما طلبت به والبرّ خير حقيبة الرجل

قال شبيب بن شبة : سمعت مسلم بن قتيبة يقول : من الشعر أبيات . يستغنى في المثل باعجازها عن صدورها ، وبصدورها عن أعجازها ، مثل قول النابغة:

ولست بمستبقٍ أخا لا تلمّه على شعث أيّ الرجال المهذب

فهذا مثل سائر . فلك أن تقول « ولست بمستبق أخا لا تلمه » فيكون مثلاً سائراً .

وأبدع أمثال الاعجاز:

قول أنس بن مدرك الختعمي :

* لأمر ما يسوّد من يسود *

وقول أبي خراش :

* نوكل بالأدنى وأن جل ما يمضي *

وقول جـرير:

* رأيت المرء يسلب ما استعـارا *

قال ابن رشيق : وزعم قوم ان الشرّود ما لم يكن له نظير كالشاذ والنادر . فأما قول ابي تمام ، وكان إمام الصنعة ورئيسها :

لا تنـكروا ضربـي له من دونـه   مثـلا شروداً في النـدى والباسِ

حين عيب عليه قوله في المعتصم :

اقـدام عمـرو في سماحـة حاتـم   في حلـم احنـف في ذكاء إياس

فإنه يشهد للقول الأول ، لأن المثل بعمرو وحاتم مضروب قديماً ، وليس بمثل لا نظير له كما زعم الآخـر .

نشأة أمثال الجاهلية

لكل أمة من الأمم أمثالها التي تتناقلها لتعبِّر عما يخالجهم من أفكار وآراء للقضايا الآنية التي يدور الحديث حولها سواء أكان ذلك إيجاباً أو سلباً.

والأمة العربية من بين هذه الأمم التي لها أمثالها الخاصة ، ولا يمكن أن نعرف بداية نشوئها ، ولكن يمكننا أن نقول ان نشوءها وفقاً لسنة النشوء والتطوّر ، أي أن بداية هذه الأمثال تشبه بداية كل شيء في الدنيا ، يولد ، ثم ينمو ، وقد تطول حياته ، وقد يموت سريعاً ، وظهور هذه الأمثال تتبّع تطوّر الحياة وتشعّبها وظهور الحوادث .

وقد يكون المثل جملة واحدة ، وقد يكون بيت شعر كما قال بيهس :

إلبس لكل حالة لبوسها أما نعيمها وإما بؤسها

أما نهاية أمثال الجاهلية فيمكننا تحديده بظهور الدعوة الاسلامية وشملت الأمة العربية بوقت قصير وبذلك حل العصر الإسلامي في الجزيرة العربية محل العصر الجاهلي حيث رحل إلى غير رجعة .

وإذا استثنينا حكومات اليمن ، وحكومة المناذرة في العراق ، وحكومة الغساسنة في الشام ، فإن الحكومات تكاد تكون معدومة في الجزيرة العربية إذ لم تكن لها حكومات بالمفهوم المعروف وإنما كانت الأمة العربية متكونة من قبائل متفرقة في أنحاء الجزيرة والمتباعدة والمبعثرة ، فلا تعتبر هذه القبائل المتفرقة إلا قوى منعزلة بعضها عن بعض ، فلكل قبيلة أرضها التي تسكنها ولها المراعي التي ترعاها

مواشيها، كما كان لكل قبيلة شيخ يسيّر أمورها ويقودها في أيام الحروب والصعوبات ، وربما وجد لكل قبيلة شاعرها الذي يترنم بمفاخر أبطالها ويعلي من شأنهم فيسير شعره بين القبائل العربية ، وفعل الشعر العربي يشبه فعل السحر عندهم ، بل هو أشد وأقوى .

وكان القتال سارياً بين القبائل ، القوي يأخذ الضعيف وكانوا يطلقون على كل حرب اسم « يوم » وقد تطول هذه الأيام وقد لا تطول وينتصر فريق ويخسر فريق آخر ، وينتهي ذلك اليوم ، ويمجد الشعراء المنتصرون ذلك اليوم ، وتدخل هذه الأيام في تاريخ الأمة العربية .

وإن لهذه الأيام قصص عن كيفية حدوثها وكيف حصل القتال وعن بروز رجالها وما قيل فيها من الشعر الجيد والأقوال المشهورة والأمثال المستحدثة .

وقد برز من بين رجال القبائل من يحسن رواية هذه القصص وحفظ الشعر ، فإن أمثال هؤلاء الرجال في غالب الأحوال يحضرون مجلس رئيس القبيلة فيحدثونهم بما حفظوه عن حوادث هذه الأيام بتفاصيل وافية مع بيان بعض الشعر الجيد الذي قيل فيه مع تطعيم هذه الأحاديث بما استجد من أمثال . وهكذا أخذت هذه الأمثال تتكاثر وتزداد وتنتشر بمرور الزمن وتعاقب الحوادث .

وإن الحوادث المهمة التي تسجل تاريخيا واجتماعياً ، وعلى سبيل المثال . كان الماء يأتي سبأ من الشحر وأودية اليمن ، فردموا ردماً بين جبلين ، وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض ، فكانوا يسقون من الباب الأعلى، ثم من الثانية ، ثم من الثالثة ، ويقال ان ملكة سبأ هي التي بنت سد مأرب العظيم ، والذي ما تزال آثاره شاخصة حتى اليوم ، فأخصبوا وكثرت أموالهم ، وكان أهل سبأ قد عاشوا عيشة راضية بسبب هذا الماء الذي حبسوه ، وكان رزقهم يأتيهم رغداً ، وإذا بسيل العرم يغرقهم ويدفن بيوتهم ، وتفرّق من

بقي منهم على قيد الحياة في الأرض الواسعة وأصبحوا مثلاً لكل قوم تفرّقوا وتشرّدوا .

إن لكل مثل سبب لظهوره ، إما أن يستند إلى حادثة معروفة مشهورة لدى الجميع كما حدث في سيل العرم الذي أشرنا إليه .

أو أن يستند إلى حادثة مختلفة أو أسطورة ، وقد يحكى للمثل الواحد أكثر من قصة أو أسطورة .

وغالب هذه القصص أو الأساطير يتناقلها الناس فيما بينهم في مجتمعاتهم ومجالسهم ، وقد يشترك الجن مع الأنس في تكوين بعض هذه الأمثال ، كما ورد في أحد أمثال الجاهلية « حديث خرافة » وخرافة رجل من بني عذرة استهوته الجن ، فلبث فيهم زماناً ، ثم رجع إلى قومه ، وأخذ يحدثهم بالأعاجيب والأباطيل ، وكانت العرب إذا سمعت مالا أصل له قالت : « حديث خرافة »، ثم كثر في كلامهم حتى قالوا للأباطيل : خرافات .

وكما استطارت الجن عمرو بن عدي وهو ابن رقاش أخت جذيمة ملك الحيرة ، ثم عثر عليه رجلان من بلقين يقال لهما مالك وعقيل وكانا قد اعتمدا جذيمة بهديتهما ، فنزلا في بعض الطريق وجاءهما عمر وبن عدي وهو طويل الشعر والأظافير حتى جلس منهما مزجر الكلب، ثم عرّف لهما نفسه وأن جذيمة خاله ، ثم قرّباه ، ثم غسلاه ونظفاه وألبساه من طرائف ثيابهما وقدما به على جذيمة فجعل لهما حكمهما فقالا مناد منك ما بقيت وبقينا ، فبقيا معه .

ومن المفيد أن نذكر أن هذه القصص أو الأساطير لا تناقش مناقشة تاريخية أو واقعية ، لأنها لم توضع على أساس التاريخ ، أو على أساس النقد المنطقي ، وإنما تقبل على علاتها لأنها أسلوب من أساليب الموعظة والعبرة ، وغالباً ما تشوّق هذه القصص الناس للعمل بما تهدف إليه هذه الأمثال من فعل أو قول .

وقد تنشأ هذه الأمثال من العادات العربية النابعة من نفوسهم ، كالشجاعة ، والاقدام ، والكرم ، والصبر ، والحلم ، والايثار ، والنجدة ، والدفاع عن الجار ، وعن الذات النفسية ، كدفاعهم عن قبيلتهم وأرض مساكنهم ومراعيهم وهو ما يشابه الدفاع عن الوطن في يومنا الحاضر .

وعرب الجاهلية أخذوا أشخاصاً لتمثيل هذه العادات العربية الحميدة ونسبوها إلى بعض شخصياتهم ولم يتقدم عليهم أحد في هذه العادات الحميدة حتى يومنا الحاضر .

وعلى سبيل المثال لا الحصر ، فإنهم نسبوا الكرم إلى حاتم الطائي ، ونسبوا الشجاعة إلى عنترة العبسي .

ولو أردنا أن نسأل بعض صبياننا في يومنا الحاضر ، من هو أكرم العرب في الجاهلية ؟ ربما أجاب وبدون تأخر هو حاتم الطائي . ولو أردنا أن نسأل بعض صبياننا في يومنا الحاضر ، من هو أشجع العرب في الجاهلية ؟ ربما أجاب وبدون تأخر هو عنترة العبسي كما أنهم أخذوا أشخاصاً لتمثيل العادات القبيحة ونسبوها الى بعض أشخاصهم ، ولم يتقدم عليهم أحد في هذه العادات القبيحة حتى يومنا الحاضر .

وعلى سبيل المثال لا الحصر أيضاً ، فإنهم نسبوا الخيانة إلى أبي رغال ، وقصته معروفة في دلالة الأحباش حينما أرادوا احتلال مكة المكرمة . ولو أردنا أن نسأل بعض صبياننا في يومنا الحاضر ، من هو الخائن العربي في الجاهلية ؟ ربما أجاب وبدون تأخر هو أبو رغال .

ولا شك أن هذه الأمثال والأمثال التي قبلها هي من الأمثال الباقية والخالدة على وجه الدهر .

وبهذه المناسبة لا بد لنا أن نذكر بعض الأشخاص الذين يعبرون عنهم

بالحكمين والمعروفين بالحكمة والفلسفة والواقعية مثل لقمان بن عاد ، وأكثم بن صيفي ، وقس بن ساعدة ، وغيرهم ، قالوا أقوالاً مشهورة ومؤثرة وواقعية اتخذها العرب أمثالاً لأنها كانت تمثل الحياة حق تمثيل فأغنت أقوالهم الأمثال وازدادت مع الأيام .

ولم تقتصر هذه الأمثال على الانسان وحده فحسب ، وإنما تعدّتهم إلى البيئة المحيطة بهم مما تتعلق بالظواهر الأرضية كالصحاري ، والجبال ، والبحار ، والأنهار ، والغدران ، وما شابه ذلك .

ولم يكتفوا بهذه الظواهر الأرضية وإنما تعدّوها إلى الظواهر السماوية ، كالنجوم على اختلافها والشمس والقمر ، وشدة الحر ، وشدّة البرد ، والثلج ، والأمطار وانحباسها ، وسنين الخصب، وسنين القحط وغير ذلك من الظواهر السماوية .

ولم تقف الأمثال عند هذا الحد ، وإنما شملت الحيوانات التي تعيش في البلاد العربية ، أو في خارجها الأليفة منها والوحشية .

وعرب الجاهلية تعايشوا مع الحيوانات الأليفة واستمرت مشاهدتهم لها فاستخدموها واستفادوا منها .

وعرب الجاهلية اما أن يكونوا من سكان الصحاري أو الجبال أو المناطق الآهلة بالسكان فإنهم رصدوا حركات هذه الحيوانات وسكناتها ولم يدعوا شيئاً مما يخصها إلا وأحصوها ، واشتهر العرب بدقة الملاحظة ، وخصب الخيال ، وروعة التعبير ، فعبّروا عن مشاهداتهم هذه بأمثال عديدة فقصر عبارتها ويكثر فيها الجناس ، وتجد فيها الواقعية والمتعة وسرعة الذيوع مع الحفظ ، ونحن نورد بعض هذه الحيوانات وفق السياق الهجائي وكما يأتي :

الحيوانات :

الابل ، ابن آوى ، الأرانب ، الأسود ، الأغنام ، الأفيال ، البغال ، البقر ، الثعالب ، الثيران ، الحمير ، الخرفان ، الخيل ، الذئاب ، الزرافات ، الضباع ، العقارب ، الغزلان ، الماعز ، الفئران ، الفهود ، القرود ، القطط ، القنافذ ، الكلاب ، النمور .

الطيور :

البوم ، الحبارى ، الحمام ، الدجاج ، الصعو ، الصقور ، الطيور ، العقبان ، العقعق ، الغربان ، الفاخته ، النعامة ، النسور ، الهدهد .

الزواحف :

التمساح ، السلحفاة ، الضب ، الضفادع ، الورل .

الحشرات :

البرغوث ، البعوض ، البق ، الجراد ، الجعل ، الدود ، الذباب ، العنكبوت ، الفراش ، القراد ، النمل .

الأسماك :

أسماك الأنهار والبحار ، الحوت ، فرس النهر وغير ذلك من حيوانات الماء والبحر .

وهكذا تنامت أمثال الحيوانات وكثرت أعدادها .

ولو دققنا هذه الأمثال لوجدناها تتباين من حيث الكثرة والقلة وذلك بالنسبة

للصوقها بالعربي أو لاختلافها حسب فائدتها لهم .

وقد استفاد العربي من بعض هذه الحيوانات أموراً كثيرة ، منها الاستفادة من أوبارها وأصوافها وشعر معزها فيتخذون من أوبارها وأصوافها الملابس ويتخذون من شعر معزها بيوت الشعر والغرائر والحبال ، كما إنهم يأكلون لحومها ويشربون ألبانها ، ويستخرجون من اللبن ، الزبدة ، والسمن ، كما يستفيدون من بعض جلودها في صنع الشكوة ، أو القربة ، أو العكّة ، أو الظرف ، أو الجود ، أو دلاء الماء ، ويستخدمون أرواثها لشعلها للاستفادة منها في خبز العجين ، وطبخ الطعام ، والتدفئة ، كما استخدموا بعض هذه الحيوانات كالابل والخيل والبغال والحمير في أسفارهم وتنقلاتهم وحمل أثقالهم ، والإبل التي حباها الله تعالى بخف يساعدها على السير في الرمال والصحاري الواسعة والشاسعة والتي تكثر في الجزيرة العربية ، فكانت الإبل ذات ميزة تمتاز عن بقية الحيوانات ومن هذه الميزات ، إن العربي إذا بلغ عدد ابله ألفاً فقأ عين أحد إبله ، وإذا قتل الرجل شخصاً فإن القاتل يدفع عدداً من الإبل لذوي المقتول عن دم المقتول لترضيتهم ، وإذا خطب الرجل امرأة فكان صداقها عدداً من الإبل فإذا قدم الخاطب العدد المتفق عليه من الإبل زفت إليه المرأة وتزوّجها .

وهكذا عشق العربي الإبل وتغزّل بها وأصبحت جزءاً من حياته ، ولذا وجدنا أن أمثال الإبل بلغت من الكثرة بحيث أصبحت أكثر من بقية أمثال الحيوانات الأخرى .

وبالعكس من ذلك فإن الفيل لما لم يكن له وجود في البلاد العربية لذا جاءت أمثاله أقل من أمثال بقية الحيوانات جميعها .

وكانت معظم أمم العالم يعتقدون أن الحيوانات والطيور وحتى النمل على اختلافها وأنواعها كانوا جميعهم ينطقون في بداية حياة الدنيا ، ثم توقفت هذه الحيوانات والطيور عن النطق ، وبقي الانسان الوحيد على الأرض هو الذي ينطق

من بين جميع المخلوقات الأخرى .

ولذا وصفت هذه الأمم بعض قصص أمثالها على إنها سمعتها من نطق الحيوانات أو الطيور.

والعرب أحد هذه الأمم التي نقلت نفس الشيء عن هذه الحيوانات أو الطيور .

ولذا قيلت هذه القصص على أنها أمر واقعي وأنها قبلت على حالها لأن الغرض منها كانت للعبرة والموعظة .

ونحن على علم تام إن هذه الحكايات لم تنطق بها الحيوانات أو الطيور، وإنما بعض أفراد هذه الأمم وضع هذه الحكايات عن لسانهم ، ونسبوها إلى الحيوانات أو الطيور .

والعرب أحد من هذه الأمم الذين وضعوا هذه الحكايات عن لسانهم ، وكان العرب إذا ذكروا قصة كهذه القصص قالوا :

تزعم العرب !

أو قالوا : تقول العرب في رموزهم !

أو قالوا : تقول العرب في أكاذيبهم !

وكل ذلك ينسب إلى العرب ، وجدير بنا أن نقول مرة أخرى إن العرب ليسوا وحدهم نقلوا هذه الحكايات وإنما العرب أحد الأمم التي نقلت هذه الحكايات ، ولذا لا أرى موجباً لتقديم كل هذه المقدمات قبل التحدث عن قصة حيوانية ، والاكتفاء بالقول ورد في حكايات الحيوانات أو الطيور ؛

ولا بد لنا أن نذكر حكاية من هذه الحكايات على سبيل المثال والتي ذكرتها أكثر كتب أمثال العرب وهي :

وجد الضبع تمرة ، فاختلسها الثعلب ، فلطمته ، فلطمها ، فتحاكما إلى

الضب ، فقالت : أبا الحسل ! قال : « سميعا دعوت » ، قالت : جئنا نحتكم إليك ! قال : « في بيته يؤتى الحكم » فقالت : إني التقطت تمرة ، قال : « حلوة جنيت» ، قالت : إن الثعلب أخذها ، قال : « حر انتصر » قالت : اقض بيننا ، قال : « حدّث امرأة حديثين ، فإن أبت فاربع » فذهبت كلمات الضب كلها أمثالاً .

وقد تمثل بذلك أحد العلماء وهو النعمان بن بشير على منبر الكوفة[1] .

وقد ترد قصة المثل بالاشتراك بين الحيوان والانسان كما ورد في المثل « كيف أعاودك وهذا أثر فأسك ؟ » قال المفضل الضبي : زعموا أن أخوين كانا فيما مضى في ابل لهما فاجدبت بلادهما وكان قريبا منهما واد فيه حية قد حمته من كل أحد فقال أحدهما للآخر يا فلان لو إني أتيت هذا المكلىء فرعيت فيه ابلي واصلحتها ، فقال له أخوه أخاف عليك الحية ألا ترى إن أحداً لم يهبط ذاك الوادي الا أهلكته ، قال : فوالله لأهبطن.فهبط ذلك الوادي فرعى ابله به زمانا ثم إن الحية لدغته فقتلته فقال أخوه ما في الحياة بعد أخي خير ولأطلبن الحية فأقتلها أو لأتبعن أخي فهبط ذلك الوادي فطلب الحية ليقتلها ، فقالت ألست ترى اني قتلت أخاك فهل لك في الصلح فأدعك بهذا الوادي فتكون به وأعطيك ما بقيت ديناراً في كل يوم قال : أفاعلة أنت ؟ قالت : نعم . قال : فإني أفعل ، فحلف لها وأعطاها المواثيق لا يضيرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله ونبتت إبله حتى كان من أحسن الناس حالاً ثم إنه ذكر أخاه فقال : كيف ينفعني العيش وأنا أنظر إلى قاتل أخي فلان فعمد إلى فأس فأحدها ثم قعد لها فمرت به فتبعها فضربها فاخطأها ودخلت الجحر ووقع الفأس بالجبل فوق جحرها فأثر فيه فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار الذي كانت تعطيه فلما رأى ذلك وتخوّف من شرّها ندم فقال لها هل لك في أن نتواثق ونعود إلى ما كنا عليه ، فقالت : كيف أعاودك وهذا أثر فأسك وأنت

---

(١) راجع العقد الفريد ٣ : ٦٦ ـ ٦٧ تجد خطبة النعمان بن بشير.

فاجر لا تبالي العهد فكان حديث الحية والفأس مثلاً مشهوراً من أمثال العرب[٢] واستمر وضع الحكايات على لسان الحيوانات والطيور في العهد الجاهلي وكما يأتي :

يحكى أن أحد الأكاسرة كان ظالماً فتّاكاً لا يرتاح إلاّ إذا جار وسفك الدماء وكان له وزير عالم وذكي فطن ، وقد تألم من تصرّف كسرى الشائن ، وكان يود من صميم قلبه لو ترك كسرى سيرته الظالمة وأشاع العدل والإحسان بين الرعية .

وذات يوم خرج كسرى إلى الصيد وبصحبته الوزير ، وحان وقت الظهيرة ، فجلسا على شاطىء النهر لتناول الغداء ، ووجدا بومتين على جانبي النهر تتصايحان ، فقال كسرى لوزيره ، ليتني أفهم ما تقوله البومتان ؟ أجابه الوزير ، أيهّا الملك أنني أفهم منطق الطير ، وقد علمت الحوار الذي دار بينهما ، إلا أنني أخشى من سخطك وغضبك عليّ إن نقلت لك هذا الحوار .

فقال كسرى : قل ذلك ولك الأمان .

فقال الوزير : إن إحدى هاتين البومتين خطبت لابنها بنت البومة الأخرى . واشترطت أم البنت خمسين قرية خراب مهراً لابنتها ، فأجابتها الخاطبة : ما دام كسرى كسرى يا ويلها من خراب ! إنني مستعدة أن أقدم مهراً لابنتك مئة قرية خراب بدل الخمسين .

فاعتبر كسرى بكلام الوزير وترك الظلم من ساعته وأشاع العدل والاحسان بين رعيته وحسن سلوكه وطابت أيامه[٣] .

وتروى القصة : بوجه آخر ، والتي جرت مع الخليفة الأموي عبد الملك بن

---

(٢) ذكرت القصة عند ابن قتيبة في الشعر والشعراء نقلاً عن المفضل الضبي ، وذكرها كذلك الميداني ، وفي حياة الحيوان ، ويبدو ان القصة موجودة خارج الأمة العربية ففي خرافات ايسوي شبيهة لها ، ويقال انها ترجع الى اصول هندية ، وعلى كل يحتاج الى تعمق في اصول هذه القصة .

(٣) راجع مقدمة ابن خلدون ٢٠١ ـ ٢٠٢ ، مجلة «لغة العرب» ٦ : ٤٣٣ ـ ٤٣٤ ، جريدة حيزبوز العدد ٦٥

مروان والحجاج بن يوسف[٤] .

ثم إنهم استعاروا صفات الحيوانات سواء أكانت حسنة أم قبيحة ، وصاغوها بأسلوب شيّق ، فصارت هذه الصفات تجري على ألسنة عرب الجاهلية على إنها صفات للانسان ، فنسبوا إليها الجرأة والشجاعة والكرم والصبر والصدق والجبن والحمق والحقد إلى غير ذلك من نعوت حسنة أو قبيحة ، وتضرب هذه الأمثال لتصف الإنسان بها كأن يقولوا :

اجرأ من أسد

أكرم من أسد

أصبر من حمار

أصدق من قطاة

أجبن من نعامة

أحمق من الضبع

أحقد من الجمل

أعتقد إن الذين ذكرناه عن الحيوان أو الطيور فيه الكفاية .

والأمثال لا تتوقف عند هذا الحد ، وإنما تجاوزته إلى النباتات والجمادات أو أشياء محسوسة كعوامل الجوع والعطش والعوز والغنى والفقر إلى غير ذلك من الأمور الأخرى .

وهناك أمثال أخرى تخص عبادات الجاهليين وما يتعلق باعتقادهم ، إن أمثالاً من هذا النوع وصلت إلى عصر نشأة أمثال الإسلام ، وبعد أن نبذ الجاهليون جاهليتهم ، واعتنقوا الدين الإسلامي فإنهم تركوا هذا النوع من الأمثال تلقائياً وتناسوها لأنها تمثل الكفر والإلحاد لدى المسلمين ولذا لم يصلنا أي مثل من هذا

---

(٤) راجع حياة الحيوان ١ : ١٦٠ ، أساس الاقتباس ١٥٧ - ١٥٨

النوع من أمثال الجاهلية ، أما بقية الأمثال فإنها وصلت العصر الإسلامي واندمجت فيها .

لم تكن العرب جميعهم في جهالة جهلاء ، وإنما كان بينهم جماعة يسمونهم « الأحناف » ، وهم على دين ابراهيم عليه السلام ، وكانوا يوحدون الله تعالى ، والتوحيد أصل دين الأحناف .

ولكن حصل لبعضهم التحريف ، ويذكر المؤرخون عن هذا التحريف وتفشي الوثنية الوافدة ، وهي نقطة البداية في هذا التحريف كما كانت رائدة التوحيد في زمن ابراهيم عليه السلام . وأول محرف عرفه التاريخ العربي هو عمرو بن لحي الخزاعي ، وكان يلبي على طريقة النبي ابراهيم عليه السلام وكما يأتي :

لبيك اللهم لبيك .
لبيك لا شريك لك لبيك .

فتمثل له الشيطان في صورة شيخ يلبي معه ، فلما فرغ عمرو بن لحي من تلبيته سمع الشيخ ملبياً يقول :

الا شريك هو لك .

فأنكر عمرو عليه ذلك قائلاً : ما هذا ؟

قال الشيخ يهوّن عليه التحريف والتجزئة والشرك : تملكه وما ملك . فإنه لا بأس عليك بهذا .

فقالها عمرو وكان في حالة شعورية دينية مرعبة ، لكنه شعر حقاً أنه بعد أن رددها ، لا بأس عليه ، فلما نشرها بين الناس ، دانت له العرب ، أي استقامت له مصالح طبقة رجال الدين الوثنيين المتنقلة ولم تنفع شيئاً صيحات التوحيدين والأحناف ازاء طغيان المد الوثني الوافد[1].

---

(٥) مجلة معهد البحوث والدراسات العربية العدد ١١ صفحة ٢٦٩ ـ ٢٧٠

ولا بد لنا ملحوظة أخرى وذلك أن للأمثال بقاء وفناء ، كما هو الحال في أمور كثيرة ، والبقاء والفناء يتبع المثل ذاته ، فمن هذه الأمثال تحمل في صيغتها وواقعها عنصر البقاء ولذا بقيت هذه الأمثال منذ صدورها في الجاهلية حتى عهدنا الحاضر .

وكثير من هذه الأمثال تعرّضت للفناء والنسيان لأنها تحمل في صيغتها وواقعها عنصر الفناء ، ولذا لم تصل كثير من هذه الأمثال إلى بداية الدعوة الإسلامية ، والبعض منها وصل إلى البداية ثم ما عتمت أن لفها النسيان وأصبحت نسياً منسياً .

ومن المهم أن أذكر أن أمثال الجاهلية نابعة من الضمير العربي أو مما أحسوه أو لمسوه ، ولم يأخذ العرب من الأمم الأخرى أيّ مثل سواء بالاتصال أو بالحكم القاهر .

وهذا يدل على أن العرب يعتزون بتفكيرهم وآرائهم وأحاسيسهم ومشاعرهم .

وإن أمثال الجاهلية لم تجمع على حدة ، وإنما ظهرت مع أمثال الإسلام وامتزجت معها ولم يحاول أيّ مؤلف أن يخرج كتاب أمثال جاهلية لوحدها دون مزجها مع أمثال العهد الإسلامي حتى تمثل العصر الجاهلي خير تمثيل من جميع النواحي ، وتصلح لتسليط كثير من الأنوار عليها وذلك لاخراج دراسة خاصة عن أوضاع الجاهلية .

ولا ننسى أن نذكر أن بقاء أمثال الجاهلية حتى يومنا هذا أسباب كثيرة منها إدخال هذه الأمثال في كتب الأمثال وبقية الكتب الأخرى كالتاريخ وكتب التراث وتضمين الشعر العربي لكثير من هذه الأمثال ، فالشعر ديوان العرب الكبير ، والذي يحفظه العرب عن غيب ، والشعر يحمل فضائل العرب ومكارمهم وفضائلهم وكبريائهم وأمثالهم ، وكل الذي ذكرناه كان يحفظ لا من كتابة ، وكان

الشعر العربي في الجاهلية لا يكتب إلا إذا ما علق في سوق عكاظ والتي أطلقت عليها اسم المعلقات السبع أو العشر .

وتمتاز أمثال الجاهلية بالواقعية وبكثرة أمثال الحيوان بحيث تنوف النوع الأخير على غيره من أنواع الأمثال الأخرى .

وهذا يدل على أن مجموع هذه الأمثال تكون بدائية ولو انها اتسمت بالواقعية لكثير من أمثالها وذلك لأن أمثال الحيوان كثيرة من مجموع هذه الأمثال . وهذا الشيء يدل على بعدها عن الحضارة بعض الشيء .

ومن ميزات هذه الأمثال فانها لا تخص قطراً معيناً من الأقطار العربية وإنما تخصّ الأمة العربية جميعها ،فالعراقي يتمثل بها كما يتمثل بها أهل المغرب أو أهل اليمن .

نشأة أمثال الاسلام

لما بعث الله النبيﷺ إلى العالم كافة ، وأعلن رسالته في مكة المكرمة بصورة سرية تبعه بعض الناس ، وبعد أن انكشفت رسالته قاومه أهل مكة مقاومة شديدة حتى اضطر لترك مكة المكرمة وهاجر إلى المدينة المنورة ، حيث استقبله أهلوها بالاحترام والاكرام ، ثم التحق به بعد ذلك بعض من أسلم من أهل مكة إلى المدينة ، وأطلق النبيﷺ عليهم اسم المهاجرين وكانوا معدمين من كل شيء ، كما أطلق على أهل المدينة اسم الأنصار ، ثم آخاهم ، فكل أنصاري آخى مهاجراً واحداً ، وهكذا لم يبق مهاجر واحد بدون مؤاخاة ، وبعد أن كان المهاجر معدماً ساوى أخاه الأنصاري الذي آخاه في كل شيء حتى اذا كان المهاجر بلا زوجة ترك له الانصاري زوجة من زوجاته إذا كان عنده أكثر من زوجة .

ثم أخذت دائرة الإسلام تتوسع شيئاً فشيئاً ، حتى شملت المدينة وما جاورها ، ثم تقدم المسلمون بقيادة النبيﷺ نحو مكة ففتحها المسلمون ودخلت مكة في الإسلام ثم تتابعت بقية المدن العربية فانضوت تحت راية الإسلام الجديد وبذلك دخلت الأمة العربية جميعها في الإسلام ، وهكذا انتصر الإسلام انتصاراً ساحقاً ، واندحرت الجهالة الجهلاء في الجزيرة وإلى غير رجعة .

وكنت قد ذكرت في نشأة أمثال الجاهلية ان العرب لم يكونوا جميعهم في جهالة جهلاء وإنما كان من بينهم جماعة الأحناف ، وهم على دين النبي ابراهيم عليه السلام وكانوا يوحدون الله تعالى ، ولكن حصل لبعضهم التحريف فابدلوا التلبية من التوحيد إلى التشريك .

وإن النبيﷺ أثبت صيغة التلبية التي استقر الإسلام عليها وأوجبت لرسوله

وكما يأتي :

لبيك اللهم لبيك

لبيك لا شريك لك لبيك

إن الحمد والنعمة لك

والحمد لا شريك لك

وبظهور الإسلام حصل تحوّل كبير في الأمة العربية ، وهذا التحول حصل في جميع مناحي الحياة المختلفة سواء في أمور الدنيا أو في تعاليم الشريعة فتحوّلوا من الجهالة الجهلاء إلى الإسلام الحنيف ، واستوجب هذا التحوّل العظيم إلى تحطيم الأصنام التي كان عرب الجاهلية يعبدونها من دون الله تعالى ، وتوجهوا إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له ، وتباعاً لذلك فقد أزالوا الاعتقادات الجاهلية كافة ، وحلت محلها التمسك بتعاليم الإسلام المجيد والمعروفة لدى الجميع حيث لا تحتاج إلى تعريف أو تبيان .

وبعد أن دخل العرب في الإسلام تركوا كثيراً من أمثال جاهليتهم التي تتعارض مع تعاليم الإسلام لأنها كانت تمثل الكفر والالحاد وخاصة الأمثال التي تمجد اصنامهم ، وهكذا اختفى كثير من أمثال الجاهلية ، وتميّز الإسلام بميزة خاصة وهو اعتناؤه بالأمثال ويظهر ذلك جلياً في القرآن الكريم :

ذكر ابن قيم الجوزية ما يأتي :

في القرآن الكريم ثلاثة وأربعون مثلاً :

في البقرة

«كمثل الذي استوقد ناراً أو كصيب »

« أن يضرب مثلاً ما بعوضة »

« ومثل الذين كفروا »

« مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله »

« فمثله كمثل صفوان »

« ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله »

« ايود أحدكم »

« كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان »

وفي آل عمران

« وكنتم على شفا حفرة من النار »

« مثل ما ينفقون »

وفي الأنعام :

« كالذي استهوته الشياطين »

وفي الأعراف :

« فمثله كمثل الكلب » .

وفي يونس :

« إنما مثل الحيوة الدنيا »

وفي هود :

« مثل الفريقين »

وفي الرعد :

« الا كباسط كفيه الى الماء »

« انزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها »

« مثل الجنة »

وفي ابراهيم :

« مثل الذين كفروا بربهم »

« كيف ضرب الله مثلاً »

«مثل كلمة خبيثة »

وفي النحل :

« ضرب الله مثلاً عبدا مملوكاً »

« وضرب لهم مثلا رجلين »

« واضرب لهم مثلا قرية »

وفي الكهف :

« واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا »

« واضرب مثل الحيوة الدنيا »

وفي الحج :

«فكأنما خر من السماء »

« ضرب مثل »

وفي النور :

« مثل نوره»

« أعمالهم كسراب بقيعة »

وفي العنكبوت :

« مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت »

وفي الروم :

« ضرب لكم مثلاً من أنفسكم »

وفي يسن :

« وضرب لنا مثلا »

وفي الزمر :

« ضرب الله مثلاً رجلاً »

وفي سورة محمد :

« نظر المغشي عليه من الموت »

« مثل الجنة »

وفي الفتح :

« ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل »

وفي الحشر :

« كمثل الذين من قبلهم »

« كمثل الشيطان»

وفي الجمعة :

« مثل الذين حملوا التوراة » .

وفي التحريم :

« ضرب الله مثلاً للذين كفروا »

« وضرب الله مثلاً للذين آمنوا »[١]

وقال الامام الترمذي :

أما بعد فإنك سألتني عن شأن الأمثال وضربها للناس. فاعلم أن الله تعالى ضرب الأمثال للعباد في تنزيله ، لقوله تعالى :

« ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم»[٢]

---

(١) الأمثال في القرآن الكريم ٥٧ ـ ٥٨

(٢) سورة النور ٢٤ : ٣٥

و « ضربنا لكم الأمثال»[٣]

و « ضرب لكم مثلاً من أنفسكم »[٤]

ثم اعلم بأن ضرب الأمثال لمن غاب عن الأشياء ، وخفيت عليه الأشياء ، فالعباد يحتاجون إلى ضرب الأمثال لَمّا خفيت عليهم الأشياء . فضرب الله لهم مثلاً من عند أنفسهم ، لا من عند نفسه ، ليدركوا ما غاب عنهم ، فأما من لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء فلا يحتاج إلى الأمثال ، تعالى الله من ذلك علواً كبيراً .

فلا جرم ما ضرب الأمثال في نفسه لنفسه ، وكيف ولا مثل له ، ولا شبيه له ، وقد منع الله تعالى من ضرب الأمثال له . قال تعالى : « فلا تضربوا لله الأمثال»[٥] .

فالأمثال نموذجات الحكمة لما غاب من الأسماع والأبصار لتهدي النفوس بما أدركت عياناً .

فمن تدبير الله لعباده ان ضرب لهم الأمثال من أنفسهم ، لحاجتهم إليها ، ليعقلوا بها ، فيدركون ما غاب عن أبصارهم وأسماعهم الظاهرة ، فمن عقل الأمثال سماه الله تعالى في كتابه عالما ، لقوله تعالى : « وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون»[٦] انتهى حديث الترمذي[٧] .

وإليك بعض نماذج من أمثال القرآن الكريم :

« وإن عدتم عدنا» سورة الأسراء ٨ .

« وإن تعودوا نعد » سورة الأنفال ١٩ .

---

(٣) سورة ابراهيم ١٤ : ٤٥
(٤) سورة الروم ٣٠ : ٢٨
(٥) سورة النحل ١٦ : ٧٤
(٦) سورة العنكبوت ٢٩ : ٤٣
(٧) الأمثال من الكتاب والسنة للترمذي ١ ـ ٢

« ذلك بما قدمت أيديكم» سورة آل عمران ١٨٢

« أليس الصبح بقريب » سورة هود ٨١ .

« الآن حصحص الحق » سورة يوسف ٥١ .

« قضي الأمر الذي فيه تستفتيان» سورة يوسف ٤١

« لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » سورة آل عمران ٩٢ .

« حيل بينهم وبين ما يشتهون » سورة سبأ ٥٤ .

« لكل نبأ مستقر » سورة الأنعام ٦٧ .

« لا يحيق المكر السيء إلا بأهله » سورة النساء ٨٩.

«قل كل يعمل على شاكلته » سورة الاسراء ٨٤ .

ومن مطالعة نصوص هذه الآيات الكريمة نجد كيف أن الله تعالى أحل هذه الأمثال مرتبة عالية وجعلها غاية في الوعظ والارشاد .

وقد اهتم الله تعالى بأمور كثيرة منها عنايته بالأنبياء وذلك في «سورة يونس»(٨) و«سورة هود»(٩) و«سورةيوسف »(١٠) و« سورة ابراهيم»(١١) و« سورة طه»(١٢) و«سورة الأنبياء »(١٣) و« سورة يسن»(١٤) و« سورة محمد»(١٥) و« سورة نوح»(١٦)

وقد تطرق الله تعالى إلى الأنبياء المذكورين عليهم السلام في هذه السور وذكر الشيء الكثير من قصصهم ، وأخرجت منها أمثالاً كثيرة منها « حوت يونس »

---

(٨) سورة ١٠
(٩) سورة ١١
(١٠) سورة ١٢
(١١) سورة ١٤
(١٢) سورة ٢٠
(١٣) سورة ٢١
(١٤) سورة ٣٦
(١٥) سورة ٤٧
(١٦) سورة ٧١

و« حسن يوسف » و« طوفان نوح » و« سفينة نوح » و« عمر نوح » و« صبر أيوب » .

ولم يكتف الله تعالى بذكر الأنبياء وإنما تعدّاهم إلى غيرهم فذكر « سورة مريم»[١٧] ، كما ذكر لقمان الحكيم في «سورة لقمان»[١٨] ولم يكن لقمان نبيّاً وإنما كان حكيماً ، وآتاه الله تعالى الحكمة .

ونحن نعلم أن طوفان نوح ، هو أعظم طوفان حدث في العالم حيث غمرت المياه اقطاراً عديدة من الشرق الأوسط وقضى على من كان عليها من إنسان وحيوان ، وذكر الله تعالى في انتهاء هذا الطوفان الجارف بأقل كلمات وأوجز عبارات وأجمع المعاني وأبلغها ، قال تعالى : « وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي»[١٩] .

وإن الله تعالى ابتلى أيوب عليه السلام بهلاك أهله ، وذهاب أملاكه ، ثم ابتلاه بمرض شديد وامتد الى زمن مديد ، فتحمل هلاك الأهل ، وذهاب الأملاك ، وصبر على وطأة المرض والذي طال أمده بقلب صابر ، ولسان شاكر ، ولم يشك بلواه لأي انسان ، ولم يذكر غير الله تعالى في سرّه وباطنه ، وما سأل الله تعالى العافية الا تعريضاً : « رب إني مسّني الضرّ وأنت ارحم الراحمين » ، فكشف الله تعالى عنه الكرب وعوّضه عن كل ما فقده ، حيث قال تعالى في حقه : « أنا وجدناه صابراً نعم العبد انه أوّاب»[٢٠] .

وقد ذكر الله تعالى عن لسان لقمان وهو يعظ ابنه أحسن المواعظ وأتمها قال تعالى :

« ولقد آتينا لقمان الحكمة أن أشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر

---

(١٧) سورة ١٩
(١٨) سورة ٣١
(١٩) سورة هود ١١ : ٤٤
(٢٠) سورة ص ٣٨: ٤٤

فإن الله غني حميد . وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم . ووصّينا الانسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك اليّ المصير . وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إليّ ثم اليء مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون . يا بني انها إن تك مثقال حبة من خردلٍ فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله ان الله لطيف خبير . يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك أن ذلك من عزم الأمور . ولا تصعّر خدّك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور . واقصد في مشيك واغضض من صوتك إنّ أنكر الأصوات لصوت الحمير»[٢١] .

وتلاحظ قيمة هذا الوعظ الثمين من لقمان الحكيم وإنه أنهى وعظه بمثل واحد ، ولذا قالوا عنه « احكم من لقمان » .

ويروى عن لقمان الحكيم انه قال المثل « الصمت حكم وقليل فاعله » وسبب قوله لهذا المثل إن داود عليه السلام كان يسرد[٢٢] درعاً ولقمان الحكيم كان عنده أثناء ذلك ، فهم لقمان أن يسأله ثم سكت احتراماً له ولم يسأله حتى إذا فرغ من سردها لبسها . فقال داود عليه السلام : نعم أداة الحرب ، حينذاك عرف لقمان الاجابة من غير سؤال فقال : « الصمت حكم وقليل فاعله » .

وقد أفرد الله تعالى في القرآن الكريم بعض سوره الشريفة لبعض الحيوانات مثل « سورة البقرة»[٢٣] وسورة « الأنعام»[٢٤] و« سورة النحل»[٢٥] و« سورة

---

(٢١) سورة لقمان ٣١ : ١٢ ـ ٢٠

(٢٢) السرد : يسمر حلق الدرع ، قال تعالى : « وقدر في السرد » اي لا تجعل المسمار دقيق فينقلق ولا غليظا فينقصم الحلقة .

(٢٣) سورة ٢

(٢٤) سورة ٦

(٢٥) سورة ١٦

النمل»[٢٦] و« سورة العنكبوت»[٢٧] و« سورة العاديات»[٢٨] و« سورة الفيل»[٢٩] .

وقد وردت بعض المعلومات عن هذه الحيوانات ، قال تعالى : « وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون»[٣٠]

وورد في القرآن الكريم حول منطق الطير ، قال تعالى : « وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين»[٣١] وقال تعالى : « وحشر لسليمان من الجن والأنس والطير فهم يوزعون . حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل أدخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون . فتبسّم ضاحكاً من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين»[٣٢]

وقال تعالى : « وتفقّد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين . لأعذبنه عذاباً شديداً ولأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين . فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين . إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم»[٣٣] فإنك تلاحظ في هذه الآيات الكريمة حول تقسيم الحيوان والطير إلى أمم كما هو الحال في الانسان .

ثم ذكر منطق الطير وكيف أن النملة حذرت رفيقاتها وطلبت منهن أن

---

(٢٦) سورة ٢٧
(٢٧) سورة ٢٩
(٢٨) سورة ١٠٠
(٢٩) سورة ١٠٥
(٣٠) سورة الأنعام ٥ : ٣٨
(٣١) سورة النمل ٢٧ : ١٦
(٣٢) سورة النمل ٢٧ : ١٧ ـ ١٩
(٣٣) سورة النمل ٢٧ : ٢٠ ـ ٢٣

يدخلن مساكنهن لئلا يحطمهن جنود سليمان عليه السلام ، وضحك سليمان عليه السلام من هذا التحذير .

وكيف إن الهدهد تأخرت عودته إلى سليمان عليه السلام ، وكيف جاء بخبر عظيم عن الملكة بلقيس ملكة سبأ في اليمن السعيدة .

وهذه المعلومات تضاف إلى ما ذكرناه عن الطير في نشأة أمثال الجاهلية ، ومن الحكايات التي تتناقلها الكتب الحكاية الآتية :

يحكى أن الهدهد قال لسليمان بن داود عليه السلام : أريد أن تكون في ضيافتي . فقال سليمان عليه السلام : أنا وحدي ؟ فقال : لا بل أنت والعسكر كله في جزيرة كذا وفي يوم كذا .

فحضر سليمان عليه السلام وجنوده إلى هناك ، فصعد الهدهد إلى الجو وصاد جرادة خنقها، ورماها في البحر ، وقال : كلوا يا نبي الله من فاته اللحم نال من المرق . فضحك سليمان وجنوده من ذلك حولا كاملاً[٣٤] .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد وإنما استمروا في إخراج قصص عن لسان الحيوانات كما كان الأمر يحدث في العهد الجاهلي .

وقد أخرج ابن المقفع كتاب « كليلة ودمنة » أودعه حكايات عن الحيوانات فيه كثير من أمثالها .

وبهذه المناسبة لا بد لي أن أذكر أن لأهل بغداد لهم مثل وهو :

« يوم جانت الدوارج تحجي »

يقولونه عندما يريدون أن يذكروا قصة عن لسان الدوارج ، أو عندما

---

(٣٤) عجائب المخلوقات ٢٥٩ ، العنيث المسجم ٢ : ٢٥٩ حياة الحيوان، ٣٧٩، نفحة ا[illegible] ٩/ ٢ : ٣٧٩ الرياض الخزعلية ١ : ٣،٣

يقولون عن حادث موغل في القدم بحيث كان في بداية الحياة على الأرض .

ولم يقف الأمر عند هذا الحدّ إنما تعدّاه إلى النباتات حيث أنهم أنطقوا هذه النباتات ، فقالوا :

« ابعدي عني ظلك ، أحمل حملي وحملك»[٣٥] .

وهذا من الأمثال الموضوعة على ألسنة النخيل .

زعموا أن النخلة قالت ذلك لجارتها ، بمعنى أنها إذا تباعدتا حملت كل واحدة منها مثل ما تحملان معاً .

وقال تعالى : « فارسلنا عليهم سيل العرم»[٣٦] وذلك توثيقا لما ذكرناه في نشأة أمثال الجاهلية في ذكر الحوادث المهمة التي سجلت حادثة تأريخياً واجتماعياً في تفرق سبأ .

وأرى أن ما قدمناه من شواهد القرآن الكريم فيه الكفاية ، وعلى ما تقدم أصبحت أمثالاً قرآنية أضيفت إلى أمثال العصر الإسلامي وأغنته بما يفيد وينفع .

وتمتاز أمثال القرآن الكريم بلون من ألوان الهداية الالهية حيث تحضّ الناس إلى معرفة الله جل جلاله وتوحيده وتنزيهه عن كل مشابه أو مناظر ، كما تحضّ الناس إلى عمل الخير والبر ، وتمنعها من ارتكاب الآثام والاجرام ، وفرّقت بين الايمان والكفر ، فحضّت على التمسك بالايمان والابتعاد عن الكفر . كما فرّقت بين النفاق والايمان ، ففضحت النفاق والمنافقين وعرّتهم ، وحضّت على التمسك بالايمان مع بيان فائدته وصلاحه . كما فرّقت بين أعمال الطيب والخبيث ، والصالح والطالح ، وأوضحت ذلك بفوارق واضحة بيّنة . وحاولت كسر غلواء النفوس وغرورها وكبريائها .

---

(٣٥) التمثيل والمحاضرة ١٩٥ (نسبة الى الدهاقين) ، زهر الأكم ١ : ١٩٧ (نسبة الى العامة)

(٣٦) سورة سبأ ٣٤ : ١٦

كما حضّت على التمسك بمعالي الأمور والابتعاد عن سفاسفها ، كما حضّت على العمل جاهدين للحصول على الآخرة فهي أبقى وأثبت وأدوم وأصلح ، وعليهم أن لا يهتموا بالدنيا أكثر مما ينبغي لها بحيث يضيعون الدار الآخرة ، وأن يعتبروا الدنيا وسيلة لا غاية ، وتوجد أمور كثيرة نافعة للناس .

ولم يقف الأمر عند أمثال القرآن الكريم فقط ، وإنما أضيف إليها أمثال النبي ﷺ .

وكان ﷺ أفصح العرب فقد قال: « أنا أفصح العرب » وقيل قال: « أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش » .

وهذا هو الواقع في مكانته ﷺ من حيث فصاحته وبلاغته ، وقد ذهبت كثير من أحاديثه الشريفة أمثالاً . وأضيفت أمثاله مع الأمثال القرآنية الى العصر الإسلامي .

وسلك ﷺ بأحاديثه التي أصبحت أمثالاً نفس المسلك الذي سارت به أمثال القرآن الكريم .

واليك بعض أمثاله ﷺ :

١ ـ اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب .
٢ ـ إذا لم تستح فاصنع ما شئت.
٣ ـ الأرواح جنود مجندة.
٤ ـ أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً.
٥ ـ إنّ مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم .
٦ ـ إنّ المنبتّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى.
٧ ـ إنّما الأعمال بالنيات ، وإنّما لكل امريء ما نوى.
٨ ـ إنّما الصبر عند الصدمة الأولى .
٩ ـ إنّما يرحم الله من عباده الرحماء.

١٠ ـ إيّاكم وخضراء الدمن ، قالوا : ومن خضراء الدمن؟ قالﷺ : المرأة الحسناء في المنبت السوء .

١١ ـ الايمان قيد الفتك .

١٢ ـ تعرّف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة .

١٣ ـ الجنة تحت ظلال السيوف .

١٤ ـ خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى .

١٥ ـ خير الناس من طال عمره وحسن عمله .

١٦ ـ الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة .

١٧ ـ دع ما يريبك الى ما لا يريبك .

١٨ ـ الدين النصيحة .

١٩ ـ الرجل على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل .

٢٠ ـ سبقتك بها عكاشة .

٢١ ـ السفر قطعة من العذاب .

٢٢ ـ الصدق طمأنينة والكذب ريبة .

٢٣ ـ الظلم ظلمات يوم القيامة .

٢٤ ـ كل الصيد في جوف الفرا .

٢٥ ـ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته .

٢٦ ـ لا ترفع عصاك عن أهلك .

٢٧ ـ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين .

٢٨ ـ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا .

٢٩ ـ المرء مع من أحب .

٣٠ ـ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

٣١ ـ من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

٣٢ ـ الناس معادن كمعادن الذهب والفضة .

٣٣ ـ اليد العليا خير من اليد السفلى .

وأنت تلاحظ أيها القارىء الكريم كيف أن هذه الأمثال التي نطق بها النبي ﷺ وهي نهاية في البلاغة والفصاحة والحكمة وصلاحها لكل زمان ومكان ومع ذلك فهي قواعد ثابتة للحياة .

كما أن أمثالاً كثيرة قالها الصحابة الكرام أضيفت الى أمثال الإسلام ومن أكثرهم أمثالاً الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ولذا ألفت كتب في أمثال القرآن الكريم .

وكذلك ألفت كتب في أمثال النبي ﷺ .

وألفت كتب في أمثال الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وقد يكون المثل جملة ، وقد يكون بيت شعر كامل ، قال الشاعر :

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

وقد يكون المثل شطراً من بيت ، كقول الشاعر:

« تجري الرياح بما لا تشتهي السُفُنُ »

والآن انتهينا من نشأة أمثال الإسلام .

ولا بد لنا أن نبين بعض الميزات التي تتميز بها هذه الأمثال وهي كما يأتي :

أن هذه الأمثال تميزت بعدة مزايا .

منها أنها تحث على فعل الخير والابتعاد عن الشر مع الحث على المؤاخاة ، وتتميّز أيضاً بالواقعية وفائدتها لكل البشر .

ونلاحظ أيضاً قلة أمثال الحيوانات إذا ما قيست الى أمثال الجاهلية ، ولذا فإن هذه الأمثال تعتبر قفزة كبيرة نحو الحضارة الصحيحة والسعيدة.

وسبق أن ذكرنا أن أمثال الجاهلية لا تخص قطراً من الأقطار العربية ، فإن هذا الشيء ينطبق على أمثال الاسلام ، فالسوري يتمثل بها كما يتمثل التونسي في المغرب والحضرمي في جنوب الجزيرة العربية .

نشأة أمثال المولـــدين

كانت أمثال العرب في الجاهلية أمثالاً فصيحة وكانت اللغة العربية على ألسنة العرب سليمة من كل لحن ، وبعد الفتح الإسلامي انتقل كثير منهم الى الأقطار المفتوحة وابتعدوا عن مواطنهم في الجزيرة العربية ، واختلطوا بالأعاجم ، فنجم عن ذلك أن دخلت كلمات محدثة الى الكلام العربي ، وفشـا اللحـن ، وأهمـل الاعراب ، وظهر ما يسمى بـ « كلام المولـــدين » ومنـه « كلمـة مولـدة » مقابـل « كلمة فصيحة » و« الكلمة المولدة » هي التي استحدثها العرب ولـم تسمـع من الفصحاء فيما مضى ولا رويت عنهم ، وكذلك ظهر ما يسمى بـ « شعر المولدين » وظهر أيضاً « أمثال المولدين » حتى سمي عهدهم بـ «عصر المولدين » .

ومن المفيد أن نذكر أن ما أحدثه المولدون لا يحتج بألفاظهم ، والفرق بينه وبين المصنوع أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربي فصيح وهذا بخلافه .

وأن علماء اللغـة لم يجيزوا الإستشهـاد بكلام المولـدين ولا بشعرهـم ولا بأمثالهم ، إلا إذا ذكروا ذلك اضطراراً ، فإنهم يذكرون ذلك مع الاشارة الى أنه مولد .

قال الخليل : فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية معرّاة من حروف الذلق أو الشفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة ليست من كلام العرب لأنك لست واجداً من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة ربـاعية أو خمـاسية إلا وفيهـا من حروف الذلـق والشفوية واحداً أو اثنان أو أكثر .

قال الليث : قلت : فكيف تكون الكلمة المولدة المبتدعة غير مشوبة بشيء

من هذه الحروف؟ فقال نحو الكثعثج والخضعنج والكثعطج واشباههن . فهذه مولّدات لا تجوز في كلام العرب . لأنه ليس فيهن شيء من حروف الذلق والشفوية فلا تقبلنّ منها شيئاً ، وأن أشبه لفظهم وتأليفهم ، فان النحارير منهم أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللَّبس والتعنُّت.[1]

وقد ذكر الخليل ما هي حروف الذلق وما هي الحروف الشفوية فذكر ما يأتي:

اعلم أن الحروف الذلق والشفوية وهي: (ر.ل.ن. ف.ب.م) وإنما سميت هذه الحروف ذلقا لأن الذلاقة في المنطق إنمّا هي بطرف أَسَلة[2] اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الأحرف الستة ، منها ثلاثة ذلقة (ر.ل.ن) تخرج من ذلق اللسان من طرف غار الفم .

وثلاثة شفوية (ف.ب.م) مخرجهما من بين الشفتين خاصة ، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف الصحاح إلا في هذه الأحرف الثلاثة فقط ، ولا ينطلق اللسان إلا بالراء واللام والنون ، وأما سائر الحروف فأنها ارتفعت فوق ظهر اللسان من لدن باطن الثنايا من عند مخرج الثاء الى مخرج الشين بين الغار الأعلى وبين ظهر اللسان ، ليس للسان فيهن عمل كثير من تحريك الطبقتين بهنّ ، ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون ، وأما مخرج الجيم والقاف والكاف فمن بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم . وأما مخرج العين والحاء والهاء والخاء والغين فالحلق . وأما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة[3] مضغوطة فإذا رفّه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحروف الصحاح .

---

(١) كتاب العين ١ : ٥٢ ـ ٥٣

(٢) اسل : يقال اسَله اللسان طرف شباته الى مستدقه ومنه قيل للصاد والزاي والسين اسلية لأن مبدأها اسلة اللسان وهو مستدق طرفه والاسلة مستدق اللسان ، وفي كلام على لم يجف لطول المناجاة اسلات السنهم هي جمع اسلة وهي طرف اللسان. اللسان (اسل) ١٣ : ١٤

(٣) مهتوتة: بمعنى مكسورة. اللسان (هتت) ٢ : ٨، ٤

فلما ذلقت الحروف الستة ، ومذل[٤] بهنَّ اللسان وسهلت عليه في المنطق كثرت في أبنية الكلام فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها أو بعضها.[٥]

وجاء في اللسان ما يـأتي :

« الحروف الذُّلْقُ حروف طرف اللسان ، التهذيب الحروف الذُّلْق الراء واللام والنون سميت ذُلْقاً لأنَّ مخارجها من طرف السان وذَلَقُ كل شيء وذَوْلَقُه طرفه ، ابن سيده وحروف الذّلاقة ستة الراء واللام والنون والفاء والباء والميم لأنه يعتمد عليها بذَلْق اللسان وهو صدره وطرفه وقيل هي حروف طرف اللسان والشفة وهي الحروف الذُّلْق الواحد أذلق ثلاثة منها ذو لقية وهي الراء واللام والنون وثلاثة شفوية وهي الفاء والباء والميم وإنما سميت هذه الحروف ذلقاً لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسَلة اللسان والشفتين وهما مَدْرجة هذه الحروف الستة ، قال ابن جنّي وفي هذه الحروف الستة سرّ ظريف ينتفع به في اللغة وذلك أنه متى رأيت اسماً رباعياً أو خماسياً غير ذي زوائد فلا بد فيه حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة وذلك نحو جعفر فيه الراء والفاء وقعضب فيه الباء وسلهب فيه اللام والباء وسفرجل فيه الفاء والراء واللام وفرزدق فيه الفاء والراء وهمرجل فيه الميم والراء واللام وقرطعب فيه الراء والباء وهكذا عامة هذا الباب فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية معراة من بعض هذه الأحرف الستة فاقضى بأنه دخيل في كلام العرب وليس منه ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة المصمتة أي صُمِت عنها أن يبني منها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذّلاقة »[٦]

وقد اهتم السيوطي لهذا الموضوع فذكر في المزهر تحت عنوان « الفصل الحادي والعشرون معرفة المولد »[٧]

---

(٤) المذل: مَذِ له بمذله مذلا ومذَل ومذَلة يمذل بالصم مذلا اى قلقت به وضجرت حتى افشيته وكذلك المذل بالتحريك ومذلت من كلامه قلقت. اللسان (مذل) ١٤ : ١٤٣

(٥) كتاب العين ١ : ٥١ ـ ٥٢

(٦) اللسان (ذلق) ٢ : ٤٠٠

(٧) راجع المزهر ١ : ٣٠٤ ـ ٣٢١

وقد أورد تحت هذا العنوان تفاصيل كثيرة عن بعض الكلمات المولدة وآراء بعض اللغويين في كثير من هذه الكلمات ، واكتفى بالإشارة اليه دون النقل عنه خشية الإطالة .

وجاء في التاج ما يأتي :

أما المولد فهو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع ، أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربي فصيح وهذا بخلافه وفي « مختصر العين » للزبيدي أن المولد من الكلام المحدث ، وفي « ديوان الأدب » للفارابي يقال : هذه عربية وهذه مولدة وكذا في المزهر[8] .

والأمثال المولدة ليس فيها ما يشين ، وهي تشبه الأمثال العربية الأخرى والتي يطلق عليها الفصيحة .

ومن ميزات هذه الأمثال أنها لا تختص بقطر من أقطار العرب وإنما تخص الأمة العربية ، وبذلك تشبه الأمثال الفصيحة لأنها لا تختص بقطر من أقطار العرب وإنما تخص الأمة العربية .

ثم أن عهد المولدين بدأ بعصر الشاعر بشار بن برد ، ولم يتوقف زمنه وإنما استمر من ذلك العهد وحتى يومنا الحاضر .

ولذا فإن الأمثال المستحدثة تدخل في أمثال المولدين شرط أن يكون المثل الحديث عربياً يخص الأمة العربية ولا يخص قطراً من أقطار العرب ، وعلى سبيل المثال نورد بعض الأمثال المحدثة والتي وجدت مؤخراً في بلاد الأمة العربية وهي كما يأتي :

١ ـ كل الطرق تؤدي الى روما.

٢ ـ الضغط يولد الانفجار.

---

(٨) التاج ١ : ١٠

٣ ـ وراء كل عظيم امرأة .

٤ ـ فتش عن المرأة .

٥ ـ الحاجة أم الاختراع .

فإن هذه الأمثال وغيرها يتمثل بها أهل الاردن ، كما يتمثلها أهل الجزائر ، ودول الخليج العربي .

وتتميّز أمثال المولدين بأنها أمثال حضارية حيث تكاد تنعدم في أمثالها الحيوانات ، كما كثرت هذه الأمثال في أمثال الجاهلية ، ولهذا تعتبر أمثال المولدين قفزة نحو الحضارة .

ومن المفيد أن نذكر أن هذه الأمثال لم يكتب لها ما كتب للأمثال العربية الفصيحة ، فلم يهتموا بها كثيراً ومن الذين كتبوا عنها :

أبو بكر الخوارزمي (ت ٣٨٢ هـ) .

الف كتاب « الأمثال المولدة » ولم يصلنا هذا الكتاب .

وأن أبا الفرج علي بن الحسين بن هندو(ت٤١٠ وقيل ٤٢٠هـ) الف كتاب « أمثال المولدين » ولم يصلنا هذا الكتاب أيضاً .

كما أن حمزة الاصبهاني (ت ٣٥١هـ) .

الف كتاب « الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة » وفيه بعض أمثال المولدين .

كما أن القالي (ت ٣٥٦هـ) .

الف « كتاب افعل » في الأمثال ذكر فيه بعض الأمثال ونسبها الى أهل الحضر وهي :

١ ـ اثقل من الرقيب ٦٣

٢ ـ اثقل من واش ٦٣

٣ ـ احرّ من يوم الوداع ٦٧

٤ ـ أحسن من صورة العافية ٣٦

٥ ـ أحلى من نيل المنى ٨٦

٦ ـ أضعف من كبد العاشق ٥٦

٧ ـ أضيق من صرّة بخيل ٦٧

٨ ـ أطول من يوم سوء ٥٣

٩ ـ أفرغ من حجام ساباط ٦٦

١٠ ـ أقبح من يوم الفراق ٣٧

١١ ـ أقصر من يوم السرور ٥٤

١٢ ـ أقل من الوفاء ٥٥

١٣ ـ الصّ من فريخ ٨٣

وهي ولا شك أمثال مولـــدة .

كما أن الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)

ألف كتاب « التمثيل والمحاضرة » وفي تضاعيفه طائفة كبيرة من أمثال المولدين .

كما أن للثعالبي كتباً أخرى أكثر فيها من ذكر الأمثال على اختلافها وأنواعها .

كما أن الميداني (ت ٥١٨هـ) .

الف كتاب « مجمع الأمثال » ذكر فيه طائفة كبيرة من أمثال المولدين بلغ تعدادها أكثر من الف مثل مولد ، أوردها المؤلف بعد الانتهاء من ذكر الأمثال الفصيحة ولكل باب من أبواب الكتاب بعنوان « أمثال المولدين » ولكن الميداني ذكر هذه الأمثال دون شرح ، ولو أنه شرحها لكان أفيد وأمتع ، ومع ذلك لو لم يذكرها لفقدنا كثيراً من أمثال المولدين حيث أنه انفرد بكثير من هذه الأمثال ولم نجد لها ذكراً في كتب أخرى .

وللزمخشري (ت ٥٣٨ هـ).

الف كتاب « المستقصى في الأمثال » ذكر مثل« اعمرمن معاذ » ١ : ٣٥٣ ،

قال الزمخشري عنه ليس المثل بقديم ، وهذا يعني أنه مثل مولد

وذكر بعض الأمثال على أنها فصحى وهي :

١ ـ من استغنى كرم على أهله ٢ : ٣٥٢

٢ ـ من كان ذا دهن طلى استه ٢ : ٣٥٨

٣ ـ من لانت كلمته وجبت محبته ٢ : ٣٥٩

بينما الميداني أدخلها ضمن أمثال المولدين .

ولابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧هـ) .

الف كتاب « لحن العامة » ختمه بفصل عنوانه « ومما تمثلت به العامة مما وقع في إشعار المتقدمين والمحدثين تلقوها من الفصحاء وهم لا يعرفون الاشعار التي أخذ منها ، وربمّا حرّفوا بعض ألفاظها » تضمن (١١١) مثلاً أكثرها أقرب الى أمثال الفصحى والمولدين منها الى العامة .

حققه الدكتور عبد العزيز الأهواني وأدخله كملحق بكتاب « الى طه حسين ».

وإن الخوئي الف كتاب « فرائد الخرائد » في الأمثال وسار فيه على غرار الذي سار عليه الميداني ولا سيما فيما يخص ايراده أمثال المولدين ، ذكرها دون شرح كما فعل الميداني ،

ولجعفر بن شمس الخلافة مجد الملك (ت ٦٢٢هـ).

الف كتاب « الآداب » أورد فيه كثيرا من أمثال المولدين .

ولنبدأ بذكر هذه الأمثال ضمن بعض الكتب المتأخرة وكما يأتي :

الابشيهي (ت ٨٥٠هـ).

الف كتاب « المستطرف في كل فن مستظرف »

خص « الباب السادس » من الجزء الأول ـ بالأمثال السائرة ، وذكر في « الفصل الثالث » منه بـ «أمثال العامة والمولدين » مرتبة على حروف المعجم .

وللقاضي اختيار الدين بن سيد غياث الدين الحسيني (كان حياته ٨٩٧هـ) الف كتاب « أساس الاقتباس » ، انتهى من تأليفه سنة ٨٩٧هـ ضمنه بعض أمثال المولدين .

كما إن بهاء الدين العاملي (ت١٠٣١هـ) .

ألف كتاب «أسرار البلاغة » و« الكشكول » بجزئين و« المخلاة »ضمن هذه الكتب كثيرا من أمثال المولدين .

وللسيد العباس بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي (ت١١٨٠هـ) الف كتاب « نزهة الجليس ومنية الأديب النفيس » بجزئين ضمنه بعض أمثال المولدين .

ويبدو مما تقدم أن قدماء العرب لم يميلوا إلى ذكر الأمثال المولدة ولم يشجعوا على ذكرها والبحث فيها .

ودليلنا على ذلك ما ذكره أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) حيث كتب في مقدمة كتابه « جمهرة الأمثال » ما يأتي : « وميّزت ما أورده حمزة الأصبهاني من الأمثال المضروبة في التناهي والمبالغة وهي الأمثال التي أفعل في كذا فأوردت ما كان منها عربياً صحيحاً ، ونفيت المولد السقيم ليبرأ كتابي من العيب الذي لزم كتاب حمزة من اشتماله على كل غث من أمثال المولدين وحشو الحضريين فصارت العلماء تلغيه وتسقطه وتنفيه .

فالعسكري نعت أمثال المولدين أولاً بقوله :

المولد السقيم ، وبقوله ثانياً : كل غث من أمثال المولدين . ولوعدنا إلى نفس كتاب « جمهرة الأمثال » واستقصينا أمثاله لوجدنا الأمثال المولدة المدونة أدناه :

١ - ابغى من ابرة * : ٢٥٤
٢ - أبغى من شدق ١ : ٢٥٤
٣ - أبغى من غلق ١ : ٢٥٤
٤ - ابغى من فأس ١ : ٢٥٤
٥ - أبغض من القدح الأول ١ : ٢٤٤
٦ - اشأم من زحل ١ : ٥٣٨ (٥٥٩)
٧ - أعز من قنوع ٢ : ٣٣ (٦٥)
٨ - أكذب من فاختة ٢ : ١٣٧ (١٧٣)
٩ - الزق من الكشوت ٢ : ١٨ (٢١٧)

كما وجدنا الأمثال المحدثة والمدونة أدناه :

١ - أبغض من قدح اللباب ١ : ٢٤٤
٢ - شهادات الفعال أعدل من شهادات الرجال ٢ : ١٥١
٣ - من عالج الشوق لم يستبعد الدار ٢ : ٢٢٥ (٢٤٥)

إن هذه الأمثال المحدثة تدخل ضمن أمثال المولدين .

ويظهر للقارىء الكريم أن العسكري هاجم حمزة الأصبهاني بسبب ذكره لبعض أمثال المولدين ، بينما ذكر العسكري بعض أمثال المولدين، فكيف نوفق بين هذا الهجوم وبين ذكر العسكري لبعض هذه الأمثال .

وبالرغم من كل ذلك فلا بد لي من إبداء رأي في هذا الموضوع . إن هجوم العسكري على الأصبهاني لم يكن رأي العسكري وحده فقط ، وإنما يتفق بقية

العلماء معه على هذا الهجوم بل ارتاحوا له في ذلك الزمن .

وإن هذا الهجوم يستند على رأي أجلة العلماء في ذلك الزمن لأنهم كانوا يهتمون كثيراً بسلامة لغة العرب ، لغة القرآن الكريم ، ولا يتساهلون بهذه السلامة بأقل شيء لأنهم حسب اعتقادهم إذا تساهلوا بالقليل فهذا يقودهم إلى تساهل أكثر فأكثر وهكذا يفلت الأمر من أيديهم ، وهذا الشيء لا يقرونه أبداً ، لأن اللغة تنحدر إلى ما لا يحمد عقباها .

إن ما قدمناه من رأي المتقدمين نؤيده ونباركه وهم على حق .

ولهذا السبب فإن أمثال المولدين لم تأخذ مكانتها كما ينبغي ، وأهملت ولم تصلنا هذه الأمثال مجموعة ومشروحة ولو في كتاب واحد .

والشيء الذي أراه ، أننا يجب أن نهتم بدراسة هذه الأمثال لأنها تمثل قسماً كبيراً من تراثنا المجيد ، وإن نشرها لا يؤثر على مستوى اللغة الفصيحة قديماً وحديثاً .

أما قديماً فلوجود القرآن الكريم ، وكل مسلم قارىء يتلوه وعلى الدوام ، مضافاً إلى ذلك رسالة الجامع في صلاة الجمعة فقد خدمت اللغة العربية خدمة ممتازة منذ أقدم العصور وحتى يومنا هذا لأن الخطباء يخطبون باللغة الفصحى ولا بد أن يفهم المصلون الخطبة .

ونعتقد اليوم أن الفصحى قد انتشرت بفضل الاذاعات المسموعة والمرئية والصحف والكتب وبفضل وجود المجامع العلمية العربية .

ولا ريب في أن الفصحى هي التي تجمع الأقطار العربية وان العامية في طريقها إلى الانزواء والانقراض .

وللقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة الفضل الكبير في بقاء وديمومة اللغة العربية الشريفة .

نشــأة أمثال العـامـة

كنت قد ذكرت في بحث نشأة أمثال الجـاهلية إن أمثالهـم كانـت فصحى وكانت اللغة على ألسنـة العـرب فصيحـة سليمـة من كل لحـن . وبعد الفتـح الاسلامي ، انتقل كثير منهـم إلى الأقطـار المفتوحـة فسكنوهـا ، وابتعـدوا عن مواطنهم في الجزيرة العربية ، واختلطوا بالأعاجم ، ففشا اللحن وأهمل الاعراب حيث أخذوا من مجاوريهم بعض الكلمات كما هي أو محرّفـة ، فظهـر ما يسمى « كلمة عامية » مقابل « كلمة فصيحة » ولما كثر ذلك قالوا « كلام العامة » حيث إن بعضهم كانوا يتحدثون بهـا ، وهـكذا ابتعـدوا شيئـاً فشيئـاً عن اللغـة العـربية الفصحى .

ومع مرور الزمن ظهرت للعامة أمثال أطلق عليها اسم « أمثـال العامـة » ابتعدت كثيراً عن الأمثال الفصحى والمولدة .

ولذا فإننا لا نجد خلال الأربعة القرون الأولى من كتب أمثال العامة بكتاب خاص .

ولنبدأ الآن بدراسة كتب الأمثال وغيرها الصادرة خلال هذه الفترة والتـي وصلتنا .

فإن كتاب المفضل بن محمد الضبي في الأمثال (ت١٧٠هـ) يعتبر أول كتاب في الأمثال التي وصلتنا وهو من أهم الكتب ولـو حوى كثيراً من أمثـال الحيوان لاعتبرنا كتابه أحسن كتاب لأمثال الجاهلية لأنه الكتاب الوحيد الذي يكاد يختص

بالجاهلية دون غيره ، وهو لم يذكر في كتابه أي مثل عامي .

ثم أعقبه أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (ت١٩٥هـ وقيل ١٩٨هـ) .

وأتبع نفس طريقة المفضل الضبي من عدم ذكره لأي مثل عامي . ثم تبعهما أبو عبيد القاسم بن سلاّم (ت٢٢٤هـ) .

ألف كتاباً في أمثال العرب ويبدو لي أنه أول من ضمن كتابه بعض أمثال العامة .

ونظراً لهذه البداية ولأهميتها رأيت أن أستخرج هذه الأمثال وأدرجها على حدة ، وتبلغ (٦٣) مثلاً لأجرى على هذه الأمثال شيئاً من الدراسة السريعة ، وأشار أبو عبيد إلى أكثر من (٥٠) مثلاً على أنها عامية .

وقال في بعضها : هذا مثل قد ابتذله الناس .

أو قال : هذا مثلهم السائر في الناس .

أو قال : هذا مبتذل في الناس .

أو قال : هذا مبتذل في العامة .

أو قال : هذا مبتذل عند العوام .

أو قال مثل العرب الساير في العامة والخاصة .

أو قال : المثل المبتذل في العوام .

فإذا ذكر الناس فمعنى ذلك أن العامة حتماً يدخلون تحت عبارة الناس .

وإليك نصوص هذه الأمثال :

١ ـ أحشفاً وسوء كيلة ٢٦١ .

٢ ـ أحرّ من القَرْع (بجزم الراء) ٢٨٦ .

٣ ـ أحمق من رجلة ٢٦٦ .

٤ ـ. إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون ٢٣٧ .

٥ ـ أسرع من نكاح أم خارجة ٢٧٢ .

٦ ـ أكرموا الصريع ١٥٥ .

٧ ـ أكلا وذماً ٢٦٧ .

٨ ـ إليك يساق الحديث ٥٥ .

٩ ـ الأمر يحدث بعد الأمر ٢٤٥ .

١٠ ـ أنت أعلم من غصّ بها ٢٠٣ .

١١ ـ إن الجواد قد يعثر ٥١ .

١٢ ـ إن الريح إذا هبت خارج البيت استترت منها ، وإذا كانت في داخل البيت لم يكن إلى الاستتار منها سبيل ١٧٩ .

١٣ ـ إنّه لأشغل من ذات النحيين ٣٧٤ .

١٤ ـ إنّه لأشهر من فرس أبلق ٣٧٢ .

١٥ ـ أين يضع المخنوق يده ٣٣٧ .

١٦ ـ بعلة الورشان يأكل رطب المشان ٦٦ .

١٧ ـ برح الخفاء ٦٠ .

١٨ ـ تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها ١٩٦ .

١٩ ـ ترك الذنب أيسر من طلب التوبة ٦٤ .

٢٠ ـ تركته أنقى من الراحة ٣٣٩ .

٢١ ـ تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ٩٧ .

٢٢ ـ تضرب في حديد بارد ٢٤٦ .

٢٣ ـ تنزو وتلين ١١٩ .

٢٤ ـ جاء فلان وفي رأسه خطبة ٢٣٢ .

٢٥ ـ جيء به من حيث وليس[1] ، ٢٣٢ .

٢٦ ـ خبره في جوفه ١١٤ .

---

(١) الليس : المعدوم .

٢٧ ـ دون ذا ينفق الحمار ٤٥ .

٢٨ ـ رب رمية من غير رام ٥١ و٣١٢

٢٩ ـ رب ساع لقاعد ١٩٥

٣٠ ـ رب فرق خير من حب ٣٠٩ .

٣١ ـ رجع فلان من حاجته بخفي حنين ٢٤٥ .

٣٢ ـ سداد من عوز ١٣٥ .

٣٣ ـ الشحيح أعذر من الظالم ١٩١ .

٣٤ ـ عبد غيرك حر مثلك ١٣٦ .

٣٥ ـ عذره أشد من جرمه ٤٦ .

٣٦ ـ عرض سابري ٢٤٧ .

٣٧ ـ عمّك خرجك ٢٤٣ .

٣٨ ـ عيّر بجير بجر ، نسي بجير خبره ٧٤ .

٣٩ ـ قد بلغ السكين العظم ٣٤٤ .

٤٠ ـ قيل للشقي هلم إلى السعادة ، فقال : حسبي ما أنا فيه ١٢٧ .

٤١ ـ الكذب داء والصدق شفاء ٥٩ .

٤٢ ـ كل شاة تناط برجلها ٢٧٤ .

٤٣ ـ لا أبقى الله عليك إن أبقيت ٣٢٢ .

٤٤ ـ لا تفاكه أمة ولا تبل على أكمة ٨٥ .

٤٥ ـ لا تفش سرّك إلى أمة ولا تبل على أكمة ٥٧ .

٤٦ ـ لا تكن حلواً فتسترط ولا مراً فتلفظ ٢١٩ .

٤٧ ـ لك العتبى بأن لا رضيت ١٨٢ .

٤٨ ـ لو كان بجسدي برص ما كتمته ٦١

٤٩ ـ لو كرهتني يدي ما صحبتني ١١٢

٥٠ ـ ليس للئيم مثل الهوان ٣٥٨ .

٥١ ـ ليس من كرامة الدجاجة تغسل رجلاها ٨٨ .

٥٢ ـ ما له سيد ولا ليد ٣٨٨ .

٥٣ ـ من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمد به إلى الناس ١٦٨ .

٥٤ ـ من سأل صاحبه فوق طاقته فقد استوجب الحرمان ٢٣٥ .

٥٥ ـ من عرف بالصدق جاز كذبه ، ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه ٤٧ .

٥٦ ـ من نهشته الحية حذر الرسن ٢٢٣ .

٥٧ ـ من يمدح العروس إلا أهلها ١٤٤ .

٥٨ـ الناس شجرة بغي ٢٧٧ .

٥٩ ـ نزت به البطنة ٣٢٩ .

٦٠ ـ هما كحماري العبادي ١٣٤ .

٦١ ـ هو أشهر من الفرس الأبلق ٩٣ .

٦٢ ـ الوفاء من الله بمكان ٧٣ .

٦٣ ـ يجمع دره ودر غيره ٣٠٨

انتهت أمثال العامة التي ذكرها أبو عبيد .

وبعد أن يطلع القارىء الكريم على هذه الأمثال ، ويقرأها مثلاً بعد مثل لا بد وأنه يخرج بنتيجة أن هذه الأمثال لم تخرج عن اللغة العربية ولم تفرق عن أمثال الفصحى في لغتها ، ولكن يبدو لي أن أبا عبيد حشر هذه الأمثال لا لكونها عامية من جهة اللغة أو لأنها خارجة عن اللغة الفصحى ، وأنما نسبها الى العامة لأنهم ابتذلوها فنسبها إليهم نسبة استعمال لا نسبة عامية حقيقية .

وفي وقتنا الحاضر عندما نسمع مثلاً عامياً فأول ما نفكر فيه هل أن لغته عامية ، حين ذاك ننسبه الى العامة حتماً .

ثم تبعه أبو عكرمة الضبي (ت٢٥٠هـ) .

وألف كتاباً في الأمثال ولم يذكر في كتابه إلا مثل عامي واحد وهو :

« يصيب وما يدري ويخطىء ما درى» ص ٤٢ .

ثم تبعه المفضل بن سلمة (ت٢٩٢هـ) .

فألف كتاب «الفاخر» جاء في مقدمة كتابه ما هذا نصه :

« هذا كتاب معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك فبيّنا من وجوهه على اختلاف العلماء وتفسيره ، ليكون من نظر في هذا الكتاب عالماً بما يجري من لفظه ويدور في كلامه . وبالله التوفيق » .

وذكر محقق الكتاب ما يأتي :

« ولكن أكان هذا مراداً من اللحن في اصطلاح علماء القرن الثالث ؟ كل من ألف منهم كتاباً فيما يلحن فيه العامة كان لا يعدو صنيعه أن يورد ألفاظاً في الفصيح حرّفها العامة ثم يذكر أصلها على صحته ، ولم يتجه إلى ما سلك أبو طالب في فاخره ، والجاحظ لم يسم هذا النوع لحناً وإنما سماه سوء التأويل » .

ثم أردف المحقق ذاكراً ما يأتي :

« وقد أتبعت في الفاخر ما أشار المفضل إلى أنه لحن العامة بالمعنيين الأولين فلم أعثر إلا على كلمات معدودات »

كما إن ابن عبد ربه (ت٣٢٨هـ) .

ذكر في كتابه « العقد الفريد » فصلاً سماه « كتاب الجوهرة في الأمثال » استقى أكثر أمثاله من أمثال أبي عبيد القاسم بن سلاّم ورتبها حسب الموضوعات كما رتبها أبو عبيد ، وفي تضاعيفها قليل من أمثال العامة ، وذكر ابن عبد ربه ما هذا نصه :

ومن أمثال العرب : مما روى أبو عبيد جردناها من الآداب التي أدخلها فيها

أبو عبيد إذ كنّا قد أفردنا للآداب والمواعظ كتباً غير هذا ، وضممنا إلى أمثلة العرب القديمة ما جرى على ألسنة العامة من الأمثال المستعملة . وفسرنا من ذلك ما احتاج إلى التفسير » .

وإليك أمثال العامة التي وردت فيه :

١ - إذا لم يكن شحم فنفس ٣ : ١٢٣ .
٢ - أكلاً وذماً ٣ : ١٢٩ .
٣ - أن يُفْلت المعير فقد ذرق ٣ : ١٣٣
٤ - إنَّ الشقي بكل حبل يختنق ٣ : ٩٨ .
٥ - بلغ السكين العظم ٣ : ١٢١
٦ - جيء به من حيث أيس وليس ٣ : ١١٤
٧ - الحمار جلبه والحمار أكله ٣ : ١٢٢
٨ - الشّارف[٢] لا يصفَّر له ٣ : ٩٥
٩ - قيل للشقي : هلم إلى السعادة . قال حسبي ما أنا فيه ٣ : ٩٨ .
١٠ - كالباحث عن مدية ٣ : ١٣
١١ - كالمستغيث من الرمضاء بالنار ٣ : ١٢٨
١٢ - كلب طوّاف خير من أسد رابض ٣ : ١٠٨
١٣ - لا تصب ماء حتى تجد ماء ٣ : ١١٠
١٤ - لا تكن حلواً فتؤكل ولا مرّاً فتلفظ ٣ : ١١١
١٥ - لا تكن لسان قوم ٣ : ١١١
١٦ - لو كان في جسدي برص ما كتمته ٣ : ٨٥
١٧ - هان على الشحيح أن يقول للمريض : لا بأس عليك ٣ : ١١٦
١٨ - الهزيمة مع السلامة غنيمة ٣ : ١٢٦

---

(٢) الشارف من الابل : المسن الهرم .

١٩ ـ وأية نفس بعد نفسك تنفع ٣ :١١٢

٢٠ ـ وقد يرجى لجرح السيف برء ولا يرجى لما جرح اللسان ٣ :٨١

٢١ ـ الوعد من العهد ٣ : ٨٧

٢٢ ـ يضرب في حديد بارد ٣ : ١٢٦

وإذا لاحظنا هذه الأمثال التي أوردها ابن عبد ربه منقولة عن أبي عبيد لاحظنا المنقولة كما يأتي :

أكلاً وذماً

بلغ السكين العظم

قيل للشقي : هلم إلى السعادة . قال : حسبي ما أنا فيه

جيء به من حيث أيس وليس .

لا تكن حلواً فتؤكل ولا مراً فتلفظ .

لو كان في جسدي برص ما كتمته .

يضرب في حديد بارد .

فإذا قارنا هذه الأمثال مع أمثال أبي عبيد المنقولة عنها لوجدنا اختلافاً بسيطاً ، وكما يأتي :

قال أبو عبيد : تضرب في حديد بارد

وقال ابن عبد ربه : يضرب في حديد بارد .

وقس بقية الأمثال على هذا القياس .

ومن الجدير بالذكر فإن الملحوظات التي ذكرناها حول أمثال أبي عبيد ينطبق نفس الشيء على أمثال ابن عبد ربه ، ولذا فلا حاجة لتكرار ذلك ثانية .

ولأبي علي القالي (ت٣٥٦هـ) .

« كتاب أفعل » في الأمثال ذكر فيه مثلاً عامياً واحداً وهو :

« انم من جوزة غرارة »٨٢ .

ثم لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) .

كتاب « جمهرة الأمثال » سبق أن ذكرناه في نشأة أمثال المولدين وكيف أنه هاجم حمزة الأصبهاني لذكره بعض أمثال المولدين ، ثم ذكرنا كيف أن العسكري ذكر بعض أمثال المولدين .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد وإنما ذكر أكثر من ذلك ، فإنه ذكر أمثالاً للعامة أكثر من أمثال المولدين ، وإليك أمثال العامة التي ذكرها العسكري .

١ ـ أس أم حلفاء ١ : ١٥٥

٢ ـ إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون ١ : ٣٠٥

٣ ـ اقلبه حتى يستوي ١ : ١٥١

٤ ـ أكلاً وذماً ٢ : ٤٣٥

٥ ـ أمر عمل بليل ١ : ١٦٤ .

٦ ـ أم الجبان لا تفرح ولا تحزن ١ : ٤٨٨ .

٧ ـ تمشي وتدوم خير من أن تعدو ولا تقوم ١ : ٤٨٢ .

٨ ـ الحديث يجر بعضه بعضا ١ : ٣٧٧ .

٩ ـ حشفا وسوء كيل ١ : ١٠١

١٠ ـ دون هذا وينفق الحمار ١ : ٤٥٠

١١ ـ رمية من غير رام ٢ : ٢٦٩ .

١٢ ـ ضرب في حديد بارد ٢ : ١٤٩ .

١٣ ـ عبد غيرك حرّ مثلك ١ : ٥١٢

١٤ ـ في رأس فلان خطبة ٢ : ٩٨ .

١٥ ـ في رأس فلان خطية ٢ : ٩٨

١٦ ـ لا يصدقك إلا مازح أو سكران ٢ : ٢٣١

١٧ ـ من أراد كله فاته كله ٢ : ١٩٠

١٨ ـ من طاب مولده طاب محضره ٢ : ٣٤١

١٩ ـ من كان له دهن طلى استه ٢ : ٢٥٣

٢٠ ـ من نهشته الحية حذر الرسن ٢ : ٢٥٨

٢١ ـ من يمدح العروس إلا أهلها ١ : ٣٥٠

٢٢ ـ نعوذ بالله من الكسلان إذا نشط ٢ : ٤٨ .

٢٣ ـ يشرب عجلان ويسكر ميسره ٢ : ٤٢٦

وبالرغم من ذكره أمثال المولدين والعامة ، فإنه لم يكتف بذلك بل ذكر (١٥) من أمثال وأقوال فارسية بعد أن ترجمها إلى العربية ، كما أنه ذكر مثلين بلفظه الفارسي .

نكتفي إلى هنا ذكر ما يخص كتاب « جمهرة الأمثال » .

ولأبي حيان التوحيدي (ت٤١٤هـ) .

كتاب «البصائر والذخائر » ذكر في القسم الثاني من المجلد الثاني طائفة من أمثال العامة .

وللآبي (ت٤٢١ هـ) .

كتاب « نثر الدرر » ذكر في « ألباب الثاني عشر » من « الفصل السادس » طائفة من أمثال العامة بلغت نحواً من « ٣٠٠ » مثل عامي ، مضافاً إليه « ٤٠ » مثلاً يشترك فيها الخواص والعوام[٣] .

وللراغب الأصبهاني (ت٥٠٢هـ) .

كتاب « محاضرة الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء » ذكر في نهاية الجزء

(٣) مجلة « التراث الشعبي » ، بغداد : كانون الثاني ١٩٦٥ ص١٢٩ ـ ١٣١ ، نشر هذا الفصل الدكتور حسين علي محفوظ .

الرابع منه « أمثال من أبواب مختلفة » و« من أمثال العوام » و« لهم أمثال بأزاء أمثال » و« ما يضادوه » ضمن هذه الفصول أمثال عامة . نقف هنا قليلاً ، فنذكر للتأريخ ما يأتي :

في بداية القرن الخامس بدأ تسجيل أمثال العامة في كتبهم ، وهذه الأمثال تظهر جلياً في كتب أبي حيّان التوحيدي ، والآبي والراغب الأصبهاني ، وكانت هذه أمثال عامية حقيقية لفظاً واستعمالاً وكما هي شائعة لعهدنا ، ولهذا هاجم العلماء هذه الظاهرة واستنكروها ، فكتب الماوردي في ذكر « آداب الكلام » ما يأتي :

« ومن آدابه : أن يجتنب أمثال العامة الغوغاء ، ويتخصص بأمثال العلماء والأدباء ، فإن لكل صنف من الناس أمثالاً تشاكلهم ، فلا تجد لساقط إلا مثلاً ساقطاً ، وتشبيهاً مستقبحاً ، وللسقاط أمثال ، ضمنها تمثيلهم للشيء المريب ، كما قال الصنوبري :

إذا ما كنت ذا بولٍ صحيح ألا فاضرب به وجه الطبيب

ولذلك علتان :

أحدهما أن الأمثال من هواجس الهمم ، وخطرات النفوس ، ولم يكن لذي الهمة الساقطة الأمثل مرذول ، وتشبيه معلول .

والثاني : إن الأمثال مستخرجة من أحوال المتمثلين بها ، فبحسب ما هم عليه ، تكون أمثالهم .

فلهاتين العلتين وقع الفرق بين أمثال الخاصة وأمثال العامة »(٤) .

ولذا فإن العلماء تأثروا كثيراً إلى ما وصل إليه العرب من حالة لغوية غير

(٤) أدب الدنيا والدين ٢٥٩ .

مرضية ، ولذا لم يشجعوا الكتابة بالعامية ، فلم يسجلوا أقوالهم وأمثالهم ، ولم نعثر على مدونات بهذا الصـدد في صدر الدولـة العبـاسية ، وقـد تمسـك العلماء بالفصحى ولا سيما وهي لغة القرآن الكريم ولذا فإنهم أهملوا العامية خشية شيوعها بين أرباب العلم ، والحذر من فساد الذوق الأدبي وللحفاظ على القرآن الكريم .

وللميداني (ت٥١٨هـ)

كتاب « مجمع الأمثال » والذي سبق لنا أن ذكرناه ، أورد في هذا الكتـاب قليلاً من أمثال العامة في تضاعيف كتابه .

وللزمخشري (ت٥٣٨هـ) .

كتاب « المستقصى في الأمثال » أورد أمثالاً عامية لا تزيد على خمسة أمثال ، وهي كما يأتي :

١ ـ ألزم للمرء من ذنبه ـ العامة تفتح النون ـ ١ : ٣٢٤ .

٢ ـ كلب طؤاف خير من أسد رابض ٢ : ٢٢٢

٣ ـ لو قيل للشحم أين تذب لقال أسوّي العوج ٢ : ٢٩٧

٤ ـ لو كان بجسدي برص ما كتمته ٢ : ٢٩٧

٥ ـ من لسعته الحية حذر الرسن ٢ : ٣٥٩

وليونس المالكي (ت٧٧٠هـ) .

كتاب « الكنز المدفون والفلك المشحون » والمنسوب إلى السيوطي خطأً ، أورد فيه قليلاً من أمثال العامة وأقوالهم وكناياتهم .

ولابن عاصم (ت٨٢٩هـ) .

كتاب « حدائق الأزاهر » طبع على الحجر في فاس في القرن التاسع عشر دون ذكر سنة الطبع ، وفيه نواقص منها إهماله لكثير من الأمثال وخاصة من التي تبدأ بحرف العين حيث أهملته جميعها .

واشتمل الكتاب على « الحديثة الخامسة من أمثال العامة وحكمها » رتبه على حروف المعجم وتضمن (٨٥١) مثلاً عامياً . حققه الدكتور عبد العزيز الأهواني ، وأدخله كملحق بكتاب « إلى طه حسين »

وللابشيهي (ت ٨٥٠هـ) .

كتاب « المستطرف في كل فن مستظرف » طبع عدّة مرات في القاهرة . جزآن . خص « الباب السادس » من « الجزء الأول » ذكر في « الفصل الخامس » منه « الأمثال السائرة بين الرجال والنساء » ذكر هذه الأمثال على حروف الهجاء .

وللقاضي اختيار الدين بن سيد غياث الدين الحسني (كان حياسنه ٨٩٧هـ) كتاب « أساس الاقتباس » فيه بعض أمثال العامة .

وللسيد الحسن اليوسي (من علماء المئة الحادية عشر للهجرة » كتاب « زهر الأكم في الأمثال والحكم » جمع فيه طائفة من الأمثال المغربية المتداولة في عصره أوردها في المناسبات في ثنايا الأبواب ، لكنّه فصّحها ولم يذكرها بلسان العامة ، واضطر بسبب ذلك إلى تغيير بعض ألفاظ هذه الأمثال ليستقيم تركيبها الفصيح ، ولم يحتفظ باللغة العامي إلا نادراً كالسباط مثلاً في قولهم : « امش بالنعلين حتى تجد السبّاط » أي الخفين . في باب الباء لدى ذكر المثل العربي « يبلغ الخضم بالقضم وذكر بعض قصصها وقد جمعت هذه الأمثال العامية في فهرسة خاصة بها في نهاية الجزء الثالث من الكتاب .

وللسيد العباس بن علي بن نورد الدين الحسيني الموسوي (ت ١١٨٠هـ كتاب « نزهة الجليس ومنية الأديب النفيس » جزآن حوى طائفة من أمثال العامة في زمانه .

مراحل تدوين الأمثال

بدأ تدوين الأمثال في مطلع العهد الأموي مع بداية تدوين العلوم الدينية مع الشعر والنثر .

وأول من ألف كتب الأمثال كل من صحارى العبدي (ت ٤٠هـ) وعلاقة بن كريم الكلابـي (كان حيا قبـل سنـة ٦٤هـ) وعبيد بن شريه الجرهمـي (ت نحو٦٧هـ) والشرقي بن قطامي (ت نحو ١٥٥هـ) وعطاء بن مصعب . واعتبرناهم الرّواد الأوائل الذين ألّفوا في الأمثال غير أن مؤلفاتهم لم تصلنا ولذا لا يمكننا أن نذكر أيّ شيء عماّ ألفوه .

بيد أن التأليف لم يقف عندهم ، وإنما استمر التأليف ، ويمكننا أن نصنف الكتب التي وصلتنا إلى المراحل الآتية :

١ ـ مرحلة القصة :

أوّل كتاب وصلنا هو كتاب المفضل بن محمد بن يعلى الضبي (ت١٧٠هـ) اتبع الضبي أسلوب القصة في تأليف كتابه ، وقد حوى الكتاب (٨٨) قصة ، وحوت هذه القصص (٢٢٨) مثلاً .

وكل قصة قد تكون طويلة وقد تكون قصيرة ، وكل قصة طويلة تحتوي أمثالاً كثيرة ، وقد تحتوي القصة مثلاً واحداً أو أكثر .

وانفرد الضبي بهذا الأسلوب ولم يتبع هذه الطريقة من جاء من بعده ولذا فإن الضبي اختص بهذه المرحلة وحده دون غيره .

٢ ـ المرحلة البدائية :

يعتبر مؤرج السدوسي (ت١٩٥ وقيل ١٩٨هـ) وأبـو عكرمـة الضبـي (ت٢٥٠هـ) أول من ألف في هذه المرحلة فإن كل واحد منهما أورد مئة مثل وبزيادة بضعة أمثال ، وحوت بعض الكلمات باعتبارها أمثالاً وأن إيراد هذه الأمثال لا يخضع لنظام حيث ذكرت كيفما اتفق ولذا اعتبر تأليفهما ضمن هذه المرحلة .

٣ ـ مرحلة الموضوعات :

إن أبا عبيد القاسم بن سلاّم (ت٢٢٤هـ) أول من جمع الأمثال حسب الموضوعات وقد وسع مدلول الأمثال حيث أدخل الأقوال الحكمية ، وهو من أحسن الكتب التي ألفت منذ زمانه وحتى يومنا هذا ، ولم يتبع هذه الطريقة من جاء من بعده ، ولذا فإن أبا عبيد اختص بهذه المرحلة وحده دون غيره لأن التأليف بهذا الأسلوب لا يخلو من صعوبة .

٤ ـ مرحلة الأمثال على أفعل :

أوّل من ألف في هذه المرحلة حمزة بن الحسن الأصبهاني (ت ٣٥١ هـ) ألف « الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة » وهو على أفعل . ثم ألف أيضاً أبو علي القالي (ت ٣٥٦هـ) على أفعل أيضاً .

٥ ـ مرحلة الفهرسة المشوشة :

أول من ألف بهذه المرحلة هو أبو هلال العسكري (ت٣٩٥ هـ) ولم يذكر طريقة ترتيب الأمثال في مقدمة كتابه وأنه فرّق الأمثال بالنسبة لبدأ المثل فالذي ورد أوله بالألف وضعه في باب الألف والذي ورد أول المثل بالباء وضعه في باب الباء

وهكذا بقية الأحرف ، أما حرفي « ال » فلا تدخل كلمته في حرف الألف ولكنه يدخل بالنسبة للحرف الأول الذي يرد بعد « ال » .

ثم أدخل لكل حرف ما جاء على أفعل لذلك الحرف ، إلا إن إدخال هذه الأمثال داخل كل حرف أدخلت كيفما اتفق ، وتعتبر طريقة العسكري طريقة جيدة بالنسبة للكتب التي سبقته .

إلاّ أن طالب المثل لا بد له أن يفتش عنه في أمثال ذلك الحرف ولذا لا يسهل طريق الطالب على متناولها .

ثم جاء الميداني (ت٥١٨هـ) واتبع نفس الطريقة التي أتبعها العسكري وذكر في مقدمة كتابه مجمع الأمثال ما يأتي :

« . . . وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم في أوائلها ، ليسهل طريق الطلب على متناولها .

ثم ذكر أيضاً ما يأتي :

« . . . ولا أعتد حرفي التعريف ولا ألف الوصل والقطع والأمر والاستفهام ، ولا ألف المخبر عن نفسه ، ولا ما ليس من أصل الكلمة حاجزا إلا أن يكون قبل هذه الحروف ما يلازم المثل ، نحو قولهم « كالمستغيث من الرمضاء بالنار » أو بعدها نحو « المستشار مؤتمن » و« المحسن معان » فإني أورد الأول في الكاف ، والثاني والثالث في الميم ، وأثبت الباقي على ما ورد ، نحو « تحسبها حمقاء » و« بيدين ما أوردها زائدة » يكتبان في بابي التاء والباء » انتهت . إلا أن الميداني اعتبر الحروف الأصلية الثلاثة في تثبيت هذه الأمثال وعلى سبيل المثال فإن أمثال :

ابنك ابن بوحك

ابدأهم الصراخ يفروا

ابدئيهن بعفال سبيت

أبدى الصريح من الرغوة

أبرما قرونا

أباد الله خضراءهم

أبدى الله شواره

ابنك ابن ايرك ليس ابن غيرك .

ابغض بغيضك هوناً ما

ابرم طلح ناالها سراف

ابن زانية بزيت

فأوائل هذه الأمثال اعتبر الميداني الحروف الأصلية الثلاثة وهي تبدأ بالباء ولذا أدخلها في باب الباء وكان يجب أن تدخل في باب الألف . وجرى نفس الشيء لبقية الأمثال الأخرى لبقية الحروف .

فالمفروض أن من يطلب هذه الأمثال يفتشها في أمثال باب الألف فلا يجدها ولا يعلم أنها في أمثال باب الباء ولذا تحصل له الحيرة والملل ويجرب نفس الشيء لبقية الأمثال الأخرى . إن هذا الأسلوب متبع في معاجم اللغة لا في الفهارس . ثم أدخل لكل حرف ما جاء على أفعل لذلك الحرف . كما أنه أدخل بعد كل أفعل للحرف الأمثال المولدة دون شرح أو تفسير إلا للقلة منها .

ثم الحسن اليوسى من علماء المئة الحادية عشر للهجرة . ألف « زهر الأكم في الأمثال والحكم » ووصل فيه إلى حرف الصاد . ولم يكمله لأنه انتقل إلى جوار به قبل إتمامه .

وأنه أدخل الأمثال في أبوابها حسب بدايتها كما فعل العسكري والميداني ومع ذلك أدخل في كل باب حرف أمثالاً ليست من ذلك الباب وعلى سبيل المثال فإنه أدخل في باب الألف الأمثال الآتية :

خذه ولا بقرطي مارية .

مأرب ولا حفاوة .

يأكلك الأسد ولا يأكلك الكلب .

تأمير الأراذل ، تدمير الأفاضل .

لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من حمر النعم .

وفعل نفس الشيء في بقية أبواب الحروف الأخرى .

وعلى هذا يحصل حيرة وارتباك لمن يريد تفتيش بعض الأمثال أكثر مما يحصل له عند الميداني .

٥ ـ مرحلة الفهرسة الجيدة :

أوّل من ألف بهذه المرحلة الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في كتابه« المستقصي في أمثال العرب » وذكر في مقدمة كتابه ما يأتي :

« . . . وذلك ان بوبتها فأوردت ما في أوله الهمزة ثم قفيت على أثره بما في أوله الباء وهلم جرا إلى منتهى أبواب الكتاب ، وفعلت كل باب فقدمت في باب الهمزة إياه مع الألف عليه مع الباء . وفي باب الباء إياها مع الألف على السائر وهلم جرا إلى منتهى فصول الأبواب » .

ثم إنه أدخل « أل » التي تسبق الكلمة الأولى من المثل في حرف الألف ، وعلى ما تقدم فإن أمثال أفعل لكل الأحرف دخلت في حرف الألف . ولذا كثرت أمثاله .

كانت فهرسة المزمخشري أحسن فهرسة كل المؤلفين وتعتبر فهرسته كأنها فهرسة حديثة ، ولو أن « ال » أدخلها في محلاتها الصحيحة كل مثل في باب حرفه الصحيح لكانت الفهرسة تصبح وكأنها حديثة وكما في زماننا تماماً .

وللسبب المتقدم فإن باب حرف الأول استوعب الجزء الأول من مستقصي أمثال العرب بكامله . وخصص الجزء الثاني منه لبقية أبواب الحروف الأخرى .

وأبو المحاسن محمد بن العبدري الشيبي (ت٨٣٧ هـ) ألف كتاب « تمثال الأمثال » سار في فهرسة أمثاله نفس الطريقة التي أتبعها الزمخشري تماماً ، ولذا فإن باب حرف الألف استوعب الجزء الأول من كتابه ما عدى بضعة أوراق وخصص الجزء الثاني لبقية أبواب الحروف الأخرى .

تدوين أمثال الفصحى

لم يدون أي كتاب في العهد الجاهلي ، وكانت المعلقات التي تلقى في سوق العكاظ تكتب على رقّ وتعلّق في السوق .

وبعث النبيﷺ وكان له كاتب وحي ، يكتب له ما يرد إليه من وحي الله تعالى ، ويكتب رسائله إلى ملوك الدول ويدعوهم فيها إلى الدخول في الدين الإسلامي الحنيف ، ولم تزد الكتابة عمّا تقدم ذكره ولم يدوّن القرآن الكريم في مصحف واحد ، وانتقل النبيﷺ إلى جوار ربه ، وبوفاته انقطع الوحي .

ومرّت أيام خلافة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، والوضع بالنسبة للكتابة كما كان وضعها في عهد الرسولﷺ ، وجرى تغيير اسم الكاتب من كاتب الوحي إلى كاتب خليفة الرسول .

وعندما تولى الخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه لاحظ أن كثيراً من الصحابة الكرام استشهدوا في معارك الفتح الإسلامي وأكثرهم كانوا من حفظة القرآن الكريم ، والذين بقوا من الحفظة أقل بكثير من الذين استشهدوا ، ولذا نظر الخليفة إلى مصير القرآن الكريم نظرة اشفاق عليه لذا قرر رضي الله عنه أن يجمع عدة نسخ من المصحف الشريف في رقّ ، فتم له ما أراد ووزعها على أقطار الإسلام ، لكل قطر نسخة واحدة ، وبذلك تم الحفاظ على القرآن الكريم من ذلك العهد وحتى يومنا هذا .

وبعد ذلك بمدة ليست بقصيرة مارس الإسلام الكتابة في مجال الثقافات الاسلامية المتنوعة ومن جملتها تدوين الأمثال العربية .

يبدو أن تدوين الأمثال بدأ في مطلع العهد الأموي ، مع بداية تدوين الشعر والنثر ، ومما يذكر من عنوا بدراسة ذلك التدوين ولم تصلنا مؤلفاتهم وكما يأتي :

١ ـ صحارى بن عباس (أو عياش) العبدي (ت ٤٠هـ)
له كتاب في الأمثال ذكره ابن النديم .

٢ ـ علاقة بن كريم (أو كرسم ، أو كرشم) الكلابي (كان حياً قبل ٦٤هـ)
وكان يزيد بن معاوية (٢٥ ـ ٦٤هـ) قد أدخله في سماره .
نسب اليه كتاباً في الأمثال نحو خمسين ورقة ذكره ابن النديم

٣ ـ عبيد بن شريه الجرهمى (ت نحو ٦٧هـ)
وقد تحدّثت المصادر عن صلته بمعاوية بن أبي سفيان .
وله كتاب في الأمثال ذكره ابن النديم .

٤ ـ الشرقي بن قطامي (ت نحو ١٥٥هـ)

٥ ـ عطاء بن مصعب ، ذكره الميداني ، ولم يذكره غيره ، ولا نعرف عنه أيّ العهو وجد هل هو من أوائل من كتب الأمثال أو تأخر عنهم . والذين ذكرناهم يعتبرون هم الروّاد في تأليف الأمثال .

أما المؤلفات التي ألفت بالأمثال ووصلت الينا فهي كما يأتي :

١ ـ المفضل بن محمد بن يعلي الضّبي (ت ١٧٠هـ) وطبع كتابه كما يأتي :
الطبعة الأولى : مطبعة الجوائب ـ الاستانة ١٣٠٠هـ
الطبعة الثانية : القاهرة ١٣٣٧هـ ـ ١٩٠٩م وكتب عليه الطبعة الأولى وهو خطأ .
الطبعة الثالثة : بيروت ١٤٠١هـ ١٩٨١م
تحقيق الدكتور احسان عباس ، اعتمد على الطبعة الأولى ، ولم يعتمد على أي مخطوطة .

وهذا الكتاب يعتبر أول كتاب وصلنا ، ويتميّز بذكره الأساطير والقصص ، ولم يذكر أيّ مثل من الأمثال الا بعد أن يذكر الاسطورة أو القصة ، وبلغ عدد الأساطير والقصص (٨٨) اسطورة وقصة وحوت (٢٢٨) مثلاً.

وقد نقل مؤلفو الأمثال الذين جاؤوا من بعده نقولاً كثيرة عنه بعضها موجود في الكتاب وبعضها غير موجود في الكتاب الذي وصلنا ، وهذا يعني أن الكتاب لم يصلنا كاملاً.

ولو أنه أدرج بعض أمثال الحيوانات لاعتبرناه خير كتاب أمثال يمثل أمثال الجاهلية .

٢ ـ أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (ت ١٩٥هـ وقيل ١٩٨).

حققه اثنان :

المحقق الأول:

الدكتور احمد محمد الضّبيب ـ الرياض ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

حوى الكتاب ١٠٠ مثل ثم ألحقه بذيل كتاب الأمثال لأبي فيد السدوسي ثم المستدرك وهو ملحق يشتمل على أمثال رويت عن أبي فيد السدوسي ولم ترد في كتابه بلغت ٧ أمثال.

المحقق الثاني:

الدكتور رمضان عبد التواب القاهرة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م

حوى الكتاب ١٠٤ أمثال ثم ألحق به زيادات من النسخة الخطية بلغت فيه الأمثال ١١٠ أمثال ، ثم ألحق به زيادات من المراجع الأخرى بلغت الأمثال ١١٧ مثل.

وهذا يعني أن الكتاب لم يصل الينا كاملاً.

٣ ـ أبو عبيد القاسم بن سلاّم (ت ٢٢٤هـ)

طبع الكتاب طبعتين .

الطبعة الأولى : طبعة الجوائب ـ الاستانة ١٣٠٢هـ

نشرت الأمثال وفق السياق الهجائي ، دون أي شرح ، وفيه بعض أغلاط لا تخفى على من يعرف الأمثال.

ويبدو لي أن ناشر هذه الأمثال استخرجها من كتاب أبي عبيد مرتبة حسب حروف المعجم مع عدم شرحها ، ونحن نعلم أن هذه الأمثال وردت حسب الموضوعات مشروحة ، وأن مستخرجها أراد إختصار الكتاب فأتبع هذا الأسلوب .

وهو أبو الحكم مالك بن مرحل المالقي (ت٦٩٩هـ)النحويِ اللغويِ الأديب وذلك لكي يسهل الرجوع اليها[1] .

الطبعة الثانية: دمشق ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م

تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش.

وهو من منشورات جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية. والكتاب منشور على المواضيع مع شرح الأمثال وهو أصل الكتاب . والتحقيق جيد مع الإشارة إلى مراجع كل مثل مأخوذة من بقية كتب الأمثال الأخرى مع الإشارة الى لسان العرب .

٤ ـ أبو عكرمة الضّبي (ت ٢٥٠هـ)

دمشق ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب .

حوى الكتاب (١١١) مثل ، ثم أضاف في الأصل وليست في الكتاب .

والكتاب ينشر لأول مرة .

---

(١) كتاب أمثال أبي عبيد تحقيق عبد المجيد قطامش ١٦

٥ ـ المفضل بن سلمة (ت ٢٩١هـ)

الف كتاب « الفاخر » طبع عدة طبعات وكما يأتي :

الطبعة الأولى : طبع في ليدن ١٩١٥م طبعه المستشرق تشارلس انبروس ستوري .

الطبعة الثانية : طبع في تونس ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٤م

الطبعة الثالثة : القاهرة ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م

تحقيق عبد العليم الطحاوي ومراجعة محمد علي النجار والكتاب فيما يلحن فيه العامة وذكر فيه أمثالاً كثيرة .

٦ ـ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)

ألف كتاب « الزاهر في معاني كلمات الناس »

بغداد ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م ـ طبعته وزارة الثقافة والأعلام للجمهورية العراقية . جزآن .

تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن .

وردت فيه أمثال كثيرة .

٧ ـ حمزة بن الحسن الأصبهاني (ت ٣٥١هـ)

ألف كتاب « الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة » جزآن

صدر الجزء الأول القاهرة ١٩٧١م

صدر الجزء الثاني القاهرة ١٩٧٢م

وفيه الأمثال على أفعل .

تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش .

٨ ـ أبو علي القالي (ت ٣٥٦هـ)

الف « كتاب أفعل » وفيه الأمثال على أفعل .

تونس ١٩٧٢م

تحقيق محمد الفاضل بن عاشور.

٩ ـ أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)

ألف كتاب « جمهرة الأمثال » طبع الطبعات الآتية :

الطبعة الأولى : طبعة حجر بمبي ـ الهند ١٣٠٧هـ

الطبعة الثانية : طبع على هامش « مجمع الأمثال » مطبعة الخير ـ القاهرة ١٣١٠هـ

الطبعة الثالثة : جزآن ـ القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعبد المجيد قطامش.

١٠ ـ أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ).

له مؤلفات كثيرة في الأمثال وهي « التمثيل والمحاضرة » و« ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ».

وكان مولعاً بذكر الأمثال في كتبه الأخرى ، وهو حري بأن تجري عليه دراسة خاصة بموضوع الأمثال ، لأنه ينفرد بكثير من الأمثال ، ولذا نكتفي بالتنويه عنه ونوجه أنظار الباحثين بصورة خاصة فيما يخص الأمثال.

١١ ـ =أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)

الف كتاب « الوسيط في الأمثال »

الكويت ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م

تحقيق الدكتور عفيف محمد عبد الرحمن.

حوى ١٨٤ مثل.

وللواحدي كتابان في الأمثال وهما « البسيط في الأمثال » و« الوجيز في الأمثال » ولم يظهرا للوجود حتى الآن.

١٢ ـ أبو عبيد البكري الاوبني (ت ٤٨٧)

ألف كتاب « فصل المقال في شرح كتاب الأمثال » وهو شرح لكتاب أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام.

والبكري من مفاخر الأندلس وأحد الأعلام الرؤساء بها وكان متبحراً في علوم العربية وغيرها ، وهو واسع الاطلاع ، وقد أكمل كتاب أبي عبيد وصحح تصحيحات جيدة ومفيدة . طبع طبعتين.

الطبعة الأولى : الخرطوم - ١٩٥٨م

الطبعة الثانية : بيروت ١٣٩١هـ - ١٩٧١م

الطبعتان تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين.

والكتاب جيد جداً في تخريج هذه الأمثـــال .

١٣ - الميداني (ت ٥١٨هـ)

ألف كتاب « مجمع الأمثال ». جزآن .

والكتاب من أتم كتب الأمثال منذ بداية التأليف فيها وحتى يومنا هذا ، وهو مرجع كل المؤلفين والمحققين في تخريج أي مثل من الأمثال ، ولم يتقدم على هذا الكتاب أي كتاب أمثال غيره ، فإنه يتميّز بكثرة الأمثال وذكر تخريجها تخريجاً حسناً ، وقد طبع عدّة مرات وكما يأتي :

أ - المستشرق الهولندي هنريك البرت شولتز ، طبعة ليدن عام ١٧٧٣م.

ب - المستشرق فريتاج طبعة بون ١٨٣٨م

ج - محمد الصباغ ومحمد قطه العدوي طبعاه في مصر - بولاق١٢٨٤هـ

د - الشيخ حسين بن أبي بكر الملقب بالنجمي الكرماني طبع طهران ١٢٩٠ .

هـ - طبع القاهرة - مطبعة الخيرية ١٣١٠هـ وبهامشه جمهرة الأمثال للعسكري .

و - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ثلاث طبعات بيروت آخرها ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م.

ز ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨م
والأخير طبع في أربعة أجزاء .

١٤ ـ أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)
الف كتاب « المستقصى في الأمثال » جزآن .
مطبعة حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م
تحقيق محمد عبد الرحمن خان .
والكتاب قيّم جداً ولا سيما في الأشعار الكثيرة التي تتضمن لكثير من الأمثال ، ولا شك أن شخصية الزمخشري العلمية معروفة وغير خافية على أحد .

١٥ ـ زيد بن رفاعة
الف «كتاب الأمثال»
طبع حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٥١هـ
ولم يثبت لي أن الكتاب لزيد بن رفاعة لأنه لم يذكر في الكتاب اسم المؤلف إلاّ أن كثيراً من المؤلفين نسبوا الكتاب له ولم أتحقق ذلك حتى هذا اليوم .

١٦ ـ أبو المحاسن محمد بن علي العبدري الشيبي (٧٧٩ ـ ٨٣٧هـ)
الف كتاب « تمثال الأمثال » جزآن .
طبع بيروت ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م
تحقيق دكتور أسعد ذبيان

١٧ ـ الحسن اليوسي من علماء المئة الحادية عشر من المغرب (ت ١١١٠هـ) الف كتاب « زهر الأكم في الأمثال والحكم » ثلاثة أجزاء المغرب الدار البيضاء ـ مطبعة النجاح الجديدة ١٤٠١هـ ١٩٨١
نشره معهد الأبحاث والدراسات للتعريب .
تحقيق الدكتور محمد حجي والدكتور محمد الأخضر .
ويشتمل زهر الأكم ـ في تصميمه ـ على ستة وستين باباً مقسمة قسمين أو

سمطين ، في السمط الأول الأمثال وما يلتحق بها ، في مقدمة وخاتمة وأربعة وثلاثين باباً ، تسعة وعشرون باباً في الأمثال مرتبة على حروف المعجم ، والأبواب الخمسة التالية في الأمثال التركيبية ، والأعيان ، والأمثال القرآنية ، والحديثية ، والتشبيهات الشعرية ، ويحتوي السمط الثاني على الحكم وما يلتحق بها في اثنين وثلاثين باباً ، تسعة وعشرون في الحكم المرتبة على حروف المعجم ، ومن الأبواب الثلاثة الأخيرة طائفة من الحكم المجموعة ، والنوادر ، والأوليات .

ويشاء القدر ألا يمهل اليوسي ليحقق غرضه كاملاً من الكتاب ، فيموت وهو لم يكتب منه غير المقدمة والخاتمة وأربعة عشر باباً من السمط الأول ، غير أن المقدمة وحدها تدل دلالة قاطعة على ضلاعة اليوسي اللغوية ، وقوة عارضته وسعة تفكيره .

كما أنه رجع الى قريحته وحصيلته اللغوية الخاصة .
أقول: في الواقع نجح اليوسي نجاحاً منقطع النظير في تأليف هذه الأمثال وقد شرح كلمات كل مثل شرحاً وافياً ، ولم يترك مثلاً مهملاً ، كما أنه انفرد بذكر كثير من الأمثـــال .

أمثـــال القرآن الكـــريم :

عني العلماء بأمثال القرآن الكريم فكتب الكثير منهم كتباً في تخريجها ومنهم :

١ ـ « أمثال القرآن»

للجنيد بن محمد القواريري (ت ٢٩٨هـ)

٢ ـ « أمثال القرآن »

تأليف نفطويه (ت ٣٢٣هـ)

٣ ـ « أمثال القـــرآن »

لأبي علي محمد بن احمد بن الجنيد الاسكافي (ت ٣٨١هـ)

٤ ـ « أمثال القرآن »

لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى النيسابوري (ت ٤٠٦هـ)

٥ ـ « الأمثال القرآنيــة »

تأليف الماوردي (ت ٤٥٠هـ)

٦ ـ « أمثال القرآن »

لأبي طالب محمد بن علي بن المفضل بن القامغار الحلي مهذب الدين المعروف بابن الخيمي (٥٤٩ ـ ٦٤٢هـ)

٧ ـ « رفع اللباس وكشف الإلتباس في ضرب المثل في القرآن والإقتباس »

للسـيوطي (ت ٩١١هـ)

٨ ـ « روضة الأمثال »[٢] وهو في أمثال القرآن الكريم

تأليف احمد بن عبدالله الكوز كناني النجفي طبع حجر ١٣٢٥هـ

٩ ـ « الأمثال القرآنية »

لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني ، دار القلم ـ بيروت

١٠ ـ « المثل في القرآن الكريم »

تأليف منير القاضي مستل من الجزء السابع من مجلة المجمع العلمي العراقي ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م مطبعة المجمع العلمي بغداد .

١١ ـ « أمثال القـرآن »

تأليف محمد طاهر الموسوي ـ بغداد ١٩٦٠

---

(٢) وله أيضاً رسالة من أمثال القرآن مع شرح روضات الأمثال تأليف أحمد بن عبد الله الكوز كناني طبع فارس ١٣٢٤هـ .

١٢ ـ « أمثال القرآن وأثرها في الأدب العربي الى القرن الثالث الهجري »

تأليف نور الحق تنوير ـ وهي ـ رسالة ماجستير ـ مخطوطة بمكتبة كلية دار العلوم ومكتبة جامعة القاهرة.

١٣ ـ « الأمثال في القرآن الكريم »

تأليف محمد جابر الفياض ـ رسالة ماجستير مخطوط ـ

١٤ ـ « الأمثال في القرآن »

تأليف الدكتور محمود بن الشريف طبع دار المعارف مصر ١٩٦٥م

١٥ ـ « المثل في القرآن والكتاب المقدس »

تأليف الشيخ عبد الرحمن محمود عبدالله ـ حزيران ١٩٧١م ـ رسالة ماجستير مخطوطة ـ

١٦ ـ « الأمثال في القرآن الكريم »

تأليف ابن قيم الجوزية (٦٩١ ـ ٧٥١هـ)

تحقيق سعيد محمد نمر الخطيب ـ دار المعرفة بيروت ١٩٨١م

١٧ ـ « الصورة الفنية في المثل القرآني »

تأليف الدكتور محمد علي حسين . طبع في شركة المطابع النموذجية ـ الاردن ـ عمان ١٩٨١م

نشرته وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية.

أمثال النبي ﷺ :

١ ـ « الأمثال في غريب الحديث »

لأبي عبيدة معمر بن المثنى اللغوي البصري (ت ٢٠١هـ)

٢ ـ « أمثال الحديث »

تأليف عبد الرحمن بن خلّاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) تحقيق محمد جابر الفياض ـ لم يطبع .

٣ ـ « أمثال النبي »

تأليف علي بن محمد بن جعفر بن حيّان الأصفهاني (ت ٣٦٩ هـ)

٤ ـ « الأمثال النبوية »

لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)

٥ ـ « الأقوال العربية في الأمثال النبوية »

تأليف سليمان بن بنين بن خلف بن تقي الدين أبو عبد الغني الدقيقي المصري النحوي الفرضي العروضي الأديب (ت ٦١٤هـ)

٦ ـ « الأمثال السائرة التي رويت عن النبي وغيره »

تأليف أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحرّاني .

أمثال القرآن والسنة

١ ـ « الأمثال من الكتاب والسنة »

لأبي عبدالله محمد بن علي الحكيم الترمذي من علماء القرن الثالث الهجري تحقيق علي محمد البجاوي ـ دار نهضة مصر للطبع والنشر ـ القاهرة ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م

٢ ـ « الأمثال من القرآن والسنة »

تأليف أبي محمد زكيّ الدين عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله بن سلامه المعروف بالمنذري (٥٨١ ـ ٦٥٦هـ)

نسخة منه في المكتبة المركزية ببغداد .

٣ ـ « العظات الدينية في الأمثال القرآنية والنبوية والعربية » تأليف السيد علي فكري.

رتب الكتاب حسب عنوانه وأورد ما يقابلها من الأمثال المصرية

طبع من مطبعة عيسى البابي ـ القاهرة ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م.

تكاثر الأمثال وتغيّر ألفاظها

تسير الحياة متقدمة نحو الإمام ، فالحياة التي نعيشها الآن غير الحياة التي عاشتها الأجيال القديمة لأن الحياة تتطور باستمرار ، وهذا التطور سنة الحياة.

إن هذه الأمثال تواكب هذا التطوّر، فالأمثال في بدايتها لم تكن كثيرة ، ولكنها أخذت تتكاثر مع تقدم الزمن ، فالأمثال المولدة لم تكن موجودة ، ولكنها وجدت ودخلت بجانب الأمثال العربية .

ولإيضاح ذلك نأخذ من حاضرنا في العراق ، فقد شاع في بغداد قبل أكثر من ربع قرن بعض الأمثال الجديدة نذكر منها ما يأتي :

لو ملازم لومو لازم

لو مهندس لو ما اعرّس.

ومن ناحية أخرى يوجد مثل عربي « الأمثال لا تغيّر »

وفعلاً طبق هذا المثل على أكثر الأمثال حيث بقيت ألفاظها على صيغتها كما كانت عليها ولم يحصل عليها أيّ تغيرّ الى يومنا هذا مثل:

حدث عن البحر ولا حرج

الحرب خدعة.

الصمت حكم وقليل فاعله

العود احمد

وغير هذه الأمثال وهي كثيرة جداً ومعروفة.

وبالرغم من وجود « الأمثال لا تغير » فقد حصل التغيرّ لبعض الأمثال ، وهذا التغيرّ بزيادة أو نقص وتكون الزيادة أو النقص في أولها وكما يــأتي :

ابن زانية بزيت	يقال: هو ابن زانية بزيت
أشبه من الثمرة بالثمرة	يقال: هو أشبه من الثمرة بالثمرة.
	وأنه لأشبه به من الثمرة بالثمرة.
أبلغ من قس	يقال: هو أبلغ من قس
بلغ السكين العظم	يقال: قد بلغ السكين العظم
رب رمية من غير رام	يقال: رمية من غير رام
صارت القوس ركوة	يقال: قد صارت القوس ركوة.

وقد يحصل الزيادة أو النقص في وسطها وكما يــأتي:

الحديث شجــون	يقال: الحديث ذو شجون.
أن الحديث شجــون	يقال: أن الحديث لذو شجــون.

وتلاحظ اختلاف «ذو» و«لذو» حسب تغيرّ المثل وقد يحصل تغيرّ في بعض ألفاظه دون زيادة أو نقص وكما يأتي:

خير الأمور أوساطها	يقال: خير الأمور الوسط

وتلاحظ أن التغير حصل لـ « أوساطها » و« الوسط »

وقد يحصل التغيير في تقديم بعض كلماتها أو تأخيرها مع تغيرّ كلمة واحدة وكما يأتي:

ضرب أخماساً لأسداس	يقال: ضرب أسداساً لأخماس
	ويضرب اخماساً لاسداس
	ويضرب اخماساً بأسداس

فأنت تلاحظ تقديم أخماساً مرة وأسداساً مرة اخرى.

أما تغيير الكلمة فتلاحظ ضرب مرة ويضرب مرة أخرى.

وقد يحصل التغيير في ألفاظها وحتى تركيبها بصورة عامة وكما يأتي:

أيفتى ومالك في المدينة يقال: لا يفتى ومالك في المدينة.

لقد أوردنا بعض هذه التغييرات مع الإشارة الى نماذجها ولم نورد جميعها حيث لم ندخل في تفاصيل واسعة ومتشعبة وذلك اقتصاداً في البحث والإكتفاء الى هذه التغييرات فقط .

وبعد أن أنهينا هذه النماذج لا بد أن نعلم أن أيّ مثل إذا زيدت فيه لفظة أو نقصت أو غيرّت لفظة أو تقدمت أو تأخرت بعض ألفاظها ، أو يحصل تغير في ألفاظها وحتى تركيبها لم يعد هو المثل نفسه ، ولا يمكن أخذ أحد هذه الصيغ وترك الصيغ الأخرى ، ولذا فإن كل صيغة تعتبر صيغة مستقلة .

ودليلنا على ما ذكرناه أن مؤلفي الأمثال أدخلوا هذه الصيغ في كتبهم .

وبهذه الطريقة تحصل الزيادات التي ذكرناها ، أن هذا التغيير أضاف زيادات كثيرة للأمثال.

أما إنّ « الأمثال لا تغيرّ» وهو ما يخص نقطها وحركاتها فإنها بقيت كما وردت كالمثل « الصيف ضيعتِ اللبن » - بكسر تاء ضيعتِ - لأن الأصل فيه مخاطبة امرأة ويسري نفس الشيء على أمثال أخرى ، وسيرد ذلك بشيء من التفصيل في موضوع « أدب المثل » .



نشـأة أمثـال العـامـة

كان العلماء يتألمون كثيرا الى ما وصل إليه العرب من حالة لغوية غير مرضية ولذا لم يشجعوا الكتابة بالعامية وحاربوها وبالرغم من ذلك فقد وجدنا بعض المؤلفين من ذكر بعض هذه الأمثال ضمن كتب الأمثال وبعض الكتب الأدبية الأخرى والتي أشرنا اليها في « نشأة أمثال العامة » .

ومع ذلك لم نجد خلال الأربعة القرون الأولى من كتب أمثال العامة بكتاب خاص .

ولم يحل القرن الخامس حتى ظهرت أول رسالة في الأمثال ، ثم انقطع التأليف بها الى أكثر من ثلاثة قرون وكما يأتي :

أمثال بغـداد :

حظيت بغداد قديماً ، ودون سائر المدن العربية بتدوين أمثالها العامية ، وقد عُني بذلك أحد العلماء ، فقد جمع القاضي أبو الحسن علي بن المفضل المؤيدي الطالقاني (ت ٤٢١هـ) أمثالها في رسالة لطيفة أطلق عليها :

« رسالة الأمثال البغدادية التي تجري بين العامة » والرسالة من مخطوطات مكتبة « ايا صوفيا » بالاستانة برقم ٢٩٩ن ، وكان العالم الجليل على علاء الدين الألوسي (ت١٩٢٢م) قد نبّه المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون (ت١٩٦٢م)

على هذه الرسالة فنشرها الأخير في القاهرة بمطبعة رعمسيس عام ١٩١٣م[١] .

ولا بد لي أن أتوسع بذكر هذه الرسالة بشيء من التفصيل لأنها أول كتاب ألف في هذا الموضوع .

والرسالة مرتبة على حروف المعجم ، وبعد إيراد أمثال كل حرف عقّب عليها بزيادة أمثال أخرى لذلك الحرف ، ولم تشتمل هذه الزيادات أحرف : الباء ، الذال ، والزاي . وضمّت الرسالة (٦١٣) مثل حسب الترقيم وإن كانت بعض الأمثال ذكرت ولم يذكر لها رقم ، ثم ذكر مضرب بعضها وأهمل مضرب البعض الآخر .

ووضع للرسالة فهارس : الاعلام ، والكنى ، والصنائع ، والشعراء ، والأماكن ، والأمم ، وغريب اللغة .

وبعد إتمام طبع الرسالة صحح الناشر بعض أخطاء الأمثال بقلم الرصاص استوعبت ثلاث أوراق عنونها بـ « التنبيه » ثم اضاف إليها تسعة أمثال أخرى ، وفي الرسالة أخطاء لا أود الدخول في تفاصيل ذلك .

حوت الرسالة (٣٧) صفحة مع (٤) صفحات للفهارس وأشرت اليه بـ « الطالقاني » .

ويعد كتاب « حكاية أبي القاسم البغدادي »[٢] لمؤلفه محمد بن أحمد المطهر الأزدي والصادر قبل « رسالة الأمثال البغدادية التي تجري بين العامة » .

وهذا الكتاب يعتبر من المصادر الرئيسة في معرفتنا لأمثال بغداد في العهد

---

(١) لم يذكر على الكتاب سنة الطبع وذكرت المراجع الآتية سنة طبعها ١٩١٣م:
أ ـ مجلة «لغة العرب» المجلد الثالث ص ٣٨٦ ـ ٣٨٧
ب ـ كتاب «معجم المطبوعات العربية المعربة» ص ١٢٢٣
ج ـ كتاب « جمهرة المراجع البغدادية » ص ٢٢٥

(٢) نشره المستشرق آدم متز. مطبعة كرنل ونتر ـ هيدلبرغ عام ١٩١٢م، وقد أعاد قاسم محمد رجب طبعه بالأوفست عام ١٩٦٦م

العباسي ، فقد ورد فيه كثير من الأمثال والأقوال والكنايات التي يتداولها أهل بغداد في عهده وكثير منها يتطابق مع أمثال الرسالة المذكورة وأشرت اليه بـ « حكاية أبي القاسم ».

كما أن الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)

أفرد في كتابه « التمثيل والمحاضرة » فصلاً في « أمثال أهل بغداد » ضمّنه (٢٧) مثلاً بغدادياً دون أن يتطرق الى أي شرح لها .

يتبينّ لنا مما تقدم أن المؤلفين الثلاثة كانوا متعاصرين ، ومما ذكروه من أمثال بغدادية يمكن استخراج مجموعة لطيفة من أمثالها في ذلك العهد.

أمثـــال الأندلـس :

١ ـ « أمثال العوام في الأندلس » قسمـــان

وهو مستخرج من كتـاب « ري الأوام ومرعـى السـوام في نكت الخـواص والعوام »[٢]

تأليف: أبو يحيى عبيدالله بن أحمد الزجالي القرطبي (٦١٧ ـ ٦٩٤هـ) تحقيق الدكتور محمد بن شريفة .

والكـتاب جيد جداً، وقد أخرجه المحقق تخريجاً جيداً.

تضمن الكتاب (٢١٥٧) مثلاً ونشر في القسم الثاني منه.

وهي من منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافة والتعليم الأصلي .

القسـم الأول: طبـع في مطبعـة محمـد الخـامس ـ فاس ـ المغـرب ١٣٩٠هـ / ١٩٧٣م

---

٢) ذكر الدكتور صلاح خالص الكتاب بعنوان «ري الأوام ومرعى السوام من أمثال الخاصة والعوام » في مكتبه عبد السلام بن سودة في فاس عن أشبيلية في القرن الخامس الهجري ص ١٩٠

القسم الثاني : طبع في مطبعة محمد الخامس - فاس - المغرب ١٣٩١هـ / ١٩٧١م

وأشرتاليه بـ « الزجالي »

أمثال مصر :

ء بعد أكثر من ثلاثة قرون على تأليف رسالة « الأمثال البغدادية التي تجري بين العامة » ظهر عالم مصري هو:

شرف الدين بن أسد المصري (ت ٧٣٨هـ)

ألف كتاباً عن أمثال مصر ، تضمّن (٧٨٢) مثلاً ، وحوى كثيراً من القصص .

وكان المستشرق الألماني بركهارد قد زار القاهرة في مطلع القرن التاسع عشر فعثر على مخطوطة هذا الكتاب فترجمه إلى الألمانية ، ثم ترجم فيما بعد إلى الانكليزية وصدر بعنوان: Arabic Proverbs of The Modern Egyptians

وأشرت اليه بـ « بركهارد »

وهكذا بعد أكثر من ستة قرون لم يظهر أي كتاب عن أمثال عامة لأي قطر من أقطار العرب .

ومن خلال المئتين الأخيرتين (١٣٠٠ - ١٤٠٠هـ : تكاثر ظهور أمثال عامة لكثير من الأقطار ، وسنذكر تأليف هذه الأقطار وفقاً لحروف المعجم وكما يأتي :

الأردن :

١ - « الأمثال الشعبية الأردنية »

تأليف: الدكتور هاني العمد

رتب المؤلف الأمثال وفق سياق حروف المعجم .
وتضمن الكتاب حوالي (٤٠٠٠) مثل .
نشرته وزارة الثقافة والشباب في المملكة الاردنية الهاشمية ـ الاردن ١٩٧٨م
وأشرت اليه بـ « العمد »

٢ ـ « معلمةللتراث الاردني » الجزء الأول في أمثال الاردن تأليف : روكس بن زائد العزيزي .
مرتب حسب حروف المعجم . وهو جيد من جهة الشرح حوى أكثر من (٢٠٠٠) مثل نشرته وزارة الثقافة والشباب في المملكة الأردنية الهاشمية .
ـ الاردن ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١م
وأشرت اليه بـ « العزيزي »

البحرين

١ ـ « موسوعة الأمثال الشعبية في دول الخليج العربي » وفي الحقيقة هو للبحرين .
تأليف الأستاذ محمد علي الناصري .
والكتاب يحوي الأمثال من حرف الألف حتى الحرف الجيم .
من منشورات دار المشرق العربي الكبير ـ بيروت ١٣٩٩ هـ
وأشرت اليه بـ « الناصري » .

تونس :

المخطوطات :

١ ـ « أمثال تونس »
للشيخ جلال الحنفي ذكر في مقدمة كتابه للأمثال ما يأتي :

« وفي بغداد أملى عليّ الطالب التونسي النابه محسن بن الطيّب الحبيب من صفاقس جمهرة مما يحفظ من الأمثال التونسية ، وكذلك شرح لي معاني مفرداتها » .

تضمن (٦٣٧) مثلاً وأشرت اليه بـ « الحنفي - تونس » .

المطبوعـــات :

١ - « التربية التونسية في الأمثال العاميـــة »

تأليف: البشير الزريبي.

الطبعة الأولى ١٩٦٢م

وأشرت اليه بـ «الزريبي »

٢ - « منتخبات من الأمثال العامية التونسية »

تأليف: الدكتور طاهر الخميري .

رتّب الأمثال حسب حروف المعجم ، ثم ألحق به « فهرس اللغة » شرح فيها الكلمات الشعبية التونسية تضمن الكتاب (٢٤٧٠ » مثلاً .

طبع في مطبعة الدار التونسية للنشر ١٩٦٧م

وأشرت اليه بـ« الخميري »

الحجــاز :

١ - « الأمثال الشعبية في مدن الحجـــاز »

تأليف أحمد السباعي .

الكتاب مرتب حسب حروف المعجم ، ذكر الأمثال دون شرح .

الطبعة الأولى ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

وأشرت اليه بـ «السباعي »

وإليك الأمثال الشعبية لمدن الحجاز :

١ ـ « أمثال أهل مكة المكرمة »[٤]

تأليف المستشرق سنوك هوغرونيه C.Snouk Hurgronje من علماء الهولنديين ، وكان أستاذ اللغة العربية في جامعة ليدن ، رحل إلى بلاد العرب سنة ١٨٨٤م ، ودخل متنكراً قضى فيها مدة من الزمن وألف رحلته باللغة الالمانية ، ثم ألف هذا الكتاب ، طبع في لاهي سنة ١٨٨٦ م

دولة الإمارات العربية المتحدة :

١ ـ « الأمثال الشعبية في دولة الإمارات العربية المتحدة وما يقابلها من الأمثال الدارجة في الوطن العربي » .
تأليف: الأستاذ ابراهيم راشد الصبّاغ .
رتبه حسب حروف المعجم .
طبع ١٣٩٩هـ / ١٩٧٨م

٢ ـ « معجم الألفاظ العامية في دولة الامارات العربية المتحدة » .
تأليف : الأستاذ فالح حنظل .
والكتاب يحوي أمثالاً كثيرة لدولة الامارات العربية المتحدة .
طبع ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م
وأشرت اليه بـ « حنظل »

السودان :

١ ـ « الأمثال السودانية »

---

(٤) معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس ١ : ١٠٩٥

تأليف: الشيخ با بكر بدري.

انتهى فيه الى حرف الشين.

وتضمن (٢٠٠٤) أمثال.

أصدره ابن المؤلف: يوسف بدري

طبع سنة ١٩٦٣م، وأشرت اليه بـ « بدري ».

سـوريـا :

المخطوطـات :

١ ـ « الأمثال السائرة عند العامة في بلاد الشام »

تأليف محمد سليم بن تقي الدين الجندي (ت ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م)

رتبه حسب حروف المعجم . وهو في مسوّدته .

وتضمن الكتاب (٤٥٤) مثلاً وأشرت اليه بـ « الجندي ».

المطبوعـات :

١ ـ « الأمثال السوريـة والدمشقيـة »

مطبوع في فينـا ١٨٥٣م

٢ ـ « سورية غير المرتادة » جزآن

Unexplored Syria

تأليف برتن

طبعا في لندن ١٨٧٢م

أورد فصلاً خاصاً بالأمثال في الجزء الأول (١٨٧) مثلاً في الصفحات (٢٦٣ ـ ٢٩٤) وأشرت إليه بـ« برتن ».

٣ ـ « أمثال أهل بر الشام »

أو

« الأمثال السائرة والأقوال الدائرة عند أولاد العرب »[٥]

تأليف لندبرك Comte C. de Landeberg

وهو الكونت كارلو لندبرك السويدي ولقب نفسه الشيخ عمر السويدي .

طبع في ليدن ١٨٨٣م

واليك الأمثال الشعبية التي ألفت في مدن سوريا :

١ ـ « أطباق ذهب في أمثال حلب » جزآن

ظهرا ضمن سلسلة « استفد » الثقافية التي تصدر في حلب، ويشرف عليها الأب جرجس شلحت .

رتبه حسب الموضوعـات .

تضمن الكتاب (١٥٣٥) مثلاً

مطبعة ميتم الروم الكاثوليك ـ حلب د . ت .

وأشرت اليه بـ « شلحت »

٢ ـ « محافظة حلب »

تأليف : الدكتور عبد الرحمن حميد .

تضمن الكتاب فصلاً في « أمثال حلب » في الصفحات (٣٧٤ ـ ٣٨٨) مرتبة حسب الموضوعات

وهو من مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الجمهورية السورية .

وأشرت إليه بـ « حميد » .

٣ ـ « كتابات من الفرات »

تأليف المحامي عبد القادر عياش .

---

(٥) معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس ٢ : ٥٩٩ ، الأعلام للزركلي ٦ : ٦٦

والكتاب كله في أمثال دير الزور ، وإن كتب عليه كنايات .

مطبعة الفرات ـ دير الزور ـ سوريا ١٩٦٤م

وأشرت إليه بـ «كنايات: عياش »

٤ ـ « أمثال دير الزور »

تأليف المحامي عبد القادر عياش .

طبع في دير الزور ـ سوريا ١٩٦٩م

وأشرت إليه بـ « دير الزور: عياش »

٥ ـ « الأمثال الشعبية الحلبية وأمثال ماردين » جزآن تأليف الأب يوسف قوشاقجي .

مرتب على حروف المعجم .

حوى الجزآن (٤٨٣٢) مثل من حلب ، والحق بها ثلاثة ملاحق .

وحوى الجزء الثاني (٨٥) مثل من ماردين .

طبع الجزء الأول في مطبعة الإحسان ـ حلب ١٩٧٧م

طبع الجزء الثاني في مطبعة الإحسان ـ حلب ١٩٧٨م

وأشرت إليه « قوشاقجي » .

العراق:

المخطوطات :

١ ـ « شرح الأمثال العامية »[٦]

تأليف محمد بن يونس الحميدي (كان حياً سنة ١٢٣٥هـ)

شرح الأمثال الدائرة على السنة معاصريه .

---

(٦) شعراء الغرس ١٠ : ٢٦٣

٢ ـ « رائق المقال في فائق الأمثال »[٧]

تأليف السيد أحمد زوين (ت ١٢٧٠هـ)

جمع فيه الأمثال الشائعة بين الناس ورتبها على حروف المعجم وشرحها شرحاً مختصراً.

٣ ـ « الأمثال العراقية »[٨]

تأليف الشيخ كاظم الدجيلي .

أورد الأمثال العراقية وشرحها.

حاولت العثور عليه فاعتذر ولده نبيل عن إيجاده لأن كتب والده في سرداب ويصعب العثور عليه .

٤ ـ « الأمثال العامية في اللهجة العراقية »[٩]

تأليف رزوق عيسى (ت ١٩٣٩م)

ذكره المطران سليمان الصائغ فقال:

« يحوي على مئات الأمثال السائرة في ديار العراق وقد بذل غاية جهده في إيجاد ما يقابله من الأمثال الفصيحة ورد بعضها إلى مصادرها الأصلية ، والكتاب لا يزال مخطوطاً » .

المطبوعــات :

١ ـ « كتاب اللامية في الأمثال العربية » ـ الجزء الأول

نظم محمد علي عبدالله رئيس تحرير جريدة الناضرة.

وقد نظم في هذا الجزء اللامية على طريقة عامية وقد ضمنها أمثالاً عراقية ،

---

(٧) معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء ٦٩ ، شعراء الغرس ١ : ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ، الأعلام للزركلي ١ : ١٠٥

(٨) الأدب العصري في العراق العربي ـ روفائيل بطي ١ : ١٩٣

(٩) مجلة النجم الموصلية ـ المجلد العاشر ١٠١

وبلغت عدد هذه القصائد (١٧) قصيدة طبعت في مطبعة الآداب بغداد ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م

وإليك الأمثال الشعبية التي ألفت في مدن العراق :

المخطوطات :

١ - « أمثال العوام في مدينة دار السلام »

تأليف العالم الجليل السيد محمود شكري الألوسي (ت ١٩٢٤م)

وهو أول كتاب يؤلف عن أمثال بغداد ، والكتاب مرتب على حروف المعجم .

٢ - « الأمثال البغدادية »

تأليف محمد سعيد آل مصطفى الخليل (ت ١٩٣٣م)

فقد عُني عناية بالغة بدراسة أمثال بغداد وقارنها مع الآيات القرآنية وأودعها كتاباً كان مصيره الضياع فيما بلغنا ذكره غير واحد من المعنيين ، منهم ابراهيم الدروبي ، قال فيه عند ذكر مجلس المؤلف :

. . . وألف الأمثال البغدادية وهو كتاب جليل نادر إلا أن هذا الكتاب استعاره منه الفاضل الحاج عبد اللطيف جلبي ثنيان ولم يظهر له ذكر حتى الآن وكان هذا المؤلف فريداً في بابه وحيداً من نوعه جمع فيه أمثال بغداد العامية وخرجها على طرقها الصحيحة وميّز عربيتها من أعجميتها وفصيحها من عاميها ودخيلها ، ولعل الله يظهر له أثراً لينتفع الناس بهذا الكنز الثّمين المدفون »[١٠]

٣ - « أمثال العوام في دار السلام »

تأليف عبد اللطيف ثنيان (ت ١٩٤٤م) فرغ من تأليفه عام ١٣٤٦هـ ، والأمثال مرتبة على حروف المعجم ودون شرح ولكنه جمع فيه أكبر مجموعة من الأمثال.

(١٠) البغداديون أخبارهم ومجالسهم ٦٧

٤ - « دفع المراق في كلام أهل العراق »
تأليف الشاعر معروف الرصافي (ت ١٩٤٥م)
كان قد سلّمه الى الآب انستاس ماري الكرملي فنشر منه جملة فصول في مجلة « لغة العرب » في سنواتها الثلاث (آب ٩٢٦ - أيلول ١٩٢٨) ثم إسترده منه .

وحين أصدر نوري ثابت جريدته الهزلية (أ. حبزبور)، طلب إلى الرصافي أن يسمح له بنشر القسم الخاص بالأمثلة العامية من الكتاب في جريدته الصادرة بين (١٢ كانون الثاني و٢٣ شباط ١٩٣٢) وبعنوان « دفع المراق في اللغة الدارجة في العراق »

ووعد صاحب الجريدة في كلمة التمهيد لطبع الكتاب على نفقة الجريدة بعد إتمام نشره ، إلا أنه لم ينشر منه سوى (٥٦) مثلاً بغدادياً ، ولم يطبعه ، كما لم يعده الى صاحبه .

وجمع الأستاذ الأديب مصطفى على ما نشر من كتاب « دفع المراق » وما عثر عليه بين أوراق الرصافي ، أملاً في إتمامه ،و لكنه لم ينجح في مسعاه لأن قسميه الثاني والثالث لم يجد منهما غير ما نشر في الجريدة[١١] .

٥ - « أمثال العراقيين في الجنوب »
تأليف عبد المولى الطريحي .
ذكره الحنفي في مقدمة « الأمثال البغدادية »

٦ - « أمثال بغداد والموصل العامية النصرانية مع حكايات عامية أيضاً »
تأليف الأب أنستاس ماري الكرملي (ت ١٩٤٧م)

٧ - « أمثال الموصل العامية »

(١١) الرصافي: لمصطفى علي ١ : ٢٤١ وما بعدها ، ففيه تفاصيل بشأن الكتاب .

تأليف الأستاذ كوركيس عواد

٨ ـ « أمثال البصرة »

تأليف جبرائيـل أصفر (ت ١٩٢٣م)

٩ ـ وعُني اللواء الركن عبد المطلب أمين (ت ١٩٨٠م)

بجمع طائفة من الأمثال العامية البغدادية عندما كان معلماً في كلية الأركان العراقية ، ولكن مجموعته جرفت ضمن ما جرفته سيول فيضان دجلة عندما أغرقت معسكر الرستمية سنة ١٩٤٦وم

١٠ ـ وعُني الأستاذ المحامي عبود الشالجي منذ سنة ١٩٦٠م بجمع طائفة من الأمثال البغدادية وجعلها في جزازات مرتبة على حروف المعجم ، رأيتها وقد شرح بعض ألفاظها وفسّر بعض معانيها ودوّن الشعر الشعبي الذي يتضمنها ، ولم يتمه .

١١ ـ « الأمثال البغدادية »

تأليف الشاعر السيد محمد الهاشمي (ت ١٩٧٣م)

رتب الأمثال حسب حروف المعجم وبدون شرح نسخته في خزانتي .

١٢ ـ « شوارد الأمثال البغدادية »

تأليف الأديب مصطفى علي (ت ١٩٨٠م)

جمع فيه الأمثال الشاردة عن بقية المؤلفين ، نسخته في خزانتي .

١٣ ـ « أمثال سامراء »

تأليف الشيخ يونس السامرائي .

بدأ بجمعها سنة ١٩٦٠م ، شاهدت قسماً منها مشروحة مع بيان مضربها .

١٤ ـ « الأمثال البدوية والريفية الشائعة في العراق »

تأليف الأستاذ عباس العزاوي (١٩٧١م)

جمعه بخطه في عدة دفاتر ، وقد نشر بعضاً من هذه الأمثال في تضاعيف بعض مؤلفاته ، ولا سيما في كتابه « عشائر العراق » الذي طبع في بغداد بأربعة أجزاء .

المطبوعـات :

١ ـ « مجموعة أمثال الموصـل »

تأليف الدكتور القس الفونس جميل شوريز

تضمن الكتاب (١١٢٨) مثلاً .

طبع في المطبعة العربية ـ بغداد ١٩٢٧م[١٢]

٢ ـ « أمثال وأقوال بغدادية »

تأليف ظافر الألوسي (ت ١٩٧٥م)

سرد فيه طائفة من الأمثال البغدادية مرتبة حسب حروف المعجم .

مطبعة الأعظمي ـ بغداد ١٩٧٥هـ ـ ١٩٥٦م

٣ ـ « معجم أمثال الموصل العامية » جزآن

تأليف عبد الخالق الدباغ .

رتب الأمثال حسب حروف المعجم ، والكتاب جيد من حيث الشرح وإيراد بعض قصصه .

تضمن الكتاب (٢٨٢٦) مثلاً .

طبع في مطبعة الهدف ـ الموصل ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م

---

١٢) لم يذكر على الكتاب سنة الطبع ، وذكر سنة الطبع الحنفي في مقدمة « الأمثال البغدادية » ، والغلاف في مقدمة « المردد من أمثال العامية الموصلية » .

٤ ـ « المايون يغرك »

تأليف المقدم عزيز جاسم الحجية .

كتب على غلافه : «قصة تمثيلية تضمن معظم الأمثال العامية » وفعلاً تضمنت حوالي أربعمائة مثل ، كما كان عنوان الكتاب مثلاً .

والمؤلف ممن عني بجمع طائفة من أمثال العامية البغدادية ، قدّمها إلى اللواء الركن عبد المطلب الأمين ليضمها إلى مجموعته . وقد غرقت كما أسلفنا ذلك .

طبعت في مطبعة المعري ـ بغداد ١٩٥٨م .

٥ ـ « الأمثال في صور »

رسم الرسام غازي .

حوت الكراسة (٣٤) لوحاً . أصدرها ضمن مجموعة رسومه الأولى ، وسبق أن نشرت هذه الألـواح في بعض صحف بغـداد ، وهـي جريدة « البـلاد » و« الشعب» ومجلة « الأسبوع » ومجلة « قرندل » .

مطبعة دار الأخبار ـ بغداد ١٩٥٨م .

٦ ـ « الأمثال البغدادية » جزآن

تأليف الشيخ جلال الحنفي .

يعد الحنفي أول مؤلف عراقي عُني بشرح الأمثال البغدادية عناية خاصة فله فضل السبق في هذا المضمار .

رتب الأمثال حسب حروف المعجم ، وتضمن الكتاب (٢٩٧٢) مثلاً .

طبع الجزء الأول في مطبعة أسعد ـ بغداد ١٩٦٢م

طبع الجزء الثاني في مطبعة أسعد ـ بغداد ١٩٦٤م .

٧ ـ « المردد من الأمثال العامية الموصلية »

تأليف محمد رؤوف الغلامي . تضمن الكتاب (٢٤٧١) مثلاً .

طبع في مطبعة شفيق ـ بغداد ١٩٦٤م .

٨ ـ Spoken Arabic Baghdadi جزآن

تأليف يوسف مكارثـي اليسوعـي مع فرج رفولي .

وقـد أورد المؤلفـان في القسمـين العربـي والانكليزي من الباب الخامس من الجزء الثاني (٣٠٠) مثل بغـدادي ، وكان جل اعتمادهما في إيرادها على كتاب « الأمثال البغـدادية » للشيخ الحنفي :

الجزء الأول طبع في بيروت ١٩٦٤م

الجزء الثاني طبع في بيروت ١٩٦٥

٩ ـ « نوادر الأمثال البغدادية »

تأليف سامي محمود حلمي .

سرد فيه طائفة من الأمثال البغدادية دون شرح ومرتبة حسب حروف المعجم .

طبع في مطبعة دارالبصري ـ بغداد ١٩٦٦م .

١٠ ـ « الأمثال الشعبية في البصرة»

تأليف الأستاذ عبد اللطيف الدليشي .

ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه .

وقد شرح الأمثال شرحاً جيداً .

طبع الجزء الأول في مطبعة دار التضامن ـ بغداد ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .

طبع الجزء الثاني في مطبعة شفيق ـ بغداد ١٣٩١هـ ـ ١٩٧٢م .

وفي هذين الجزءين وصل إلى حرف القاف ، ثم توقفت بقية الأجزاء .

١١ ـ « جمهرة الأمثال الفراتية »

تأليف المحامي حسين علي الحاج حسن .

رتبه على حروف المعجم . بلغت أمثاله (٥١٨) مثلاً . والكتاب جيد ، وهو أول كتاب يصدر بامثال الفرات .

صدر الجزء الأول ووصل الى حرف الذال . ثم توقفت باقي الأجزاء .

طبع في مطبعة النعمان ـ النجف الأشرف ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .

١٢ ـ « جمهرة الأمثال البغدادية »

تأليف العميد المتقاعد عبد الرحمن التكريتي .

جرى ترتيبه حسب حروف المعجم .

طبع الجزء الأول بمساعدة المجمع العلمي العراقي .

طبع في مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .

وطبع الجزء الثاني منه وزارة الثقافة والفنون للجمهورية العراقية

طبع في مطبعة الشعب ـ بغداد ١٩٧٨م .

وطبع الجزء الثالث منه وزارة الثقافة والاعلام للجمهورية العراقية .

طبع في بيروت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م .

وتوقف طبع بقيةالاجزاءللتقشّف الذي اتبعته الجمهورية العراقية لظروف الحرب العراقية ـ الإيرانية .

١٣ ـ « مجمع الأمثال العامية البغدادية وقصصها»

تأليف الدكتور محمد صادق زلزلة .

رتبه حسب حروف المعجم وحوى الكتاب (٣٨٣)مثل .

نشرته مؤسسة دار الكتب الثقافية في الكويت .

طبع ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م .

١٤ ـ « من أمثال البادية والريف »

تأليف الأستاذ عطا رفعت .

رتبه على حروف المعجم ، يلفت أمثاله مع المستدرك (٣٨١ : مثلاً .

والكتاب جيد ، وهو أول كتاب يصدر لأمثال البادية .

طبع الكتاب في مطبعة سلمان الأعظمي ـ بغداد ١٣٩٩هـ / ١٩٧٨م .

فلسطين :

١ ـ « الطرفة الباهجة في الحكم والأمثال الدارجة .

تأليف القس سعيد عبود أشقر .

والكتاب جيد وفيه قصص تضمن الكتاب (٥٣٣٠) مثلاً فلسطينياً .

طبع في مطبعة دار الأيتام السوري ـ القدس ١٩٣٣م .

وأشرت إليه بـ« اشقر » .

٢ ـ « الفنون الشعبية في فلسطين »

تأليف يسرى جوهرية عرنيطة .

حوى القسم السادس منه « الصفحات ١٨٧ ـ ٢١٧) ، الأمثـال العـامية في فلسطين مرتبة حسب الموضوعات ، تضمن الكتاب (٦٨٥) مثلاً .

طبع في بيروت ١٩٦٨م وأشرت إليه بـ « عرنيطة » .

٣ ـ « من تراثنا الأمثال العامية الفلسطينية »

أو

« الأمثال العامية الفلسطينية »

تأليف محمد علي أبو حمدة .

ذكر الأمثال الفلسطينية مشروحة ودون ترتيب .

طبع في مطبعة الاستقلال العربي ـ عمان ١٩٦٩م .
وأشرت إليه بـ « حمده »

وإليك الأمثال الشعبية التي ألفت في مدن فلسطين .

Zeitschrift des Deutschen Palaestina- vereins unterder verantu ortlichen Redactior- von prof. D. Hermann Guthe Bard XOX(1a)

يقع هذا الكتاب في ٢٣٢ صفحة من القطع المتوسط . طبع الكتاب في لايبزك بالمانيا سنة ١٨٩٦م . وقد تملك الكتاب في باريس الأستاذ جليل العطية .
وتضمن الكتاب مجموعة من الأمثال العربية بلغت (٢٠٥) مثلاً وقد جمعتها السيدة اينسلر من نساء المقدسيات .

وقد نشر الأستاذ العطية نصوص هذه الأمثال في مجلة « التراث الشعبي » في العدد الأول ، السنة الرابعة عشرة ١٩٨٣ بصفحات ٣٥ ـ ٤٦ .

الكويت :

١ ـ « من الأمثال العامية . » .
تأليف خالد سعود الزيد

مشروح وتضمن الكتاب (٨١٢) مثلاً

طبع في مطبعة الحكومة ـ الكويت ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م
وطبع الكتاب طبعة ثانية ـ نشر دار ذات السلاسل ١٩٧٨م
وأشرت اليه بـ « الزيد »

٢ ـ « الأمثال الدارجة في الكويت » جزآن

تأليف عبد الله آل نوري
تضمن الكتاب (١٣٨٩)ملاً .

طبع في مطبعة قلقاط ـ بيروت ١٩٦٥م .
وأشرت إليه بـ « نوري »

٣ ـ « أيام الكويت»
تأليف أحمد الشرباجي .
ضمّ هذا الكتاب طائفة من أمثال الكويت .

طبع في القاهرة ١٩٥٣م
وأشرت إليه بـ « الشرباصي »

لبنان :

المطبوعات :

١ ـ « طائفة من الأمثال اللبنانية »

جمعها القس حنا نيا المنير .
نشرها عيسى اسكندر المعلوف في مجلة « المشرق » في السنة ١٢ [١٩٠٩م]
ص٤١ ـ٤٧ و١٠٣ ـ١٠٩ و٢٦١ ـ٢٦٥ و٣٥٩ ـ٣٦٨ و٤٣٧ ـ٤٤٨ .

وقد رتبت هذه الأمثال على الموضوعات ، وعلّت عليها ، وأشار إلى ما لا يزال مستعملاً وما بطل منها وذكر الأمثال التي حلّت محلها .

٢ ـ « السفينة الدائرة بالأمثال السائرة »

تأليف بشارة نصر الله حاتم .
رتبه حسب حروف المعجم ، تضمن أكثر من ألفي مثل لبناني .

طبع في لبنان ـ بيروت ـ المطبعة العلمية د . ن .
وأشرت إليه بـ « حاتم »

٣ ـ « رد العامي إلى الفصيح »

تأليف أحمد رضا

ضمّ الكتاب طائفة من أمثال لبنان

طبع في صيدا ١٩٥٢م .

وأشرت اليه به « رضا»

٤ ـ « الأمثال العامية اللبنانية من رأس المتن» جزآن

تأليف الدكتور أنيس فريحه .

رتبه حسب حروف المعجم ، تضمن الكتاب (٤٢٤٨) مثلاً .

طبع في مطبعة المرسلين اللبنانيين ١٩٥٣م .

وأشرت إليه بـ « فريحه »

٥ ـ « الشعر العامي »

تأليف مارون عبود .

ضم الكتاب أمثال القرية اللبنانية واغانيها وسهراتها واللغة العامية فيها .

طبع في بيروت ١٩٦٨م

وأشرت إليه بـ « مارون »

٦ ـ « الأمثال العامية في لبنان الجنوبي »

تأليف فردينان يوسف أبيلا

ذكر الأمثال بالعربية وتحتها لفظها باللغة الفرنسية

وشرح الأمثال باللغة الفرنسية ، وفي الكتاب كثير من قصص الأمثال ، وهي

ولا شك ثروة طائلة .

والأمثال غير مرتبة وبلغ عددها (١٩٤٧) مثل .

طبع في باريس : G.P. Maisonneuve et Larose
Paris ۱۹۸۱م
وأشرت إليه بـ « فردينان »

ليبيا :

۱ ـ « المجتمع الليبي من خلال أمثاله الشعبية »

تأليف علي مصطفى المصراتي .

طبع في طرابلس الغرب ۱۹٦۲م
وأشرت اليه بـ « المصراتي »

۲ ـ « النصوص من الأمثال الشعبية »
تأليف عبد السلام ابراهيم قادربوه .
رتب الأمثال حسب حروف المعجم .
أصدرته الادارة العامة للثورة والثقافة .

طبع في بنغازي ۱۹۷۷م .
وأشرت إليه بـ « قادربوه » .

مصر :

المخطوطات :

۱ ـ « مجمع الأمثال العامية »

تأليف الشيخ محمد شكري المكي (ت۱۳۳۳هـ)
رتب الأمثال حسب حروف المعجم .

٢ ـ « الأمثال العامية »[١٣]

تأليف حفني ناصف (١٢٧٢ ـ ١٣٣٧هـ)
ذكر الكتاب الأستاذ أحمد حسن الزيات .

المطبوعات :

١ ـ « تهذيب المرأة والرجل بالأمثال »

تأليف البكباشي عبد اللطيف أبو الوفا
حوى الكتاب أكثر من الف مثل اجتماعي لتهذيب الجنسين .

طبعت في مطبعة السفير ـ الاسكندرية د . ت

٢ ـ « الأمثال المصرية الحديثة »

تأليف يوسف خانكي .
دوّن الأمثال باللغة العربية دون ترتيب فهرسي أو موضوعي .
وشرح الأمثال باللغة الانكليزية .
تضمن الكتاب (٥٥٨) مثل .

طبع في القاهرة ـ مصر ١٨٩٧م
وأشرت إليه بـ « خانكي »

٣ ـ « أمثال المتكلمين من عوام المصريين »

تأليف محمود عمر الباجوري (ت١٩٠٥م)
كان المؤلف من أعضاء الوفد المصري الذين اشتركوا في المؤتمر العلمي الشرقي الثامن المنعقد في استكهولم عاصمة السويد سنة ١٨٨٩م والكتاب مقسم إلى قسمين .

---

(١٣) راجع « تاريخ الأدب العربي » الطبعة الرابعة والعشرون ص ٤٥٧ .

القسم الأول : ذكر أمثال المصريين مرتب حسب حروف المعجم ، بلغ عدد الأمثال (٣١٩٤) مثلاً وشرح الأمثال بإيراد ما يماثله أو يقاربه من الأمثال العربية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأدبيات الشعرية التي تناسب المثل .

القسم الثاني : وهو الذي يأتي بعد القسم الأول واشتمل على بعض المواويل المصرية ورتبها حسب حروف المعجم .

طبع الكتاب بمصر في المطبعة الشرقية ١٣١١هـ .

وأشرت إليه بـ « باجوري »

٤ ـ « الأمثال العامية »

تأليف أحمد تيمور باشا (١٢٨٨ ـ ١٣٤٨هـ)

(١٨٧١ ـ ١٩٣٠م)

رتب الأمثال حسب حروف المعجم ، وهو كتاب قيم جداً تضمن (٣١٨٨) مثلاً .

وطبع الكتاب ثلاثة طبعات وكما يأتي :

الطبعة الأولى مصر ١٣٦٨هـ ١٩٤٩م وتضمن (٢٦٩٦) مثلاً مصرياً

الطبعة الثانية مطبعة دار الكتاب العربي ـ القاهر ١٣٧٥هـ ١٩٥٦م .

الطبعة الثالثة في مطابع الأهرام التجارية ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

وفي الطبعتين الأخيرتين بلغ عدد الأمثال (٣١٨٨) مثلاً كما ذكرنا أولاً .

وأشرت اليه بـ « تيمور »

٥ ـ « حدائق الأمثال العامية » جزآن

تأليف فايقه حسين راغب .

صدر منه جزآن تضمنا (٢٤٩١) مثلاً مصرياً .
وكل هذه الأمثال تبدأ بحرف الألف .

طبع الجزء الأول في مطبعة أمين عبد الرحمن ـ القاهرة ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م
طبع الجزء الثاني في مطبعة أمين عبد الرحمن ـ القاهرة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م
وأشرت إليه بـ « فايقه »

٦ ـ « الموسيقى في الأمثال العامية »[١٤]

تأليف محمود أحمد حفني .
طبع في القاهرة ١٩٥١م

٧ ـ « قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية »

تأليف أحمد أمين (ت١٩٥٤م)
تضمن الكتاب كثيراً من الأمثال المصرية وقليلاً من كتاباتهم .

طبع في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٥٣م .

٨ ـ « الشعب المصري في أمثاله العامة »

تأليف ابراهيم أحمد شعلان .
درس المؤلف أحوال المجتمع المصري المختلفة مستعيناً بالأمثال المصرية . وهو ولا شك يعتبر أول كاتب سلك هذا الطريق . ولذا نطلب من بعض المؤلفين في الأقطار العربية الأخرى أن يحذو حذو عمل هذا المؤلف .

طبع في مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ مصر ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م
وأشرت إليه بـ « شعلان »

---

(١٤) ذكره عبد الحميد العلوجي في كتابه «رائد الموسيقى العربية» ص ٢٤ و١٨٤ .

المغرب :

المخطوطات :

١ ـ « أمثال مغربية »[١٥]

لمؤلف مجهول .
مخطوطة صغيرة في ثماني ورقات تضمنت أربعمائة وثمانية وتسعين مثلاً ، جمعت من شمالي المغرب ، وتشترك غالبية أمثالها مع أمثال ابن عاصم . ويظهر من الورق والكتابة أنها دونت في القرن التاسع عشر ، تملكها الأستاذ خير الدين الزركلي ثم قدَّمها إلى الدكتور عبد العزيز الأهواني ليستعين بها على دراسة أمثال المغرب .

المطبوعات :

١ ـ « أمثال غير منشورة »

تأليف سي احمد بن محمد صبحي السلاوي .
ترجمها إلى الفرنسية وعلق عليها عبد القادر السيد شهيدة تضمن الكتاب (٣٠٠) مثل مغربي .

طبع في فاس ١٩٣٠م
وأشرت اليه بـ « السلاوي »

٢ ـ Wit and Wisdom in Moroco
Astway of Native Proverbs

تأليف الدكتور ادورد ويستر مارك وبمساعدة شريف عبد السلام البقالي .

---

(١٥) إلى طه حسين ٣٦٦

درس فيها المؤلف عادات المغاربة بالاستناد إلى أمثالهم الشعبية والبالغة (٢٠١٣) مثلاً ورتبها حسب الموضوعات ، نشر هذه الأمثال باللغة العربية في آخر الكتاب الصفحات ٣٢٥ - ٤٢٧

طبع في لندن ١٩٣٠م
وأشرت اليه بـ « ويستر مارك »

٣ - « الأمثال المغربية »

تأليف عبد القادر زمامة .

وأشرت إليه بـ « زمامة »

٤ - « ألف مثل ومثل من أمثال تطوان »

تأليف محمد داود .

وأشرت إليه بـ « داود »

موريتانيا :

Proverbes et Dictons Mauritaniens
Extrait de la Revue des Etudes Islamiques
Annèe 1930

حوى (١٩٨) مثلاً باللغة العربية ، ومدونة على أوراق على حدة باللغة العربية كما إن هذه الأمثال وشروحها مدونة باللغة الفرنسية .

وأشرت إليه بـ « أمثال موريتانيا »

نجد :

١ - « الأمثال العامية في نجد »

تأليف محمد العبودي .

صدر منه القسم الأول .

وتضمن الكتاب (١٠٠٠) مثل . وهو خير ما كتب في الأمثال وخرج أمثالـه تخريجاً جيداً وأورد بعض قصصه .

الطبعـة الأولى ـ مطبعـة دار أحياء الكتـب العـربية ـ القاهـرة ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م .

وأشرت اليه بـ « العبودي »

٢ ـ « الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب » ثلاثة أجزاء

تأليف عبد الكريم الجهيمان .

تضمن الكتاب (٢٨٢٦) مثلاً نجدياً .

والكتاب جيد في إخراجه وذكر بعض قصصه.

طبع الكتاب بأجزائه الثلاثة في مطبعة دار الكتب ـ بيروت ١٣٨٣هـ .

وأشرت إليه بـ « الجهيمان »

والآن سنذكر الكتب التي تناولت أمثال قطرين فأكثر .

الأمثال لقطرين أو أكثر :

المخطوطات :

١ ـ أمثال عامية عراقية ومصرية وسورية :

تأليف نرنسيسان الارمني (ت١٩٢٧م)

مصورة في خزانتي .

المطبوعات :

١ ـ « أمثال العوام في مصر والسودان والشام »

تأليف نعوم شقير (ت١٩٢٢م)

تضمن الكتاب (٣٤٩٤) مثلاً ، وكانت هذه الأمثال موزعة كما يأتي :

(١٥٢٦) مثل مصري .

(١٤٣٥) مثل شامي

(٥٣٣) مثل سوداني .

طبع في مطبعة المعارف ـ القاهرة ١٨٩٤م

وأشرت إليه بـ « شقير»

٢ ـ « أمثال عربية في الجزائر والمغرب » ٣ أجزاء

تأليف محمد بن شنب (ت١٩٢٩م)

تضمن الكتاب (١٨٦٥) مثلاً .

طبع الجزء الأول في باريس ١٩٠٦م

طبع الجزء الثاني في باريس ١٩٠٦م

طبع الجزء الثالث في باريس ١٩٠٧م

وأشرت إليه بـ « ابن شنب»

٣ ـ Arabic Proverbs

وهي أمثال العوام من مصر والسودان والشام .

جمعتها السيدة بولين سينجر ، حققها ونشرها اينو ليتمان وحوت الرسالة ١٥ صفحة للمتن العربي و٧٩ صفحة للترجمة الانكليزية مع الشروح وتضمن الكتاب (١٦٩)مثلاً .

طبع في القاهرة ١٩١٣م

وأشرت إليه بـ «سينجر»

٤ ـ « الأمثال الاجتماعية الفكاهية »

تأليف شفيقة شبير .

ذكرت فيه الأمثال المشتركة بين القطرين السوري والمصري .

طبعت في مصر ـ مطبعة التوفيق ـ القاهرة د . ت

وأشرت اليه بـ « شفيقة »

٥ ـ « الأمثال البغدادية المقارنة » ٤ أجزاء

مقارنة مع أمثال أحد عشر قطراً عربياً .

تأليف العميد المتقاعد عبد الرحمن التكريتي .

وهي أول محاولة لمقارنة الأمثال العربية .

صدر الكتاب بمساعدة المجمع العلمي العراقي لأجزائه الأربعة

طبع الجزء الأول ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م

طبع الجزء الثاني ـ مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م

طبع الجزء الثالث ـ مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م

طبع الجزء الرابع ـ مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م

وأشرت اليه بـ « التكريتي »

٦ ـ « الأمثال اليمنية»

مع مقارنتها بنظائرها من الأمثال الفصحى والأمثال العامة في البلاد العربية .

تأليف اسماعيل بن علي الأكوع .

رتب الأمثال وفق حروف المعجم .

الجزء الأول : حوى الأمثال من حرف الألف حتى الجيم

وبلغ تعداد أمثاله (١٢٨٨) مثلاً .

طبع في مطبعة المدني - القاهرة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م
ولم يصدر غير الجزء الأول
وأشرت اليه بـ « الأكوع »

٧ - « وحدة الأمثال العامية في البلاد العربية »
تأليف محمد قنديل البقلي .
رتبه حسب الموضوعات واتخذ المثل المصري أساساً لايراد نظائره من الأقطار العربية .

تضمن الكتاب (١٠٥٥) مثلاً .
طبع في المطبعة الفنية الحديثة - القاهرة ١٩٦٨م .
وأشرت إليه بـ « البقلي »

٨ - « الأمثال الكويتية المقارنة »
تأليف أحمد البشري الرومي وصفوت كمال .
ساعد في الأعداد محمد عمران .
مرتب حسب الموضوعات ، وهو الكتاب الثاني للأمثال المقارنة بالنسبة للأمثال المقارنة في الأقطار العربية وقد صرف فيه جهد كبير وتنسيق جيد ، والكتاب نفيس . نشرته وزارة الاعلام - مركز رعاية الفنون الشعبية في الكويت طبع الجزء الأول في مطبعة حكومة الكويت ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م وطبع الجزء الثاني في مطبعة حكومة الكويت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

ولم تنته اجزاؤه ، حيث كتب في نهاية الجزء الثاني أنه سيتلوه الجزء الثالث .

صعوبة تخريج أمثال العامة

كنا قد ذكرنا أن علماء العرب قد أهملوا العامية خشية شيوعها بين أرباب العلم . والحذر من فساد الذوق الأدبي ، وللحفاظ على لغة القرآن الكريم .

وأما الأمثال العامية التي ذكرها أبو عبيد وابن عبد ربه وأبو علي القالي وأبو هلال العسكري فلم تكن عامية حقيقية وإنما نسبوها إلى العامة لابتذالهم هذه الأمثال .

أما أمثال العامة فقد ظهرت هذه الأمثال ببداية المئة الخامسة والتي ذكرها أبو حيان التوحيدي والآبي والراغب الأصبهاني ومن جاء بعدهم ، ويبدو لي أن أمثال العامة الحقيقية ظهرت في المئة الثانية وأخذت تتزايد مع مرور الزمن ولم تسجل الا في بداية المئة الخامسة ، وهذا يعني أن تراكم هذه الأمثال خلال أربعة قرون لم تسجل نهائياً ، فإن ظهور هذه الأمثال خلال المئة الثانية توفي من كان يعرفها ، والأمثال التي ظهرت في المئة الثالثة توفي من كان يعرفها ، والتي ظهرت في المئة الرابعة توفي من كان يعرفها .

وعندما بدأ تسجيل هذه الأمثال في المئة الخامسة لم يتمكن مسجلوها من تخريجها لأن الذين كانوا يعرفونها قد توفوا وهكذا ضاعت هذه المعلومات علما بأن أمثال العامة انتشرت في كثير من الكتب التي ذكرت نصوصها دون أن تتمكن من شرحها .

وهكذا تكاثرت الأمثال مع الزمن وأصبحت عزيزة وأصبح شرحها أعز وأصعب .

وما من شك في أن التصدي لموضوع كهذا ليس بالأمر السهل الميسور ، إذ لا بد من الرجوع إلى كثير من المصادر القديمة ذات العلاقة بالموضوع إن وجدت ، وهي بلا شك أما غير موجودة ، أو نادرة الوجود ، وقد نجدها مصادفة في كتب الأدب والتاريخ ، وغيرهما ، والمؤلف الذي يوردها ربما علق عليها بما يفيد أو يورد المثل في سياق حديث للاستشهاد به على حادثة معينة فيلقي بعض الضوء على معناه واستعماله .

ويظهر أن صعوبة الخوض في غمار بحث كهذا ليست جديدة وإنما هي قديمة ، فقد لاقى أبو حيان التوحيدي مثل هذه الصعوبة قبل نحو من عشرة قرون . حينما حاول تفسير طائفة من أمثال العامة وأقوالهم ، فلم يوفق لذلك فكتب ما يأتي :

« وهذه نتف ألفتها ههنا ، فبعضها مسموع من العامة . وبعضها مروي عن الخاصة التي تروي عن العامة وهي تجري مجرى الأمثال المبتذلة ، فيها طيب ، ومع الطيب عبرة ، ومع العبرة فائدة ، وقد خلت من الأصول الدالة على الفروع ، ومن العلل المقتضية للأحكام وقد عرضتها على علية الناس اسأل عن أسرارها ومدارها . وكيف قديمها وفاتحتها ، وكيف انتشرت بين العامة ، وكيف أشكل على الجميع معانيها ، فلم الحق الناس إلا رجلاً واحداً في الجهل بها وبأسبابها»[1] .

ولا زالت هذه المشكلة قائمة حتى يومنا هذا وهذه المشكلة تكون أصعب إذا علمنا أن المثل العامي يتميز عن أمثال الفصحى والمولدين بأن المثل العامي لا يخص الأمة العربي ، وإنما يخص قطراً من الأقطار العربية .

وعلى هذا فهناك مثل لكل قطر من الأقطار العربية ، مثل أردني ، مثل

---

(١) البصائر والذخائر ٢ : ٦٥٢ .

بحراني ، مثل تونسي ، مثل جزائري ، مثل حجازي ، مثل دولة الامارات العربية المتحدة ، مثل سوداني ، مثل سوري ، مثل صومالي ، مثل عراقي ، مثل فلسطيني ، مثل كويتي ، مثل لبناني ، مثل ليبي، مثل مصري ! مثل مغربي ، مثل موريتاني ، مثل نجدي ، مثل يماني .

إنني أرى أن يتخصص كل باحث من الأمثال بأمثال قطره أولاً إذ يصعب عليه دراسة أمثال الأقطار العربية الأخرى . ومن هنا لم نجد باحثاً أردنياً أو تونسياً ألف كتاباً في تخريج أمثال قطر غير قطره .

ولا بد لي أن أذكر شيئاً من هذه الصعوبات والوقت الذي يستغرق كبحث من هذه البحوث .

فإنني بدأت عنايتي ببحث أمثال بغداد منذ عام ١٩٤٣ ، فجمعت أمثال بغداد المطبوعة وصوّرت المخطوطة ، وسجلت ما أسمعه من أمثال بغداد ، ثم سجلت قصص هذه الأمثال حيث اتصلت بكثير من الرجال والنساء من كبار السن، فأستمع إلى قصصهم التي يروونها عن هذه الأمثال وسجلت كل ذلك في دفاتر خاصة ، كما شرحت كلمات كل مثل بشرح وافٍ ، وكان عملي هذا مستمراً ودون انقطاع ، واتصلت بأرباب الحرف لتخريج هذه الأمثال ، وقد عانيت متاعب واتصالات بمختلف الطوائف كل ذلك لتخريج هذه الأمثال تخريجاً صحيحاً .

وفي عام ١٩٦٤ طلبت إحالتي على التقاعد لأعكف على استكمال بحوثي وأخرجها للناس فحصلت الموافقة على إحالتي .

فأخرجت باكورة كتبي « الأمثال البغدادية المقارنة » بأربعة أجزاء ، ثم بدأت بطبع « جمهرة الأمثال البغدادية » فطبع منه الجزء الأول عام ١٩٧١م ، وطبع الجزء الثاني عام ١٩٧٨م ، وطبع الجزء الثالث عام ١٩٨٢م ، ولم تنته أجزاؤه

حيث بقى الجزء الرابع والخامس .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد فإنني سافرت إلى مصر وسورية ولبنان بعد أن أحلت على التقاعد فاشتريت كل كتاب مطبوع قديم أو حديث وصوّرت كثيراً من الكتب المطبوعة القديمة والمخطوطة وكل ذلك يتعلق في الأمثال فجمعت من هذه الكتب مكتبة مثلية قلما يوجد مثلها ، واستمريت باستحصال كل كتاب يظهر وحتى يومنا هذا .

ولا أريد أن أطيل عليكم هذا الموضوع وما لاقيته من تعب فقد كتبت ذلك في مقدمة « جمهرة الأمثال البغدادية » الجزء الأول تحت عنوان « طريقتي في البحث » و« القصة» .

فإذا طالعت هذين العنوانين فستجد المعاناة التي لاقيتها . وقبل أن أنهى هذا الموضوع أود أن أذكر ما يأتي :

لا بد لمن يريد تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة والتأليف عليه أن يتعرّف على حياة المجتمع من حيث وضعه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ممثلاً في تاريخهم وعقائدهم وعاداتهم وأعرافهم وحكاياتهم وأساطيرهم وأغانيهم ، وأن يعيش مع المثل ، فإذا سار على هذا الطريق فإن أبحاثه ودراسته ستكون ناجحة حتماً .

كما أود أن أذكر ما يأتي :

لقد بدأ البحث عن أمثال العامة في نهاية القرن الماضي والقرن الحاضر ولا سيما في عهدنا الحاضر ، فإن جمعها وتخريجها يعتبر خطوة على الطريق الطويل والشاق والمتعب وصعوبة هذه الخطوة هو التحوّل الاجتماعي الشامل والأخذ بأسباب الحياة الحديثة ففي العراق كانت الحياة بدائية وكانت العائلة الواحدة مهما كثر عدد نفوسها فإن مسؤول هذه العائلة هو الذي يعمل ويكد لإعاشة أفراد

عائلته ، أما بقية الأفراد فلا عمل لهم في أكثر الأحوال .

وكانت المجالس الشعبية كثيرة عامرة بالروّاد في المدن والقصبات والقرى ، وكانت بكثرة حيث أن لكل حي مجلسه الخاص به ، ويقصد الناس هذه المجالس ولا سيما في الليل فيمضون فيها وقتاً ليس بالقليل ويسمرون بالأحاديث والأخبار والنوادر فيسمعون فيها الحكايات بأنواعها وتدور الأمثال بكثرة على لسان الجالسين وربما ذكروا بعض قصصها ، وكانت هذه المجالس صورة حيّة للفولكلور العراقي الشعبي .

وكانت المقاهي الشعبية تمتليء بروادها خاصة في الليالي وكان « القصّخون العريف في هذه المقاهي حيث يلتف حوله الناس وكلهم آذان صاغية لما يلقى عليهم من القصص المسلية كقصة عنترة بن شداد العبسي وقصته أبي زيد الهلالي وغيرهما كما ويسمعون الأمثال على اختلافها .

وفي أيام رمضان كان الناس يجتمعون في عصر كل يوم في الجوامع ليستمعوا إلى الوعاظ الذين كان لهم الفضل الكبير في توجيه الناس نحو الأفضل يتخلل تلك الموضوعات قصص وأمثال .

ويصف الناس هذه المجالس والمقاهي ووعظ رمضان المبارك بالمجالس ، فيقولون عنها « المجالس مدارس » وذلك لأن هذه الأماكن لها أثر كبير في توجيه الناس إلى الخير والعمل الصحيح وتربيتهم التربية الكاملة مع تعليمهم العادات الجارية مع الأعراف والتقاليد .

ومما تقدم يتبيّن لنا جلياً أن ذلك الجيل كان فاهماً وعارفاً للفولكلور العراقي الشعبي ويعرفون الأمثال وتخريجها وقصصها كما هم مطلّعون على أمور الفولكلور الأخرى .

هذا الوصف الذي ذكرناه ينطبق على حالة العراق في نهاية القرن الماضي

وأوائل القرن الحالي .

ولكن بعد أن تشكلت الحكومة العراقية عام ١٩٢٠ حصل في العراق تحوّل كبير في مناحي الحياة المختلفة ، ونصبت الاذاعات المسموعة (الراديو) والمرئية (التلفزيون بأنواعه) فبقى أكثر الرجال في بيوتهم ليلاً لسماع هاتين الإذاعتين ، وباستمرار الزمن قطع العراقيون علاقتهم بالمجالس ، فقلّت هذه المجالس بصورة كثيرة ، وكذلك قلّ روّاد المقاهي ، والتي نعيش بها الآن .

وهكذا فقد الرجال الأحداث الفلولكور العراقي الشعبي ومن ضمنها الأمثال .

الغاية من دراسة أمثال العامة

إن أمثال العامة تتميّز ببراعتها ، ودقة معانيها ، وحلاوة ألفاظها ، وصدق أدائها ، وفائدة عبرتها ، وشدّة لصوقها بالشعب فإنها تعبّر عن سلوكهم وأخلاقهم وعاداتهم وأعرافهم ، مع أتسامها بالواقعيــة .

وقد عرفت هذه الأمثال في مقدمة « الأمثال البغدادية المقارنــة » بما يأتي :

« أمثال كل أمة خلاصة تجاربها ، ومستودع خبراتهـا ، ومنـار حكمتهـا ، ومثار ذكرياتهـا ، ومرجع عادتها ، وسجل وقائعها ، وترجمان أحوالها ، ومصدر تراثها ، ومتنفس أحزانها ، ومحتكم منازعاتها ، فهي مرآة الأمـة تعكس واقعهـا الفكري والإجتماعي بصفاء ووضوح »[1]

وهذا التعريف لا يطلق على الأمثال العامية العربية ، وإنما يطلق على أمم العالم ، ذلك لأن أكثر أمم العالم لا تحوي إلا قطر واحد لا قطرين أو أكثر كما هو الحال في الأمة العربية فالأمة العربية انقسمت إلى عدة أقطار ، ولكل قطر لهجته الخاصة به .

ولو أردنا أن نكتب هذا التعريف وللأمة العربية لقلب « أمثال كل قطر عربي خلاصة تجاربه » بدل من « أمثال كل أمة خلاصة تجاربها » .

وقد علمنا أن علماء العرب منعوا كتابة أمثـال العامـة وغرضهـم من ذلك تغليب الحفاظ على سلامة اللغة العربية على بقية الأغراض الأخرى وإن كانت فيها فائدة .

---

(١) الأمثال البغدادية المقارنة ١ : ٩

وبما تقدّم يظهر لنا أننا فقدنا ثروة طائلة من الأمثال ولكل قطر من أقطار العربية ولمدة (١٤) قرناً من الزمن ، فلو وجدت هذه الأمثال كما وجدت باقي الأمثال الأخرى والتي دونت لعرفنا خصائص كل قطر وفي كل زمن من الأزمان حيث أن ذلك يدخل في تسجيل تاريخ كل قطر وعبر الأزمان والدهور .

ولا شك أن هذه الأمثال تفيد في الإطلاع على الحالة السياسية والإقتصادية والأخلاقية ، والمثل سواءً أكانت إيجابية أو سلبية .

إلاّ أن هذه الأمثال لم تبق حبيسة أو مهملة وإنما أخذ الإهتمام بها في أواخر القرن التاسع عشر وببداية القرن العشرين حيث ألفت هذه الأمثال ولكل قطر على حدة وبعض هذه الأقطار كانت سبّاقة الى تدوين أمثالها ونشرها ، وبعضها كانت متأخرة الى تدوينها ونشرها ، وبعضها لم تنشر أمثالها حتى يومنا هذا ، والأمل أن تدون وتنشر أمثال هذه الأقطار المتخلفة .

إن أمثال كل قطر من أقطار العرب تعتبر وكأنها نصوص قانونية وهي تتحكم بسكان القطر يتناقلها الناس للدفاع عن أقوالهم وآرائهم .

ولقد حسمت الأمثال وقصصها كثيراً من المشاكل المعقدة ، وحلّت منازعات مستعصية ، ورفعت بعض المظالم من أصحابها ، وحسبك من تاريخنا القديم القصة الآتية لمعرفة تأثير ذلك : « روي أن رجلاً من العقلاء غصبه بعض الولاة ضيعة ، فاستعدى عليه المنصور فقال له :

أصلحك الله ، أذكر حاجتي أم أضرب لك قبلها مثلاً؟

فقال : بل أضرب لي قبلها مثلاً .

قال : أصلحك الله إن الطفل الصغير إذا نابه أمر يكرهه فإنه يفر إلى أمه ، إذ لا يعرف غيرها وظناً منه أنه لا ناصر له فوقها ، فإذا ترعرع واشتد فأوذي كان

فراره وشكواه ، إلى أبيه لعلمه بأن أباه أقوى من أمه على نصرته ، فإذا بلغ وصار رجلاً وحزبه امر شكا الى الوالي لعلمه بأنه أقوى من أبيه ، فإذا زاد عقله واشتدت شكيمته شكا الى السلطان لعلمه بأنه أقوى من سواه ، فأن لم ينصفه السلطان شكا الى الله عز وجل .

وقد نزلت بي نازلة وليس فوقك أحد أقوى منك ، فإن أنصفتني وألا رفعت أمرها الى الله في الموسم ، فإني متوجه إلى بيته وحرمه ، إذ ليس فوقك أحد إلا الله تعالى .

قال : بل ننصفك ، وأمر أن يكتب الى واليه برد ضيعته اليه »[٢]

وفي عهدنا يوجد مثل وهو « كطع الخشوم ولا كطع الرسوم » ولا بد لنا أن نذكر نشوء هذا المثل فنقول :

كانت عشائر البوادي تتحكم في طرق المواصلات ، كل عشيرة ضمن ديرتها[٣] ، وكانت تأخذ خاوة[٤] من القوافل المارة عن كل دابة وإنسان في القافلة ، وهذا الرسم يعتبرونه ثمن حماية القافلة أثناء مرورها بديرتها .

وكانوا يستوقفون القافلة المارة ويجرون التعداد على الدواب والأشخاص وبنتيجة هذا التعداد يتعينّ المبلغ المطلوب دفعه من القافلة ، وبعد أن يستوفون المبلغ يسمحون للقافلة بالمرور .

وعند عدم الدفع يقولون لأهل القافلة « كطع الخشوم ولا كطع الرسوم » ، ثم يقاتلونهم حتى يستوفون الخاوة كاملة غير منقوصة .

ولم تكن هذه الحالة مختصة بالعراق وحده ، وإنما كانت تشمل الأقطار

---

(٢) سراج الملوك ٢١٤ ، المخلاة ٤١ ـ ٤٢

(٣) الديرة : منطقة سكان العشيرة .

(٤) خاوة : ما يسمى بالرسم وهو مقدار من المال عن الدابة والانسان .

العربية بأسرها ولا سيما الأقطار التي تقطنها عشائر بدوية ، واستمرت هذه الحالة إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى ولبضعة سنين ، ثم انتهت إلى غير رجعة .

ومن الحكايات المتداولة والخاصة بهذا المثل الحكاية الآتية :

كانت عشائر الحجاز البدوية تأخذ الخاوة من الحجاج ، واستمرت بأخذها في عهد حكومة الشريف الحسين بن علي .

وبعد أن احتل السلطان عبد العزيز سعود الحجاز عام ١٩٢٤ ، وأصبح مسؤولاً عن الحرمين الشريفين ، قرر منع أخذ الخاوة ، فجمع رؤساء عشائر الحجاز البدوية ، وأبلغهم بقراره هذا ، وأن يمتنعوا عن أخذ الخاوة من ذلك اليوم كل عشيرة في منطقة سكناها ، فاعترضه أحد شيوخها قائلاً :

يا محفوظ: كطع الخشوم ولا كطع الرسوم !

فما كان من السلطان عبد العزيز إلا أن أشار إلى أحد عبيده قائلاً له:

هاه يا ولدي ! اكطع خشمه الحين !

فتقدم العبد إلى ذلك الشيخ وقطع أنفه في الحال امتثالاً لأمر سيده ، وانتهى الإجتماع .

وهكذا انقطعت الخاوة في الحجاز من يومها وحتى يومنا هذا والأمثال الشعبية يحفظها الناس عن ظهر قلب ، وهم يؤمنون بصحة هذه الأقوال وأنها تمثل الواقع الصحيح لمختلف الأمور فإذا أراد الشخص أن يتمثل بمثل قال قبل إيراد المثل :

« المثل ما خلىّ شي ما كاله »

و« المثل ما يكـذب »

و« على كولة المثل »، وإذا نوقش المثل ، قال المقابل « الأمثال لا تناقش »

ومن هذه الأقوال تدرك أن ابن الشعب مشدود إلى أمثاله ويصدق بها ويستشهد بها .

وقد يتصوّر الكثير أن في الأمثال الشعبية بعض الأمثال تتناقض بعضها البعض ، وعلى سبيل المثال يقولون :

« اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب »

و« القرش الأبيض ينفع لليوم الأسود »

فإن هذين المثلين متناقضين حسب إدعائهم .

فالمثل الأول يحث على الصرف .

والمثل الثاني يحث على الإقتصاد .

ويبدو للقارىء الكريم أن التناقض واضح بينهما بالنسبة للفظهما .

ولكننا لو أردنا أن نقف قليلاً لدراسة هذين المثلين ولكل واحد منهما على حدة ولمن يقال .

ولذا فإننا سنأتي لشرحهما كل مثل على حدة .

فالمثل الأول : فيه جانبان ، الجانب الأول : أصرف ما في الجيب ، وهو يحث على الصرف ، والجانب الثاني : يأتيك ما في الغيب ، ومعناه ، أن ما تصرفه يعوّضك الله تعالى بما صرفت .

والمثل يقال للممسك والذي يصعب الصرف عليه فيقولون له هذا المثل لحثّه على الصرف .

والمثل الثاني : فيه جانبان ، الجانب الأول : القرش الأبيض ، وهو أبيض اللون وكناية عن أيام اليسر والرخاء .

والجانب الثاني : ينفع لليوم الأسود ، وهو كناية عن أيام العسر والشدّة .

والمثل يقال للمبذر ولمن يصرف بدون حساب ويحثه للإقتصاد .

ففي المثلين أن الكريم لا تقول له : أصرف ما في الجيب. . . »

لأنه كريم هو يبذل بسخاء فيقال له : القرش الأبيض ينفع . . . »

وذلك لحثه على الإقتصاد.

كما أن البخيل لا تقول له: القرش الأبيض ينفع . . . »

لأن الذي تقوله له هو الذي يطبقه وهو دأبه وديدنه ، وإنما تقول له: « أصرف ما في الجيب. . . » لحثه على الصرف .

ولذا يتبينّ للقارىء الكريم مما تقدم أن لا يوجد بين المثلين المذكورين أي تناقض ، وإنما التناقض في الأشخاص لا في الأمثال .

أدب المثـــل

كنت قد ذكرت أنواع الأمثال المستعملة في البلاد العربية ، وبيّنت أن الأمثال المعتنى بها ، والمعوِل عليها هي أمثال الجاهلية والإسلام .

أما أمثال المولدين ، فقد مرّ بنا كيف أن أبا هلال العسكري هاجم هذه الأمثال عندما ذكر أمثال حمزة الاصبهاني ، وإنّ غالبية العلماء هم على شاكلته ، ودليلنا على ذلك إهمال هذه الأمثال وعدم عنايتهم بها .

كما أن أمثال العامة ، قد مرّ بنا كيف أن الماوردي هاجمها ، كما هاجم أبو هلال العسكري الأمثال المولدة ، وإن غالبية العلماء أتبعوه كما أتبعوا العسكري ، فأهملوها ولم يعتنوا بها .

ومن هنا يتبينّ لنا أن الاهتمام أنحصر في أمثال الجاهلية والإسلام وأهملوا ما دونهما من أنواع الأمثال الأخرى .

وللأمثال أدب كما لبقية الأمور الأخرى أدب ، ومن هذه الآداب ما يأتي :

١ ـ أن يكون المتمثل حافظاً للمثل ، ولا يخطأ فيه . ولذا كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الأنصار :

« علّموا أولادكم العوم والفروسية ، ورووهم ما سار من المثل وما حسن من الشعر » ، فهذا حضّ على تعلم الأمثال خصوصاً السائرة فإنها أقطع للنزاع والشغب وحضّ على تعلّم الشعر[1]

---

(١) زهر الأكم ١ : ٣٥

وقال ابن عباس رضي الله عنهما :

« كفاك من علم الدين أن تعرف مالا يسع جهله ، وكفاك من علم الأدب ، تروي الشاهد والمثل »[٢]

٢ ـ أن يذكر المثل في الظرف المناسب بحيث ينطبق المثل على الحالة التي قالها وبذلك ينال رضي السامعين ، ولا يستوجب استنكارهم .

٣ ـ وليعلم المتمثل ببعض أمور اختصاص بعض أمثال من جهة أنها لا تتغير وأنها تلفظ كما هي .

وقد ذكر السيوطي ذات الموضوع فكتب ما يأتي :

« والأمثال لا تغيّر ، بل تجري كما جاءت ، لأن العرب تجري الأمثال على ما جاءت ولا تستعمل فيها الاعراب .

والأمثال قد تخرج من القياس ، فتحكى كما سمعت ، ولا يطرد فيها القياس ، فتخرج عن طريقة الأمثال .

وقال المرزوقي :
من شرط المثل لا يغيّر عما يقع في الأصل عليه ، ألا ترى أن قولهم :
أعط القوس باريها .

تسكن ياؤه ، وإن كان التحريك الأصل لوقوع المثل في الأصل على ذلك .

وكذلك قولهم :
الصيف ضيّعتِ اللبن .

لما وقع في الأصل للمؤنث لم يغيّر من بعد ، وإن ضرب للمذكر .

---

(٢) العقد الفريد ٣ : ٢٠٨

وقال التبريزي في تهذيبه :

تقول : الصيف ضيّعتِ اللبن .

مكسورة التاء ، إذا خوطب بها المذكر والمؤنث والاثنان والجمع ، لأن أصل المثل خوطبت به امرأة .

وكذلك قولهم :

اطرّي فإنك ناعلة .

يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين ، والجمع على لفظ التأنيث »(٣)

وللأمثال أدب يجب الإحاطة به ، والعمل بموجبه ، ويجب عدم الخروج عنه ، واكتساب رضي السامعين بحيث لا يحصل لهم نفرة .

وذكر الماوردي ما يأتي :

« ربما ألف المتخصّص مثلاً عامياً ، أو تشبيهاً ركيكاً ، لكثرة ما يطرق سمعه من مخالطة الأراذل ، فيسترسل في ضربه مثلاً ، فيصير به مثلاً ، كالذي حكى عن الأصمعي ، أن الرشيد سأله يوماً عن أنساب بعض العرب ، فقال :

على الخبير سقطت يا أمير المؤمنين .

فقال له الفضل بن الربيع :

أسقط الله جنبيك ! أتخاطب أمير المؤمنين بمثل هذا الخطاب ! فكان الفضل بن الربيع مع قلّة علمه ، أعلم بما يستعمل من الكلام في محاورة الخلفاء من الأصمعي ، الذي هو واحد عصره ، وقريع دهره »(٤)

وكان أبو تمام قد أنشد المعتصم ولي العهد بحضرة الكندي قصيدته السينية

---

(٣) المزهر ١ : ٤٨٧ ـ ٤٨٨

(٤) أدب الدنيا والدين ٢٥٩

المشهورة ، وذكر إياساً في شعره ، فلم يستقم له أن يذكره بالزكن ، فوضع مكانه الذكاء فقال :

إقدام عمرو، في سماحة حاتم ... في حلم أحنف ، في ذكاء إياس

فقال له الكندي : ما صنعت شيئاً ، شبّهت ، ابن أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين بصعاليك العرب ، وأيضاً فإن شعراء دهرنا تجاوزوا بالممدوح من كان قبله ألا ترى الى قول العكوك في أبي دلف :

رجل ابرّ على شجاعة عامرٍ ... بأساً وغيرّ في محيّا حاتم

وما هؤلاء الذين ذكرت وما قدرهم ؟

فأطرق أبو تمام قليلاً ، ثم أنشأ يقول :

لا تنكروا ضربي له من دونه ... مثلاً شرودا في الندى والباس

فالله قد ضرب الأقل لنوه ... مثلاً من المشكاة والنبراس

ولم يكن هذا في القصيدة ، فتزايد العجب منه ، ثم طلب أن تكون الجائزة ولاية عمل ، فاستصغره عن ذلك .

فقال الكندي : ولّوه لأنه قصير العمر ، لأن ذهنه ينحت من قلبه ، فكان كما قال . وقد تكون ظهر له دلائل من شخصه في ذلك الوقت دلّت على قرب اجله[٥] .

---

(٥) الأبيات في ديوان أبي تمام ١٥٣ ، ثمرات الأوراق ١١٦ - ١١٧ ، وراجع ثمار القلوب ٩٢ ، أحكام صنعة الكلام ١٨٧ ، الميداني ٢ : ٩٣ ، المثل السائر ٢ : ٢٣ - ٢٤ ، نزهة الجليس ٢ : ٧٢ ، زهر

القسم الثاني

وحدة المثل في الوطن العربي



وحدة المثل في الوطن العربي

سبق أن ذكرت في الدراسات المتقدمة ، أن المثل الفصيح ، والمولد لا يختلف العرب في ذكرهما منذ عرفوا هذه الأمثال وإلى يومنا هذا حتى أن المعاصرين كسابق أبائهم ذكروا هذه الأمثال كما هي بالرغم من تباعدهم واختلاف لهجاتهم ، فابن العراق في أقصى الشرق العربي يذكره كما يذكره ابن المغرب في أقصى المغرب العربي ، وابن اليمن في أقصى الجنوب العربي ، وقد يحصل بعض التغيير الطفيف في نص المثل .

وقد اعتمدت على المثل البغدادي أساساً لموضوع بحثي للأسباب التي ذكرتها في مقدمة كتابي « الأمثال البغدادية المقارنة » واخترت أمثالاً لكل الحروف من التي يكثر ذكرها في أكثر الأقطار العربية ، واخترت قليلاً من أمثال الفصحى والمولدة . ومن أمثال الفصحى « آخر الدواء الكي » .

ومن أمثال المولدة : « صاحب الحاجة أعمى » . مع ذكر أصولهما ، ثم أوردت النصوص المذكورة في أكثر أقطار العرب لان أمثالها لا تخرج عن أصول هذين المثلين .

وأما أكثر الأمثال التي اخترتها فإن أكثرها من الأمثال العامية وهي المقصودة في هذا الموضوع . وترد هذه الأمثال باللهجة العامية لكل قطر .

وهذه الأمثال تثبت لنا الوحدة الفكرية والاجتماعية وإنها من أصل واحد وهو المقصود والمبتغى من هذه الدراسة . والله من وراء القصد .

آخر الدَّوَاءِ الكَيّ[1]

أصوله : بلفظه[2] و[آخر الدَاء الكى][3] نسبه ابن الجوزي إلى العامة و[آخر الداء العياء الكي][4] و[آخر الطب الكي][5] والأخير نسبه الزجالي إلى عامة أهل الأندلس في المئة السابعة للهجرة و[انتهاء الداء الى الكيّة][6] و[من أبعد أدوائها تكوى الابل][7]

قاله : لقمان بن عاد[8] (فيما يخص الأصل الأول)

يضرب : لاستعمال الشدة عند فشل جميع الوسائل السلمية .

سورية (حلب)[9] : بلفظ بغداد

السودان « خلف الكي »[10]

سورية[11] ، فلسطين[12] ، مصر[13] ، نجد [14] « آخر الطب الكي »

---

(١) التكريتي ١ : ٣٩

(٢) أمثال أبي عبيد (الجراب) ٥٤ ، جمهرة الأمثال ١ :٩٧ و٤٢٦ ، ثمار القلوب ١٨٠ ، الميداني ١ :١٩٧ ، المستقص ١ :٣ ، تقويم اللسان ١٢٧ ، كتاب الأمثال ٢٣ .

(٣) جمهرة الأمثال ١ : ٩٧ ، المستقص ١ :٥ تقويم اللسان ١٢٧ .

(٤) المستقص ١ :٣ ، كتاب الأمثال ٣٣ .

(٥) المستقص ١ :٣ ، شرح المقامات للتريشي ٣ :١٠٩ ، الزجالي ٢ :٦١ .

(٦) الشريشي ٣ :١٠٩

(٧) جمهرة الأمثال ١ :٩٧ ، الميداني ٢ :١٨٣ ، المستقص ٢ :٣٤٩

(٨) الميداني ١ : ١٩٧ ، المستقص ١ :٣

(٩)قوشاقجي١ :٣٧

(١٠) بدري ٢٥٣

(١١) شقير ٦٠ ، الجندي ١٢ ،قوشاقجي١ :٣٧

(١٢) عرنيطه ٢١٦

(١٣) الباجوري ٥٨ ، شقير ٦٠ ، فايقه ١ :٢

(١٤) العبودي ١ : ٥-٦ ، جهيان ١ :٢٩

فلسطين[١٥]، لبنان[١٦]، ليبيا[١٧]، مصر[١٨] « آخر الدواء الكي »

الكويت[١٩] « أتلا الطب الكي»

مصر[٢٠] « آخر الداء الكي »

اليمن[٢١] « آخر العلاج الكي»

---

(١٥) أشقر ١
(١٦) فريحه ١ : ١
(١٧) قادربو ٣٤٥
(١٨ و٢٠) فايفه ١ : ٢
(١٩) نوري ١ : ١٤
(٢١) الأكوع ٥

ابْنِ الحَلاَلْ بذجره[1]

أصولـه : [أذكر غائباً تره][2] و[اذكر غائبـاً يقتـرب][3] و[اذكر غائبـاً يقرب][4]

قاله : عبد الله بن الزبير رضي الله عنه[5] .

يضرب : لمن يحضر عند ذكره بخير .

الأردن « ابن الحلال ساعة ذكره إيان »[6]
و« الأجاويد عند مطراهم »[7]

البحرين « ابن الحلال بذكره »[8]

سورية[9] ، فلسطين[10] ، لبنان[11] ، مصر[12] « ابـن الحـلال عنـد ذكره يبان »

---

(١) التكريتي ١ :٥٥

(٢) أمثال أبي عبيد (الجوائب) ٣ ، التمثيل والمحاضرة ٤١ ، المستقص ١ :١٢٩ ، كتاب الأمثال ١٩ ، الأداب لابن شمس الخلافة ٧٥ .

(٣) الميداني ١ :١٨٨ ، كتاب الأمثال ١٩ .

(٤) المستقص ١ :١٢٩

(٥) التمثيل والمحاضرة ٤١ ، الميداني ١ :١٨٨ ، المستقص ١ :١٢٩

(٦ و٧) العمد ١٩

(٨) الناصري ١٧

(٩) شفيقه ١٣ ،قوشاقجي١ :٣١ ، شقير ٩ ، فايقه ١ :٤١ .

(١٠) اشقر ٣ ، عرنيطه ١٩٥ ، حمده ٨

(١١) فريحه ١ : ٩ ، فردبتان ٣٥ .

(١٢) شفيقه ١٣ ، شقير ٩ ، فايقه ١ :٤١ .

الكويت	« الخيرَ عند ذجره »[13]
	و« الخيرَ عند طرياه »[14]
لبنان	« الخيرَ عند ذكره يبان »[15]
مصر	« ابن الحلال وقت سيرته يبان »[16]
	و« ابن الحلال يجي على السير »[17]
	و« ابن الحلال يحضر عند ذكره »[18]
نجد	« ابن الحلال عند طرياه »[19]
	و« الطيب عند ذكره »[20]

(١٣ و١٤) نوري ١ : ١٣٣

(١٥) فريحه ١ : ٢٩٦

(١٦ و١٧ و١٨) فايقه ١ : ٤١

(١٩) العبودي ١ : ٢

(٢٠) جهيمان ٢ : ١١١

إصْرُفْ ما في الجَيْبْ ، يأتيكْ ما في الغيْبْ[١]

أصوله : [أنفق ما في الجيب يأتك ما في الغيب][٢] ومصداق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى [وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ][٣]

يضرب : لتشجيع الممسك على الصرف .

السودان[٤] ، سورية[٥] ، فلسطين[٦] ، ليبيا[٧] ، مصر[٨] : بلفظ بغداد

الجزائر ، المغرب « كل ما في الجيب يأتي ما في الغيب »[٩]

السودان « أنفق ما في الجيب واربح ما في الغيب »[١٠]

فلسطين « اصرف ما في الجيب بيجيك ما في الغيب »[١١]

الكويت[١٢] ، لبنان الجنوب[١٣] « اصرف ما بالجيب يأتيك ما بالغيب »

---

(١) التكريتي ١ : ١٥٣

(٢) كشف الخفاء ١ : ٢١٢

(٣) سورة سبأ ٣٤ : ٣٩

(٤ و٥) شقير ١١

(٦) شقير ١٣

(٧) قادربو ٤٩٥

(٨) شقير ١١ ، فايقه ١ : ١٤٦ ، قاموس العادات ٦٢ و٣٧١ .

(٩) ابن مشنب ٢ : ١٧٤

(١٠) بدري ١٠٥

(١١) عرينطه ١٩٩

(١٢) نوري ١ : ٣٠

(١٣) فريحه ٤١٦

لبنان «اصرف (أنفق) ما في الجيب بيجيك ما في الغيب»[14]

ليبيا «اصرف ما في الجيب يأتي ما في الغيب»[15]

مصر «اصرف ما في الجيب يأتيك الخير من الغيب»[16]
و«اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب»[17]

مصر[18]، المغرب (فاس)[19]، نجد[20] «انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب»

المغرب (تطوان) «انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب»[21]

نجد «أنفق ما بالجيب، يأتي ما في الغيب»[22]

---

(١٤) فريحه ١ : ٤٤
(١٥) المصراتي ٢١
(١٦) فايقه ١ : ٢٤٦
(١٧) تيمور ٢٧، تيمور : الكنايات ٧٧
(١٨) الباجوري ٥٣
(١٩) الفاسي م « تطوان » ٦ [١٩٦١] ص٣٠
(٢٠) جهيمان ١ : ١٦٤
(٢١) داود ١٩
(٢٢) العبودي ١ : ٣٨

بَابِ التّجِيكْ مِنْهَا رِيحْ سِدْهَا واسْتِرْيح[1]

يضرب : لاجتناب كافة الأعمال التي قد تسيء إلى سمعة الانسان وتوجب تقولات الناس .

الأردن[2] ، الجزائر[3] ، الحجاز[4] ، السودان[5] ، سورية[6] ، الكويت[7] ، مصر[8] ، المغرب[9] « الباب اللي يجيك منه الريح سدّه واستريح »

الأردن « باب يجيك منه الريح هده واستريح »[10]
و« باب يجيك الهوا منه هده والاسده »[11]
و« الباب اللي يجيك منه الهوا يا تسدّه يا تهدّه »[12]

دولة الامارات العربية المتحدة « الباب اللي ايبك منه الريح سده واستريح »[13]

فلسطين « الباب اللي بيجيك منه الريح سده واستريح »[14]
و« الباب اللي بيجيك الهوا منه سده ، قال لا بجيب الفاس وبهده »[15]

---

(١) التكريتي ١ : ٢٨٥ .
(٢ و١٢) العمد ١٣٠
(٣ و٩) ابن شنب ١ : ١٣٠
(٤) الساعي ١٩
(٥) شقير ١٧ ، قوشاقجي ١ : ٦٩
(٦ و٨) شقير ١٧
(٧) الشرباص ٢٨٤ ، الزيد ٥٩
(١٠ و١١) العزيزي ٦٥
(١٣) الصباغ ٤١
(١٤ و١٥) اشقر ٤٧

و« الطاقة التي يجيك منها الريح سدها واستريح »[16]

لبنان « باب اليّ بيجيك منه ريح سده واستريح »[17]

مصر « الباب اللي بيجي منه الريح ، سدّه واستريح »[18]

و« الباب اللي بيجي لك منه الريح سدّه واستريح »[19]

ويروى « اللي يجيب الريح »[20]

« الباب اللي يجيلك منه ريح سده واستريح »[21]

نجد « الباب اللي يجيك منه ريح سده واستريح »[22]

اليمن « باب يجيك منه ريح سدّه واستريح »[23]

---

(16) حمده ٢٥

(17) فريحه ١ : ١٥٥

(18) قاموس العادات ٤٣١

(19) تيمور ١٣٢ ، الكنايات تيمور ٨١

(20) تيمور ١٣٢

(21) الباجوري ٢٨

(22) جهيمان ١ : ١٧٨

(23) الأكوع ٢٧٢

البَزُّونْ لَوْ انْحِبَسْ هَمْ يْخَرْمِشْ[1]

يخرمش : يجرحه بأظافره .

يضرب : للضعيف يقاوم من يؤذيه رغم ضعفه ، ولمن يبدأ بالشر فيقابل بمثله .

الجزائر ، المغرب « إلى يلعب مع القطط يصبر للتخبيش »[2]
السودان ، سورية « اللي بده يلعب مع القطه بده يطيق غراميشها »[3]
السودان ، سورية ، مصر « اللي يلاعب القطة يستنى على خراميشها »[4]
سورية (حلب) « من يلعب مع السنّورة يحمل خراميشها »[5]
سورية ، مصر « اللي يلاعب القط يستحمل خراميشه »[6]

فلسطين اللي بيلاعب البس يحتمل خراميشه »[7]
لبنان « اليّ بده يلاعب القط بده يلقى (يتحمل) خراميشه »[8]
و« الى بليعب القط بيصبر على خراميشه »[9]

---

(١) التكريتي ١ : ٢٩٩
(٢) ابن شنب ١ : ١١٥
(٣) شقير ١٣
(٤) سينجر ٤ و١١-١٢
(٥) قوشاقجي ٢ : ٤٧٧
(٦) شفيقه ٢٤
(٧) اشقر ٣
(٨) فريحه ١ : ٨٠
(٩) فريحه ١ : ٨٦

لبنان (الجنوب) « اللي بيلعب مع القط بيحمل خراميشه »(١٠)

مصر « اللي يلعب بالقطه ما يسلمش من خرابيشها »(١١)

و« إللي يمسك القطه تخربشه »(١٢)

و« امسك القطه تخربشك »(١٣)

و« تضرب القطه تخربشك »(١٤)

و« كلم القط يخربشك »(١٥)

---

(١٠) فردينان ١١١

(١١) تيمور ٩٠

(١٢) تيمور ٩١

(١٣) الباجوري ٤٢ ، شقير ٦٨

(١٤) تيمور ١٦٣

(١٥) تيمور ٤٣٢

تِدَهْدَرْ الجِدْرْ لَكَهْ قَبِغَهْ[1]

تدهدر : تدحرج

لكه : لقي (وجد) .

قبغه : غطاءه ، اللفظة من التركية .

أصوله : [وقع الحك على غطاه][2] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و[وقع الحك وأصاب غطاه][3] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة و[دور الحق على غطاه حتى التقاه][4] .

يضرب : لالتقاء المتشابهين (من باب الذم) .

تونس « حكّة ولقات غطاها »[5] حكّة : حق

تونس[6] ، لبنان[7] « طنجره ، ولقيت غطاها »

الجزائر ، المغرب « كل حك يصيب غطاه »[8]

السودان ، سورية ، مصر « الحله لقت غطايتها »[9]

سورية « قدره ولقت غطاها »[10]

---

(١) التكريتي ٢ : ١٧

(٢) الزجالي ٢ : ٤٤٧

(٣) أبي طه حسين ٣٥٩ (ابن عاصم)

(٤) الف ليلة ١ : ٤٢٥

(٥) الحفي : تونس ٣٣

(٦) الحفي : تونس ٧٢

(٧) فريحه ٢ : ٤١٣

(٨) ابن شنب ٢ : ١٧٧

(٩) سيجر ٥ و٢١ ـ ٢٢

(١٠) شقير ٣٧ ، الجندي ٩١

سورية (دير الزور) « القدرة لقت قبقها»[11]

الكويت « جدر ولقى اغطاه»[12]

لبنان « قدره (طنجره) ولاقت غطاها»[13]

لبنان (الجنوب) « قدره ولقت غطاها»[14]

مصر « آدى الزير وآدى غطاه»[15]

و« اندحرج الزير على غطاه لما التقاه»[16]

و« دور الحق على غطاه لما التقاه»[17]

و« دور الزير على غطاه حتى التقاه»[18]

و« دور الزير على غطاه لما التقاه»[19]

و«دور العقب على وطاه لما التقاه»[20]

المغرب « طاح الحك ، وصاب غطاه»[21]

اليمن : تجحدل الحق ولقى غطاه»[22] تجحدل : تدحرج

---

(۱۱) دير الزور - عياش ٢٨ ، الكنايات - عياش ٣٨
(۱۲) الزيد ٧٥
(۱۳) فريحه ٢ : ٤٩٦
(١٤) فردينان ٢٢
(١٥) قاموس العادات ٤٢٥
(١٦) فايقه ١ : ٧٠
(١٧ و٢٠) تيمور ٢٣٢ ، تيمور : الكنايات ٩٢
(١٨) الباجوري ٨٠
(١٩) تيمور ٢٣٢ ، تيمور : الكنايات ٩٢ ، قاموس العادات ٦٧
(٢١) زمامه : م« البحث العلمي » [١٩٦٦] ١٨٢
(٢٢) الأكوع ٣٥٥

تَعَاشَرُوا كَالأَخْوَانْ وَتَعَامَلُوا كَالأَجَانِبْ[1]

أصوله : بلفظه[2] نسبه الميداني إلى المولدين ، والابشيهي والعاملي في الكشكول نسباه إلى العامة والمولدين ، وقريب منه « صاحبني بحل أخوك وحاسبني بحل عدوك »[2]

يضرب : لاستبعاد الصداقة عن القضايا الاقتصادية .

سوريا[3] (حلب) ، فلسطين [4] ، لبنان[5] : بلفظ بغداد

الجزائر ، المغرب « عاملني كيف خوك وحاسبني كيف عدوك »[6]

السودان ، سورية ، مصر « كونوا اخوان وتحاسبوا »[7]

السودان ، مصر « كونوا أخوة وتحاسبوا بالحق »[8]

سورية « تحابوا كالاخوان وتعاملوا كالأجانب »[9]

لبنان (الجنوب) « تعاشروا كالاخوان وتعاطوا كالاعراب »[10]

---

(١) التكريتي ٢ : ٢٦

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٩٩ ، الميداني ١ : ١٠٠ ، المستطرف ١ : ٢٩ ، أساس الاقتباس ١٤٦ ، كشكول العاملي ١ : ٣٤٦ ، عقد التلال في الحكم والأمثال ٣ .

(٢) الزجالي ٢ : ٣٦٠

(٣) فوشاقجي ٢ : ٣٩٢

(٤) اشقر ٦٨

(٥) فريحه ١ : ٢٢٥

(٦) ابن شنب ٢ : ٨

(٧) سينجر ١٣ و٦١

(٨) شقير ١٠٢

(٩) شقير ١٩

(١٠) فردينان ٣٩٥

مصر « اتحابوا زي الاخوان ، واتعاملوا زي الأجانب »[11]

و« تعاشروا زي الاخوان ، واتعاملوا زي الاجانب »[12]

المغرب « عاملني معاملت خوك ، وحاسبني محاسبت عدوك »[13]

و« عاملني معاملة خوك ، وحاسبني حساب عدوك »[14]

اليمن « تعاملوا كالأجانب ، وتعاشروا كالاخوان »[15]



---

(١١) فايقه ١ : ٦٧

(١٢) فايقه ١ : ٧٥

(١٣) السلاوي : ٢٧٢

(١٤) زمامه : م « البحث العلمي » ٧[١٩٦٦] ١٨٣

(١٥) الأكوع ٣٦٥

الثَّأْر وَلاَ العَارْ[1]

أصوله : لعل أصل المثل مأخوذ من بيت المتنبي وهو :

لا يسلـم الشرف الـرفيع من الأذى   حتـى يراق على جوانبـه الدم[2]

يضرب : لأخذ الثار وعدم الاستنامة عنه .

الجزائر[3] ، سوريا[4] (حلب) ، المغرب[5] « أخذ الثار ما هو عار»

السودان « أخذ الثار ينفي العار»[6]

السودان ، سورية ، مصر « أخذ الثأر ما هو معيار»[7]

السودان[8] ، مصر[9] « أخذ الثأر ينفي العار»

سورية « أخذ الثأر مش معيار»[10]

لبنان « أخذ الثأر ما هو معيار»[11]

و« أخذ الثأر مش معيار»[12]

مصر « أخذ الثأر ، يضيع العار»[13]

---

(١) التكريتي ٢ : ٤٩

(٢) ديوان المتنبي ٦٣٠ ، الأمثال السائرة من شعر المتنبي للصاحب بن عباد ٣٣ ، أمثال المتنبي لأحمد سعيد البغدادي ٩٠ ، مجموعة المعاني لمؤلف مجهول ٥٣ ، أبدع ما نظم في الأخلاق والحكم ١٠٥ ، السحر الحلال في الحكم والأمثال ١٠٤ ، مجموعة النشاشيبي ١ : ١٦٤

(٣ و٥) ابن شنب ١ : ٧

(٤) قوشاقجي ١ : ١٠٧

(٦) شقير ١١٧

(٧) شقير ١٠

(٨) بدوي ٢٤

(٩ و١٠ و١٣) فايقه ١ : ١٢١

(١١) معلوف : م « المشرق » ١٢ [١٩٠٩] هامش ١٠٣

(١٢) فريحه ١ : ٢٥

ثوبِ العَوَارِى مَا يْدُومْ ، وَلَو دَامْ لَيْلَهْ مَا يَدَفِّي[1]

أصوله : [ثوب العيره ما يسخّن][2] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و [ثوب العير لا يدوم ولا يدفي][3] و [ثوب العير قصير][4] وكانا شائعين بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة و [ثوب العيرة ما يدفي][5] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : لاستهجان الاستعارة ، ولمن يباهي بما ليس له .

الجزائر ، المغرب « العارية ما تدوم ، فير تكثّر الهموم »[6] فير : غير

السودان « العاريه ما بتدوم لعشيّه »[7]

سورية « فرو العيره ما بدفي وإن دفى ما دام »[8]

و« لبس العيره ما بيدفّي »[9]

سورية (دير الزور) « ثوب العيرية ما بدفي وإن دفى ما يدوم »[10]

---

(١) التكريتي ٢ : ٥٥

(٢) الزجالي ٢ : ٤٤٧

(٣ و٤) الى طه حسين ٣٢٤ (ابن عاصم)

(٥) المستطرف ١ : ٣٤

(٦) ابن شنب ٣ : ٢٠٦

(٧) شقير ١٢٧

(٨) سينجر ٧ و٢٩ ـ ٣٠

(٩) برتن ١ : ٢٩٠

(١٠) أمثال دير الزور عياش ٦٩ ، كنايات العياش ١٩

سورية ، مصر « ثوب الاعارة لا يدفي »[11]

سورية ، مصر « ثوب العيارة ما يدفي وإن دفى ما يدوم »[12]

فلسطين « ثوب العيره ما بيدفي وإن دفى ما يدوم »[13]

و« ثوب العيره مقلوع : لأنه لأمّي ما استحت مني »[14]

الكويت « ثوب العاريه ما يدوم »[15]

و « العواري ما تدوم ، ما تدوم الا الهدوم »[16]

و « ما تدوم الا الهدوم العواري ما تدوم »[17]

الكويت[18] ، نجد[19] ، اليمن[20] « ثوب العاريه ما يدفي »

لبنان « ثوب العياره ما يدفي وإن دفى ما يدوم »[21]

و « حاجة العياره ما بتدفي وإن دفت ما بتدوم »[22]

لبنان (الجنوب) « ثوب العيره إن دفى ما بيدوم »[23]

و « ثوب العيره ما بيدفي ورغيفهم ما بيكفي »[24]

---

(11) شفيته ٩

(12) شقير ٢٠ ، الجندي ٣٢ ، قاشاقجي ٢ : ٤٢٥ (فيما يخص سورية)

(13) أشقر ٧٠ ، عرنيطه ٢١٤

(14) أشقر ٧٠

(15 و 18) نوري ١ : ٩٤

(16) الزيد ١٣٤

(17) الزيد ٢٢٣

(19) العبودي ١ : ٥٩

(20) الأكوع ١ : ٣٨١

(21) فريحه ١ : ٢٣٢

(22) فريحه ١ : ٢٥١

(23 و 24) فردينان ٨٠

مصر « بكره العيره ترجع لاصحابها »[٢٥]

و «ثـوب العيره ما بد فّي »[٢٦]

و « ثوب العيره ما بد فش »[٢٧]

المغرب « العيره ما تدوم»[٢٨]

المغرب (فاس) « ثوب العيريّه ما يدوم»[٢٩]

وقريب منه في :

نجد « مال الناس عاريه»[٣٠]



---

(٢٥) قاموس العادات ٩٤

(٢٦) تيمور ١٦٧ ، تيمور : الكنايات ١١٧

(٢٧) الباجوري ٦٨

(٢٨) السلاوي ٢٨٠

(٢٩) الفاسي : م « تطوان » ٦ [١٩٦١] ٢١

(٣٠) العبودي ١ : ٢٨٤

جَا يْكَحَّلْهَا عِمَاهَا[1]

يضرب : لمن يريد إصلاح امر فيفسده ، ولمن يزيد الأمر تعقيداً .

الحجاز[2] ، السودان[3] ، ليبيا[4] ، مصر[5] : بلفظ بغداد

تونس « جاء يطبها عماها »[6]

الجزائر ، المغرب « جا يكحلها اعماها »[7]

و « الطبيب السّقلى جاء يطبّه اعماه »[8]

دولة الامارات العربية المتحدة « بيكحلها وعماها »[9]

سورية[10] ، مصر[11] « اجا يكحلها عماها »

سورية (حلب) « اجا حتى يكحلها عماها »[12]

---

(١) التكريتي ٢ : ٦١

(٢) الساعي ٢٥

(٣) بدري ١٥٢ ، شقير ٧٦ و١٢٢

(٤) قادربوه ٦٢

(٥) الباجوري ٧١ ، تيمور ١٧٣ ، شقير ٧٦ ، قاموس العادات ٤٣٦

(٦) الحنفي : تونس ٢٩ .

(٧) ابن شنب ١ : ١٧٤ و٢ : ٦٧

(٨) ابن شنب ٢ : ٦٧

(٩) الصباغ ٩٧

(١٠) شفيقه ١٧ ، أمثال دير الزور عياش ٦٧ ، كنايات : عياش ١٥

(١١) شفيقه ١٧

(١٢) قاشاقجي ٢ : ٤٩٤

فلسطين « جينا تا نكحلها قلعنا عينها »[13]

و « اجا تايكحلها أعور عينها »[14]

الكويت « بغى يكحلها عماها »[15] بغى : أراد .

و «بغى يكحلها وعماها»[16]

و « جيه يكحلها عماها »[17]

و « يا يكحلها عماها »[18] يا : جاء

و « يبغى يكحلها وعماها »[19]

المغرب « جا يطبّو ساعه عماه »[20]

المغرب (فاس) « جا يطبّه اعماه »[21]

نجد « جايي يكحلها واعماها »[22]

و « داواها واعماها »[23]

اليمن « جا يكحلها عور عينها »[24]

---

(١٣) أشقر ٧٦
(١٤) حمده ٣٣
(١٥) الزيد ٥٥
(١٦) نوري ١ : ٧٦
(١٧) الشرباصي : ٢٨٩
(١٨) الحنفي : مع الكويت ٤٠٦
(١٩) الزيد ٢٥١
(٢٠) السلاوي ١١٦
(٢١) القاسي : م« تطوان » ٦[١٩٦١]٢١
(٢٢) جهيمان ١ : ٢٣٩
(٢٣) العبودي ١ : ٩٠
(٢٤) الأكوع ١ : ٣٨٨

الجَارْ قَبْلِ الدَّارْ[1]

أصوله : بلفظه[2] و[الجار ثم الدار][3]

يضرب : للتأكد من أخلاق المجاورين قبل اختيار الدار .

البحرين[4] ، تونس[5] ، دولة الامارات العربية المتحدة[6] ، سورية[7] ، المغرب (تطوان)[8] ، نجد[9] ، اليمن[10] بلفظ بغداد .

الجزائر ، المغرب « لا تشر الدار ، حتى أن تشري الجار»[11]

السودان « دبّر الجار قبل الدار»[12]

---

(1) التكريتي ٢ : ٦٥

(2) العقد الفريد ٣ : ١١٥ ، المستقص ١ : ٣٠٨ ، كتاب الأمثال ٤١ ، شرح المقامات للشريشي ٤ : ٢٥١

(3) فصل المقال ٣٩٢ ، التمثيل والمحاضرة ٢٩٧ ، خاص الخاص ٣٦ ، محاضرات الراغب ٤ : ٤١٣ ، الميداني ١ : ١١٦ ، أساس الاقتباس ١٠٦ ، ريحانه الألبا ٣٦٧ ، عقد اللآل في الحكم والأمثال ٥ .

(4) الناصري : ٢٨٥ .

(5) الحنفي : تونس ٢٩

(6) الصبّاغ ٤٥

(7) الجندي ٣٤ ، قوشاقجي ١ : ١٢٠ ، أمثال دير الزور : عياش ٣٠ ، البيت في حياة العرب : عياش ٦٧ .

(8) داود ٣ .

(9) جهيمان ١ : ٢٣٦

(10) الأكوع ٣٩١

(11) ابن شنب ٣ : ٢٥٥

(12) بدري ٢٧٠

سورية[١٣]، مصر[١٤] « الجار ثم الدار »

فلسطين « فتّش على الجار قبل الدّار »[١٥]

الكويت « يارك ثم دارك »[١٦] يارك : جارك .

لبنان الجنوب « هيّ الجار قبل الدار »[١٧]

مصر « اختار الجار قبل الدار »[١٨]

و « اشتري الجار قبل الدار »[١٩]

وبعض يزيد فيه « والرفيق قبل الطريق »[٢٠]

---

(١٣) شفيقه ٩ ، شقير ٢٠

(١٤) شفيقه ٩

(١٥) أشقر ١٤٠

(١٦) نوري ١ : ٩٧

(١٧) فردينان ١٢٩

(١٨) فايقه ١ : ١١٩

(١٩) تيمور ٢٥ ، تيمور : الكنايات ١١٥

(٢٠) تيمور ٢٥

جَلِبْ دَوَّارْ أَحْسَنْ مِنْ سَبِعْ نَايِمْ [1]

أصوله : [كلب عاس خير من أسد رابض][2] العاس : الطالب و[كلب اعتس خير من كلب ربض][3] و[كلب عس خير من كلب ربض][4] و[كلب جوّار خير من أسد رابض][5] والأخير نسبه الجاحظ في المحاسن والأضداد إلى العامة و « كلب جوّال خير من أسد ربض »[6] و « كلب طواف خير من أسد رابض »[7] وهو من أمثال العامة . و « كلب عس خير من أسد ربض »[8] و « كلب طائف خير من أسد رابض »[9] و « كلب عس خير من أسد ندس »[10] الندس : الخفي و « كلب اعتس خير من أسد ربض »[11] و « كلب عس خير من

---

(١) التكريتي ٢ : ١١٠

(٢) أمثال أبي عبيد (الجوانب) ١١

(٣) فصل المقال ٢٩٣ ، أمالي القالي ١ :١٦٨ ، اللسان (عسس) ٨ :١٦ .

(٤) فصل المقال ٢٩٣ ، الميداني ٢ :٦١ ، أساس البلاغة (ر ب ض) ٣١٥ ، اللسان (عسس) ٨ :١٦ .

(٥) المحاسن والأضداد ٨٣ ، المحاسن والمساوي ١ :٤٦١ ، التمثيل والمحاضرة ٣٥٤ ، أدب الدنيا والدين ٣٠٠ ، الآداب لابن شمس الخلافة ٧٣ ، كشكول العاملي ١ :٣٤٥ و٢ :٤٠٧ ، نزهة الجليس ٢ :١٢٣ ، التاج (ر ب ض) ٥ :٣١ .

(٦) التاج (ر ب ض) ٥ :٣١ .

(٧) العقد الفريد ٣ : ١٠٨ ، المستقصى ٢ :٢٢٢

(٨) الجمهرة ٢ :١٤٦ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٦٥٣ ، الميداني ٢ :٦١ ، المستقصى ٢ :٢٢٢

(٩) محاضرات الراغب ٢ :٥٤٤ ، شرح المقامات للشريشي ٤ :٢٨٤ ، المحلاة ١٢ (اذكروا انها كانت مكتوبة على عصا ساسان ، نوابغ الكلم ١٥ ، أساس الاقتباس ١٢١ .

(١٠) الميداني ٢ : ٦١

(١١) المستقصى ٢ :٢٢٢ ، كتاب الأمثال ٨٦

أسد اندس »[12] و« كلب عائر خير من كلب رابض »[13] العائر : المتردد ، و« كلب عاس خير من كلب رابض »[14] و« سنور طائف خير من أسد رابض »[15] و« كلب حي خير من أسد ميّت »[16] .

يضرب : للحث على الكسب ، ولتفضيل الحركة على الركود .

الجزائر[17] ، مصر[18] ، المغرب[19] « كلب حي خير من سبع ميت »

سورية[20] ، فلسطين[21] « كلب فالت مربوط »

سورية ، مصر « كلب حي خير من أسد ميت »[22]

فلسطين « كلب جوال أحسن من سبع رابض »[23]
و «كلب طيّب أحسن من أسد ميّت »[24]

لبنان « الكلب الحايم ولا السبع النايم »[25]
و «كلب داير ولا سبع مربوط»[26]

---

(١٢) الحكمة الخالدة ١٩٧ ، المستقص ٢ :٢٢٢

(١٣) المستقص ٢ : ٢٢٢

(١٤) اللسان (عسس) ٨ : ١٦

(١٥) المخلاة ٩٠

(١٦) ألف ليلة ٢ : ٤

(١٧ و ١٩) ابن شنب ٢ : ٢٠١

(١٨ و٢٧) تيمور ٤٣٣

(٢٠) شقير ٤٠

(٢١ و٢٣ و٢٤) أشقر ٧٠

(٢٢) شفيقه ٨

(٢٥) فريحه ٢ : ٥٤٠ ، منيّر : م« المشرق » ١٢ [١٩٠٩] ١٠٦

(٢٦) منيّر : م « المشرق » ١٢ [١٩٠٩] ١٠٦ ، فردينان ٤٣٧ ، فريحه ٢ :٥٤١ (الأخير ذكره بلفظ « الكلب الدّاير ولا السبع المربوط »

مصر « كلب سايب ولا سبع مربوط»[٢٧]

نجد « كلب تعسعس ، ولا كلب ربض»[٢٨]

تعسعس الكلب : طلب الصيد ، أو تشمم باحثاً عما قد يجده فيأكله ، فصيحة .

وقريب منه في :

الجزائر والمغرب « ذيب نشناش خير من عشرة رقود»[٢٩]

و «ذيب يشمشم (يشمشط) خير من قسور راقد»[٣٠]

ويرد عكس المثل في :

السودان « الأسد الرابض خير من الأسد الرابع »[٣١]

---

(٢٨) العبودي ١ : ٢٣٢

(٢٩) ابن شنب ٣ : ١٦٠

(٣٠) ابن شنب ١ : ٢٦٤

(٣١) بدري ٤٤

جَلِبْ يِقْنَعْ بِالْعَظُم[1]

يضرب : للوضيع يرضيه الشيء الزهيد ويسكته .

سورية ، مصر « الهوا الكلب بعظمة»[2]

فلسطين[3] ، لبنان[4] « اشغل الكلب بعظمه»

فلسطين[5] ، لبنان[6] ، مصر[7] « إله الكلب بعظمه»

مصر « اذكر الكلب وفي يدك عظمه»[8]

و «إلهي الكلب بعظمه»[9]

المغرب « اذكر الكلب ووجد له عظم»[10]

(١) التكريتي ٢ : ١١٣
(٢) شفيقه ٣٢
(٣) أشقر ١٣
(٤) فريحة ١ : ٤٣
(٥) أشقر ٣٦
(٦) فريحه ١ : ٧٢
(٧) شقير ٦٧
(٨ و ١٠) فايقه ١ : ١٩٢
(٩) الباجوري ٥١ ، تيمور ٩٢ ، المحكم في أصول الكلمات العامية ١٦ .

الحَاجَةُ أمُّ الاخْتِرَاعْ[1]

أصوله : [الحاجة تفتح باب المعرفة][2] و[الضرورة تفتح باب الحيلة][3] و[الحاجة تفتق الحيلة][4] والأخير نسبه أبو حيان التوحيدي في الأمتاع إلى العامة ، والميداني نسبة إلى المولدين ، والأبشيهي نسبه إلى العامة والمولدين و[الحاجة تفتق الحيلة ، والغنى يكسب البلادة][5] و[الحاجة تفتح أبواب الحيل][6]

يضرب : للمطلب الملح يفتق الأذهان .

السودان[7] ، سوريا[8] ، فلسطين[9] ، الكويت[10] ، نجد[11] : بلفظ بغداد

---

(١) التكريتي ٢ : ١١٩
(٢) البيان والتبيين ٢ : ١٨٦
(٣) كامل المبرد ٣ : ٣١٥
(٤) الأمتاع والمؤانسة ٣ : ٢٨ ، الميداني ١ : ١٥٥ ، شرح المقامات للشريشي ٤ ١٢٧٠ ، المستطرف ١ : ١٩ ، جواهر الأدب ١ : ٣٣٣
(٥) الحكمة الخالدة ١٩٦
(٦) المستطرف ٢ : ١٠١
(٧) بدري ١٨٣
(٨) شقير ٢١ ، قوشاقجي ١ : ١٥٢
(٩ و١٦) أشقر ٧٦
(١٠) الزيد ٧٨
(١١) جيهان ١ : ٢٦٣

الحجاز[12]، سوريا[13] ، مصر[14] ، نجد[15] « الحاجة تفتق الحيلة»

فلسطين « الحاجة تفتق الحيل»[16]

لبنان « الحاجة بتفتق الحيلة»[17]

---

(١٢) السباعي ٢٨

(١٣ و١٤) شفيقه ٩

(١٥) جهيمان ١ : ٢٦٢

(١٧) فريحه ١ : ٢٥١

الْحَايِطْ إِلَهْ أَذَانْ[1]

أصوله : [للحيطان آذان][2] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و[للحيطان آذان][3] نسبة الأبي إلى العامة و[إن للحيطان آذان][4] نسبة الميداني إلى المولدين و[الحيطان ، لها أذنان][5] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و[الجبال لها عينين والحيطان لها أذنين][6] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة ، ومصداق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى : [وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ][7]

يضرب : لتنبيه متكلم بوجود وشاة إن نقلوا حديثه جلب له الأذى ، ولحفظ الصوت .

الأردن[8] ، سوريا[9] ، فلسطين[10] « الحيطان إلها آذان »

البحرين « الجدران ليها آذاين»[11]

---

(1) التكريتي ٢ : ١٢٣
(2) الطالقاني ٢٨ ، ثمار القلوب ٣٣٥ ، شفاء الغليل ٤٤ ، المخلاة ٣٠٧
(3) الأبي : م« التراث الشعبي » ٢ [كانون الثاني ١٩٦٥]١٢٩
(4) الميداني ١ : ٥٧ ، أساس الاقتباس ٦٩
(5) الزجالي ٢ : ٧٣
(6) إلى طه حسين ٣٠٩ (ابن عاصم)
(7) سورة التوبة ٩ : ٤٧
(8) العمد ٢١٤
(9) أمثال دير الزور : عياش ٣٦
(10) أشقر ٨٤
(11) الناصري ٢٩

تونس « الحيط عندو أوذان »[12]

دولة الامارات العربية المتحدة[13] ، سوريا (دير الزور)[14] « الحيطان لها آذان »

سورية « الحيط له آذان »[15]

سورية (حلب) « الحيطان لها دانين »[16]

و« لا تحكي بأمان الحيط وراه دان »[17]

سورية[18] ، مصر[19] ، نجد[20] « للحيطان آذان »

لبنان « الحيطان (الليل) إلها ذينين »[21]

مصر « الحيطان لها أودان »[22]

و « الحيطان لها ودان »[23]

و « الحيطه لها ودان »[23]

المغرب « الحيوط بوذنهم »[25]

---

(١٢) الحنفي : تونس ٣٣
(١٣) الصباغ ٤٩
(١٤) كنايات : عياش ٢٣
(١٥) الجندي ٤٠
(١٦) فوشاقجي ١ : ١٩٠
(١٧ و١٨) فوشاقجي ١ : ١٨١
(١٩) قاموس العادات ٣٤٩
(٢٠) جهيمان ١ : ٢٩٥
(٢١) فريحه ١ : ٢٨١
(٢٢) الباجوري ٥١
(٢٣) شقير ٧٩ ، قاموس العادات ٢٤٩
(٢٤) تيمور ٢٠٥
(٢٥) الفاسي : م « تطوان » ٦ [١٩٦١] ١٣٠

المغرب (فاس) « الحيوط بوذينها »[٢٦]

اليمن « الجدار لها آذان »[٢٧]

وقريب منه في :

سورية ، مصر « الحيط موش انسان وراه ألف لسان »[٢٨]

لبنان « الليل إله دينين »[٢٩]

---

(٢٦) السلاوي ٢٣

(٢٧) الأكوع ٤٠٥

(٢٨) شفيقه ٢٣

(٢٩) فريحه ٢ : ٥٨٢

خَالِفْ تُعْرَفْ[1]

أصوله : بلفظه[2] و[خالف تذكر][3] و[خالف لتذكر][4]

قاله : الحطيئة[5] .

يضرب : لمن يشذ ويخالف طلبا للشهرة .

الجزائر[6] ، الحجاز[7] ، السودان[8] ، سوريا « حلب »[9] ، فلسطين[10] ، الكويت[11] ، لبنان[12] ، مصر[13] ، المغرب[14] : بلفظ بغداد

المغرب (فاس) « خالف تَعْرَافْ »[15]

---

(١) التكريتي ٢ : ١٩١

(٢) نزهة الجليس ١ : ١٣

(٣) الفاخر ٢١٢ ، الميداني ١ : ١٥٧ ، فرائد الخرائد ٤٥ ، الحيوان ٢ : ١٠٠ ، رسائل الجاحظ ١ : ١٣٩ ، محاضرات الراغب ١ : ٧٧ ، الوسائل إلى معرفة الأوائل ١٤٠

(٤) البيان والتبيين ٢ : ١٨٧

(٥) الفاخر ٢١٢

(٦ و١٤) ابن شنب ١ : ٢٢٢

(٧) الساعي ٢٩

(٨) بدري ٢٣٥

(٩) قوشاقجي ١ : ٢٠٨

(١٠) أشقر ٨٤ ، عرنيطة ٢٠٩

(١١) نوري ١ : ٢٤

(١٢) فريحه ١ : ٢٨٢ ، فردينان ٣٨٧

(١٣) الباجوري ٧٦ ، تيمور ٢٠٧ ، شقير ٧٩

(١٥) الفاسي : م « تطوان » ٦ [١٩٦١] ٢٤

نجد « خالف تذكر »[16]

وقريب منه في :

مصر « يا بابابدي اشهر قال خالف اخوانك »[17]

(١٦) جهيمان ١ : ٣٠٠ ، العبودي ١ : ٨٠
(١٧) الباجوري ١٢٤

خَمَّسْ وَسَتَّتْ[1]

خمّس ويخمّس : ضرب أخماساً ، دلالة على الارتباك .

ستّت ويستّت : ضرب أسداساً ، دلالة على الارتباك .

أصوله : [ضرب أسدا سا لأخماس][2] و [ضرب أخماساً لأسداس][3] و [يضرب أخماساً لأسداس][4] و [يضرب أخماساً بأسداس][5] و [يضرب أخماساً فأسداساً][6] والأخير كان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السادسة للهجرة .

يضرب : لمن ترتبك عليه الأمور ولا يجد منها مخرجاً .

الجزائر ، المغرب « ضرب أخماسه في أسداسه »[7]

سورية « اضرب أخماساً لأسداس »[8]

---

(١) التكريتي ٢ : ٢٠٨
(٢) أمثال أبي عبيد (الجوائب) ١٠
(٣) الجمهرة ٢ : ٤ ، فصل المقال ١٠٥ ، الميداني ١ :٢٨٣ ، المستقص ٢ :١٤٥ ، مقامات الزمخشري (مقامة العمل) ، أساس البلاغة (س د س) ٤٣١، المزهر ١ :٤٩٣
(٤) كنايات الجرجاني ١٤٧ ، كتاب الأمثال ٧٢ و١٢٧
(٥) شفاء الغليل ١٧٤
(٦) إلى طه حسين ٢٧٤ (ابن هشام)
(٧) ابن شنب ٢ : ٥٨
(٨) شقير ٣٠

فلسطين « صار يضرب أخماس بأسداس »[9]

لبنان « ضرب أخماس بأسداس (خماسه بسداسه) »[10]

و « صار يضرب خماسه بسداسه »[11]

المغرب (تطوان) « ضرب سداسي في خماسي »[12]

نجد « ضرب أخماس لأسداس »[13]

اليمن « بيضرب أخماس في أسداس »[14]

---

(٩) أشقر ١١٣

(١٠) فريحه ٢ : ٣٩٨

(١١) فريحه ٢ : ٣٨٨

(١٢) داود ٤٣

(١٣) جهيان ٢ : ٨٧

(١٤) الأكوع ٣٣٦

دَارِ الظَّالِمِينْ خرَابْ[1]

أصوله : [دار الظالم خراب ولو بعد حين][2] وكان شائعاً بين عامة معرفي المئة التاسعة للهجرة و[دار الظالمين خراب ولو بعد حين][3] ذكره العجلوني من المشهور على الألسنة في زمانه .

يضرب :لقرب نهاية ظالم ، ولنهاية ظالم بيد أقوى منه .

نجد : بلفظ بغداد[4]

الأردن[5]، فلسطين[6]، نجد[7] « ديار الظالمين خراب »

البحرين « بيت الظالم خراب »[8]

الجزائر ، المغرب « دار الظالم خربه ولو بعد حين »[9]

السودان[10] ، سورية[11] ، مصر[12] « دار الظالم خراب ولو بعد حين »

---

(1) التكريتي ٢ : ٢٢٥

(2) المستطرف ١ : ٣٥، كشف الخفاء ١ : ٣٩٩

(3) كشف الخفاء ١ : ٣٩٩

(4) العبودي ١ : ٨٩

(5) العمد ٢٤٤

(6) أشقر ٩٢

(7) جهيمان ١ : ٣٤٧

(8) الناصري ٢٣٢

(9) ابن شنب ١ : ٢٤٢

(10) شقير ٨١

(11) شفيقه ٩

(12) شفيقه ٩ ، شقير ٨١

سورية « دار الظالم خراب »[13]

لبنان « دار الظلم خراب (ولو بعد حين) »[14]

---

(١٣) شقير ٩٢

(١٤) فريحه ١ : ٢٩٨

الدِّفَهْ عِفَهْ ، وِالْبَرِدْ أَسَاسْ كُلْ عِلَّهْ[1]

الدفه : الدفء .

عفه : عافية .

أصوله : من أصوله للشق الأول من المثل [الدفا عفا][2] نسبه العجلوني الى عامة زمانه ، ومن أصوله للشق الثاني [أصل كل داء البردة][3] و [أصل كل داء البرد][4] و [البرد أساس كل علة][5] و [أصل كل داء البردة ، وأصل كل دواء الأزم][6] والأخير نسبه الزمخشري للعرب .

قاله : النبي ﷺ (الأصل الثاني)

يضرب : للتوقي من البرد .

ويرد ما ينطبق على الشق الأول من المثل في :

الأردن « الدفا عفا لو كان بعزّ الصيف»[7]

---

(١) التكريتي ٢ : ٢٣٩

(٢) كشف الخفاء ١ : ٤٠٣

(٣) الجامع الصغير ١ : ٤٣ ، كنوز الحقائق ١ : ٣١ ، كشف الخفاء ١ : ١٣٢ ، أساس البلاغة (ب ر د) ٤٠ (الأخير نسبة للنبي ﷺ وقال عن البردة التخمة) .

(٤) كشف الخفاء ١ : ١٣٢

(٥) كشف الخفاء ١ : ٢٨٣

(٦) أساس البلاغة (أزم) ١١

(٧) العمد ٢٣٥

الجزائر ، المغرب « الدفاء عفا ولو كان في عزّ الصيف»[٨]

سورية[٩] ، فلسطين[١٠] ، لبنان[١١] « الدفا عفا ولو بعزّ الصيف»

سورية[١٢] ، مصر[١٣] « الدفا عفا والبرد قلة معرفة»

سورية (حلب) « الدفا عفا والبرد جفا»[١٤]

فلسطين « الدفا عفا ولو كان بالصيف»[١٥]

لبنان « الدفا عفا ولو كان بحبس المير مصطفى»[١٦]

و « الدفا عفا ، ولو كان بعزّ الصيف»[١٧]

لبنان الجنوبي « الدفا عفا ولو كان بوسط الصيف»[١٨]

ويرد ما ينطبق على الشق الثاني من المثل في :

سورية ، مصر « البرد سبب كل علة»[١٩]

فلسطين « مثل البرد ، أساس كل علة»[٢٠]

---

(٨) ابن شنب ١ : ٢٥٣
(٩) شقير ٢٤
(١٠) عرنيطه ٢١٦
(١١) انطون الجميّل ٢٦
(١٢) شفيقه ٢٥ و٣٦
(١٣) شفيقه ٢٥ و٣٦ ، شقير ٨١
(١٤) قوشاقجي ١ : ٢٢٤
(١٥) أشقر ٩٠
(١٦ و١٧) فريحه ١ : ٣٠٢
(١٨) فردينان ٣٥٨
(١٩) شفيقه ٣٦
(٢٠) أشقر ١٩٤

الكويت « البرد والقلّة أساس كل علة»[21] القلة : الافلاس .

لبنان « البرد (والقلة) سبب كل علة»[22]

و « مثل البرد سبب كل علة»[23]

اليمن « البرد مفتاح العلل للسقيم»[24]

و« البرد مفتاح العلل للسليم»[25]

---

(٢١) الزيد ٥٨

(٢٢) فريحه ١ : ١٧٢

(٢٣) منيرّ : م « المشرق » ١٢ [١٩٠٩] ٤٤٢ ، فرديتان ٤٧٩

(٢٤ و٢٥) الأكوع ٢٩١

ذَلَّ قَوْمٌ لاَ سَفِيه لَهُمْ[1]

أصوله : [لا حلم لمن لا سفيه له] [2] و [ما قل سفهاء قوم إلا ذلوا] [3] و [ما قل سفهاء قوم قط إلا ذلوا] [4] و [خاب قوم لا سفيه لهم] [5] و [أكرموا سفهاءكم فإنهم يقونكم العار والشنار] [6] و [ذل من لا سفيه له] [7] والأخير نسبه الميداني إلى المولدين ، والأبشيهي تسبه إلى العامة والمولدين و [لا بد للفقيه من سفيه يناضل عنه] [8] و [ذل من ليس له سفيه يعضده] [9] و [لا بد للفقيه من سفيه] [10] و [لقد ذل من لا سفيه له] [11]

يضرب : لمكانة السفيه .

السودان « ضاعت قوم لا سفيه فيها » [12]

---

(١) التكريتي ٢ : ٢٦٩

(٢) العقد الفريد ١ : ٥٩ (نسبة إلى أكثم بن صيفي) وذكره ثانية في ٢ : ٢٨٠ (نسبة إلى الأحنف بن قيس)

(٣) العقد الفريد ٢ : ٢٨٠ (نسبة إلى الأحنف بن قيس) ، التمثيل والمحاضرة ٣٣ ، أدب الدنيا والدين ٢٣٣ (نسباه الى مصعب بن الزبير) ، الميداني ٢ : ١٦٣ ، المستطرف ١ : ١٥٦ (نسباه إلى الأحنف بن قيس) .

(٤) العقد الفريد ١ : ٩٥ (نسبة الى الأحنف بن قيس) .

(٥) الجمهرة ١ : ٥١٢ ، كشف الخفاء ١ : ٣٧١ و٤١٩ (نسبه إلى مكحول)

(٦) أدب الدنيا والدين ٢٢٣ (نسبة الى عمرو بن العاص)

(٧) الميداني ١ : ١٩٢ ، المستطرف ١ : ٢٩ ، كشف الخفاء ١ : ٣٧١ و٤١٩ (نسبة الأخير إلى مكحول) .

(٨) الميداني ٢ : ١٦٣

(٩) الآداب لابن شمس الخلافة ٥ (نسبة إلى علي بن الحسين رضي الله عنه) ، أسرار البلاغة ٣٢٢ (نسبة إلى الحسين بن علي رضي الله عنه) .

(١٠) أساس الاقتباس ١٣٢

(١١) كشف الخفاء ١ : ٣٧٢ و٤١٩

(١٢) شقير ١٢٦

سورية « ذل من لا سفيه له »[13]

مصر « من لا سفيه له فهو ذليل »[14]

وقريب منه في :

السودان ، مصر « قوم بلا جهال ضاعت حقوقهم »[15]

لبنان « عقال بلا جهال راحوا قطايع »[16]

و « قوم بلا جهال ضاعت حقوقهن »[17]

---

(13) شقير 24

(14) الباجوري 157

(15) شقير 27

(16) فريحه 2 : 432

(17) فريحه 2 : 506

ذَيْل الجَلِبْ خَلّوهْ بِالْكُصْبَهْ أَرْبعيْن يَوْمْ مَا عِدِلْ[1]

أصوله : [كذنب الكلب لو أدخلته القالب سنين لعاد إلى اعوجاجـه][2]

وقال الشاعر :

ذنـب الكلـب لا يعـود سوياً لـو رمـوه في قالـب ألف شهر[3]

يضرب : لمن لا يترك طبعه السيء ، ولمن لا ينفع معه نصح .

الأردن « ذيل الكلب أعوج لو حطيته امية قالب»[4]

و « ذنب الكلب أعوج لو حطيته في مية قالب»[5]

تونس « ذيل الكلب خلوه أربعين سنة في قصبة خرج معوّج »[6]

« ذيل الكلب خلوه أربعين سنة تحت رخامه خرج معوّج »[7]

الجزائر ، المغرب « دِرْ ذنب السلوقي في جعبةماية سنة عمرها ما تتسقم »[8]

سورية « ذنب الكلب أعوج ولو شد على ألف قالب»[9]

---

(١) التكريتي ٢ : ٢٧٣

(٢) محاضرات الراغب ١ : ٢٧٥

(٣) السحر الحلال في الحكم والأمثال ٦٢

(٤ و ٥) العزيزي ١٤٢

(٦ و٧) الحنفي : تونس ٤٢

(٨) ابن شنب ١ : ٢٤٨

(٩) الجندي ٥٤

سورية (حلب) « ذنب الكلب حطوه أربعين سنة في قالب طلع أعوج »[10]

سورية « دنبة الكلب ما تتعادل ان حطيته في مية قالب»[11]

سورية ، مصر « ديل الكلب أعوج ولو حطّوه في ألف قالب»[12]

سورية ، مصر « ذنبة الكلب حطّوها في القالب أربعين سنة رجعت عوجه»[13]

فلسطين « ذنب الكلب بيضل أعوج ولو حطيته بمية قالب»[14]

الكويت « عِصْعُصْ الكلب عوج لو عدّلته»[15] العصعص : الذنب

لبنان « حطّوا ذنبة الكلب بالقالب اربعين سنة ظلت لوقه»[16]

و « ذنب الكلب ما يتقوّم ولو حطوه مائة سنة بالقالب»[17]

ليبيا « فتّالة الكلب حطوها في القصابة أربعين عام ظهرت عوجه»[18]

مصر « ديل الكلب عمره ما ينعدل»[19]

وقد يزيدون في آخره :

« وعلقت فيه قالب »[20] قالب : آجره .

---

(١٠) قاشاقجي ١ : ٢٢٨

(١١) سينجر ٦ و٢٢ - ٢٣

(١٢) شفيقه ١٨

(١٣) شقير ٢٤

(١٤) أشقر ٩٣

(١٥) الزيد ١٢٣

(١٦) فريحه ١ : ٢٦٩

(١٧) معلوف : م « المشرق» ١٢ [١٩٠٩] هامش ١٠٦

(١٨) المجتمع الليبي ١٣٣

(١٩) الباجوري ٨٢ ، تيمور ٢٣٤

(٢٠) تيمور ٢٣٤

« كم أعدلك ما تعدل يا شايب زي ديل الكلب ما ينعدل ولو علقت فيه قالب»[21]

« كم أعدلك والطبع فيك غالب وذيل الكلب لم يعدل ولو علقوا فيه قالب»[22]

---

(21) الباجوري ١٣٣

(22) شقير ١٠٢

الرِّجِلْ تِمْشِي عَلَىَ مَهْوَاهَا[1]

أصوله : [إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل][2] وهو عجز بيت وتمامه :

فما زرتكم عمداً ولكن ذا الهوى

إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل[3]

قاله : عبد الله بن عبد الرحيم الحارثي[4]، وقيل اللجلاج الحارثي[5].

يضرب : لمن يكثر الترداد على المحب .

الأردن « الرجل بتدب مطرح ما بتحب »[6]

الحجاز « الرجل تدب محل ما تحب »[7]

سوريا « الرجل لا تدب الا مطرح ما تحب »[8]

---

(١) التكريتي ٢ : ٢٩٥

(٢) الميداني ١ : ٨

(٣) خاص الخاص ١١٣ ، أدب الدنيا والدين ١٧٤ ، نهاية الأرب ٣ : ٨٩ ، السحر الحلال في الحكم والأمثال ٩١ ، وفي نهاية الأب والسحر الحلال اختلاف في ذكر صدره .

(٤) خاص الخاص ١١٢ ، نهاية الأرب ٣ : ٨٩

(٥) نهاية الأرب ٣ : ٨٩

(٦) العمد ٢٦٠

(٧) السباعي ٣٦

(٨) الجندي ٥٨

سوريا (حلب) « الأجر تدب مطرح ما تحب »[٩] الأجر : تحريف الرجل

سوريا (دير الزور) « الرجل تدب مطرح ما تحب »[١٠]

سوريا[١١] ، لبنان[١٢] ، مصر[١٣] « الرجل مابتدب إلا مطرح مابتحب »

فلسطين « الإجر بتدب مطرح ما بتحب »[١٤]

و « الرجل بتدب موضع ما بتحب »[١٥]

لبنان « الإجر ما بتدب إلا مطرح ما بتحب »[١٦]

و « الإجر ما بتدب إلا موضع الذي تحب »[١٧]

و « الرجل بتدب مطرح ما بتحب »[١٨]

لبنان الجنوب « الإجر (الرجل) ما بتدب إلا مطرح ما تحب »[١٩]

مصر « الرجل تدب مطرح ما تحب »[٢٠]

نجد « على نحايا القلب يمشن الأقدام »[٢١]

و « على هوى القلب يمشن الاقدام »[٢٢]

---

(٩) قوشاقجي ١ : ٣٤

(١٠) دير الزور : عياش ٥٠

(١١ و١٣) شفيقه ٥ ، شقير ٢٥

(١٢ و١٨) أشقر ٦ ، عرنيطه ١٩٩

(١٤) اشقر ٦ ، عرنيطه ١٩٩

(١٥) حمده ٦٩

(١٦) فريحه ١ : ١٩

(١٧) منيّر : م ، المشرق ، ١٢ [١٩٠٩] ٤٤٣

(١٩) فرديناد ١٩٠

(٢٠) الباجوري ٩ ، تيمور ٢٤٢

(٢١) جهيمان ٢ : ١٤٥

(٢٢) العبودي ١ : ١٨٢

رَحْمَ اللهُ مِنْ زَارْ وْخَفَّفْ[1]

أصوله : بلفظه[2] ذكره العجلوني من المشهور على الألسنة في زمانه .

يضرب : لحث الزائرين على الانصراف .

سورية[3]، مصر[4] ، المغرب (تطوان)[5] ، نجد[6] : بلفظ بغداد

الجزائر[7] ، المغرب[8]، نجد[9] « بارك الله في من زار وخفف»

السودان « بارك الله فيمن زار وخف»[10]

سوريا (حلب) « سبحان من زار وخفف»[11]

سوريا (دير الزور) « هبت ريح من زار وخفف»[12]

الكويت « عاش من زار وخفف»[13]

---

(١) التكريتي ٢ : ٣٠٠
(٢) كشف الخفاء ١ : ٤٢٦
(٣) شقير ٨٣ ، قوشاقجي ١ : ٦٧
(٤) شقير ٨٣
(٥) داود ٣٣
(٦) جهيمان ١ : ٣٧٥
(٧ و ٨) ابن شنب ١ : ١٣٢
(٩) العبودي ١ : ٤٢
(١٠) بدري ١٢٤
(١١) قوشاقجي ١ : ٦٧
(١٢) الكنايات : عياش ٧
(١٣) الزيد ١٣١

ليبيا «ارحم من زار وخفف»[١٤]

مصر «رحمة الله على من زار وخفف»[١٥]

وقريب منه في :

الجزائر ، المغرب «خيار الزيارة خفيفة»[١٦]

---

(١٤) المصراتي ١٤٣ ، قادربو ٤٤٥

(١٥) الباحوري ٨٥

(١٦) ابن شنب ١ : ٢٣٦

زَادِ الطِّينْ بَلَّهْ[1]

أصوله : [زاد للطين بله][2] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و [زيد للطين بله][3] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لمن زاد الأمور تعقيداً .

الأردن[4]، سورية (دير الزور)[5]، فلسطين[6]، الكويت[7] : بلفظ بغداد

السودان « زاد الطين مبلّل ـ بلّه »[8]

سورية « زاد في الطين بله »[9]

سورية (حلب) « زاد في الطين بله وفي الطنبور نغمه »[10]

سورية ، مصر « زود الطين بلّه »[11]

---

(1) التكريتي ٢ : ٣١٩

(٢) الزجالي ٢ : ٢٣١

(٣) إلى طه حسين ٣٣٠ (ابن عاصم)

(٤) العزيزي ١٥٧

(٥) دير الزور : عياش ٢٥ ، الكنايات : عياش ٢٨

(٦) عرنيطه ٢١٠ ، حمده ٥٢

(٧) نوري ١ : ١٥٩

(٨) بدري ٣٣٩

(٩) الجندي ٦٠

(١٠) قوشاقجي ١ : ٢٧٠

(١١) شفيقه ٢١

فلسطين « زاد الطين بله والعلة عله »[12]

و « زاد البله طين »[13]

لبنان « زاد الطين بله والمريض علة »[14]

لبنان « زاد بالطين بله »[15]

مصر « زوّد المبلّه طين »[16]

(١٢ و١٣) أشقر ٩٧

(١٤) فريحه ١ : ٣٣٧

(١٥) فريحات ٣٦٣

(١٦) تيمور : الكنايات ٢٠

اِلْزَّايِدْ أَخُو النَّاكِصْ[1]

أصوله : [كل زائد ناقص][2] نسبه الميداني إلى المولدين و[الزيادة في الحد نقصان من المحدود][3]

يضرب : للابتعاد عن الطمع ؛ ولذم التطرف ، ومدح الاعتدال .

الأردن[4] ، سورية[5] ، فلسطين[6] ، لبنان الجنوب[7] ، مصر[8] « الزايد أخو الناقص »

الجزائر ، المغرب « الزايد ناقص »[9]

الجزائر ، المغرب « كل زايد ناقص »[10]

فلسطين[11] ، لبنان[12] « الزائد أخو الناقص »

---

(١) التكريتي ٢ : ٣٢١
(٢) الميداني ٢ : ٧٩
(٣) الميداني ١ : ٢١٩ ، أساس الاقتباس ١٤٧
(٤) العمد ٢٦٧ ، العزيزي ١٥٨ و١٦٤
(٥ و ٨) شقير ٢٦
(٦) أشقر ٩٧
(٧) فردينان ١٩٥
(٩) ابن شنب ١ : ٢٨٤
(١٠) ابن شنب ١ : ٢٨٢
(١١) عرنيطه ٢٠٣
(١٢) منيّر : م « المشرق » ١٢ [١٩٠٩] ٤٣٨

فلسطين[13]، لبنان[14] « كل شي زاد بالمعنى نقص»

الكويت « الزوّد نقص»[15]

و « الزوّد نكص[16] »

لبنان « الزّايد خيّ النّاقص»[17]

نجد « الزّود أخو النّقص»[18]

و« من زاد نقص »[19]

---

(13) أشقر ١٦٥

(14) فريحه ٢ : ٥٢٧

(15) الزيد ٩٨

(16) نوري ١ : ١٦٣

(17) فريحه ١ : ٣٣٨

(18) جهيان ٢ : ١٠، العبودي ١ : ١١٨

(19) العبودي ١ : ٣٢٤

سَبعْ صَنَايعْ ، وِالْبَخَتْ ضَايعْ[1]

يضرب : لمن يتقن عدة حرف ويعيش على الكفاف .

سورية[2] ، ليبيا[3] ، مصر[4] : بلفظ بغداد

الأردن « سبع صنعات يديه والبين جاير عليه»[5]

و « سبع صنعات ، والبخت هيهات»[6]

الجزائر[7] ، المغرب[8] « سبع صنايع والرزق ضايع»

سورية ، مصر « سبع صنايع بأيدينا والهم زايد علينا»[9]

فلسطين « سبع صنايع والعقل ضايع !»[10]

و «سبع كارات في إيده والبين غاير عليه»[11]

مصر « سبع صنع في أيديه والهم جاير عليه»[12]

---

(١) التكريتي ٢ : ٣٣٩

(٢) شفيقه ٢٧ ، دير الزور : عياش ٥٦ ، كنايات : عياش ٢٩ .

(٣) قادربو ٨١٥

(٤) شفيقه ٢٧

(٥) العمد ٢٧٨

(٦) العزيزي ١٧٤

(٧) ابن شنب ٢ : ٣

(٨) ابن شنب ٢ : ٣ ، داود ٤٩ ، الفاسي : م «تطوان » ٦[١٩٦١] ٣٧

(٩) شفيقه ٣٩

(١٠ و١١) أشقر ٢ ١٠٢

(١٢) تيمور ٢٨٧

و «سبع صنع في إيديه والهم حاطط عليه»[١٣]

و «سبع صنايع في دَيْ واسألوا عنّي طبّال وزمّار وبياع لب ومغنى»[١٤]

وقريب منه في :

الجزائر ، المغرب « تبديل الصنايع والرزق ضايع »[١٥]

---

(١٣) قاموس العادات ٢٢٨

(١٤) شقير ٢٦

(١٥) ابن شنب ٣ : ١٢١

اِلسِّفِينَهْ مِن تِكْثَرْ مَلاَلِيْحهَا تْغَرك[1]

أصوله : [من كثرة الملاحين غرقت السفينة][2] نسبة الثعالبي في خاص الخاص إلى العامة ، ونسبه الميداني إلى المولدين و[من كثر الملاحين غرقت السفينة] [3] ومصداق ذلك في القرآن الكريم قال تعالى [لَوْكَانَ فِيهِمَا إِلهةٌ إلاَّ الله لَفَسَدَتَا »[4]

يضرب : لفساد الأمر حينما يسند إلى أكثر من واحد .

تونس « كثرة الرياس تغرق السفينة»[5]

الجزائر، المغرب « رايسين في سفينة ما كان الا تغرق»[6]

السودان « اثنين غرقوا المركب»[7]

و «ريّسين في المركب يغرقوها»[8]

سورية ، مصر « رئيسان في مركب تغرق»[9]

---

(١) التكريتي ٢ : ٣٤٩

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٦١ ، خاص الخاص ١٧ ، الميداني ٢ : ١١٩

(٣) فرائد الأدب ١٠٨٧

(٤)سورة الانبياء٢١ : ٢٢

(٥) الحنفي : تونس ١٠١

(٦) ابن شنب ١ : ٢٧٢

(٧) شقير ١٢٤

(٨) بدري ٣٣٧

(٩) شفيقه ٤٢

سوريا (حلب) « ريسين في مركب يغرق»[١٠]

فلسطين «ريسين في مركب يغرقوه»[١١]

الكويت « نوخذين طبّعوا مركب»[١٢]

نوخذين : تثنية نوخذه وهو ربان السفينة ، طبعوا : أغرقوا .

و « نوخذاوين طبّعوا مركب»[١٣]

لبنان «ريسين بفرد مركب يغرق»[١٤]

لبنان الجنوب « ريسين بالمركب بيغرقوه»[١٥]

ليبيا « المركب إن كان كثروا فيها الرياس يغرق»[١٦]

و« المركب اللي يكثروا رياسها تغرق»[١٧]

مصر « إذا كثرت الريسة غرقت المركب»[١٨]

و« إذا كثرت النوتية غرقت المركب»[١٩]

و « إن كثرت النوتية غرقت المركب»[٢٠]

و «المركب اللي فيها ريسين تغرق»[٢١]

و « المركب اللي لها ريسين تغرق»[٢٢]

---

(١٠) قوشاقجي ١ : ٢٤٦
(١١) أشقر ٩٧
(١٢) الزيد ٢٣٦
(١٣) الشرباصي ٢٨٢
(١٤) فريحه ١ : ٣٣٦
(١٥) فرديناں ٤٩
(١٦) المصراتي ٥٩
(١٧) قادربوه ٢٨
(١٨ و١٩) فايقه ١ : ١٨٤
(٢٠) الباجوري ٥٨
(٢١) الباجوري ٥٨ ، شقير ١٠٦ ، قاموس العادات ٩
(٢٢) تيمور ٤٨٢

الشَّادِي بْعَيْن أُمَّهْ غزَالْ[1]

أصوله : [القرد في عين أمه غزال][2]وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السادسة للهجرة. وقريب منه :

[القرنبي في عين أمّها حسنة][3] و[القرنبي في عين أمّها حسناء][4]

و[كل شيء يحب ولده حتى الحبارى][5]

يضرب : لمنزلة الأبناء عند الأمهات .

الأردن « القرد في عين أم غزال »[6]

تونس « كل قرد في عين بوه غزال »[7]

الجزائر ، المغرب « كل قرد عند أمه غزال »[8]

---

(١) التكريتي ٣ : ٩

(٢) الى طه حسين ٢٨٦ (ابن هشام)

(٣) الميداني ٢ : ٢٩، المستقص ١ : ٢٣٩

(٤) حياة الحيوان ٢ : ٢٤٩

(٥) الميداني ٢ : ٦٢ ، المستقص ٢ : ٢٢٧ ، عجائب المخلوقات ٢٤٥ .

(٦) العزيزي ٢٨٦

(٧) الحميري ٢٢٨ ، الحنفي : تونس ١٠٣ ، قوشاقجي ١ : ٢١٧

(٨) ابن شنب ٢ : ١٧٩

الحجاز[٩]، سورية[١٠]، فلسطين[١١]، الكويت[١٢]، ليبيا[١٣]، مصر[١٤]، نجد[١٥] « القرد في عين أمه غزال»

دولة الامارات العربية المتحدة « السبال في عين أمه غزال»[١٦]

السبال : القرد .

سوريا (حلب) « الدب في عين أمو غزال»[١٧]

سورية[١٨]، فلسطين[١٩]، لبنان[٢٠] « القرد بعين أمه غزال»

مصر « القرد عند أمه غزال»[٢١]

وقريب منه في :

الجزائر ، المغرب « كل خنّوس عند أمه عروس»[٢٢]

الكويت « الحمار بعين أمه غزال»[٢٣]

---

(٩) السباعي ٦٥
(١٠) سينجر ٣ و٥ ـ٦ ، شفيقه ، الجندي ٨٧
(١١) حمده ٨
(١٢) الزيد ٣٣
(١٣) قادربوه ٢٧
(١٤) تيمور ٤٠٢ ، شفيقه ١٩ ، قاموس العادلة ٦٥ و٢٩٩
(١٥) جهيمان ٢ : ٢٥٨
(١٦) الصباغ ٥٣
(١٧) قوشاقجي ١ : ٢١٧
(١٨) شقير ٣٧ ، حيده ٣٨١ (حلب) ، دير تلزور : عياش ٤٣
(١٩) أشقر ١٥٤ ، عرنيطه ٢٠٤
(٢٠) فريحه ٢ : ٤٩٧ ، فرديناي ٢٨٢
(٢١) الباجوري ٢٨ ، شقير ٩٩
(٢٢) ابن شنب ٣ : ٢٤٢
(٢٣) الشرباصي ٢٩٣ ، الحنفي : مع الكويت ٩٩ ، الشملان ٤٦

و « الخنفس بعين أمه غزال»[٢٤]

و « الخنفس عند أمه بدر»[٢٥]

و «سعيد بعين أمه بدر»[٢٦] سعيد : اسم من أسماء العبيد .

مصر « الخنفسة عند أمها عطاره»[٢٧]

المغرب « كل خنفوس عند يمه غزال»[٢٨]

نجد « سعيد في عين أمه زين»[٢٩] سعيد : اسم من أسماء العبيد .

(٢٤ و٢٥) نوري ١ : ١٣٢

(٢٦) نوري ١ : ١٦٨

(٢٧) الباجوري ٢٨

(٢٨) ويستر مارك ٣٩٣ و٢٤٢

(٢٩) جهيان ٢ : ٢٠

الشَّبعانْ يِثْرِدْ لِلْجُوعَانْ ثَرِدْ بُطِيّ[1]

أصوله : [الشبعان يفت للجائع فتاً بطيئاً][2]

يضرب : لتباطؤ المكتفي في اسعاف المحتاج العجول .

الأردن « الشبعان يفت للجيعان فت وني»[3]

و «فت الشبعان ، للجيعان وني»[4]

الأردن[5]، سورية[6] ، مصر[7] « الشبعان يفت للجيعان فتاً بطي»

الحجاز « الشبعان يفت للجيعان فت بطي»[8]

سورية « الشبعان يفت للجوعان فت بطي»[9]

سوريه ، مصر « الشبعان يفت للجيعان فت المبطى (بطيء)»[10]

---

(١) التكريتي ٣ : ١٨

(٢) الميداني ١ : ٢٥٠

(٣) العزيزي ١٨٤

(٤) العزيزي ٢٧١

(٥) العمد ٢٩٤

(٦) شقير ٨٧

(٧) الباجوري ٣٣ ، شقير ٨٧

(٨) السباعي ٤٥

(٩) شلحت ٢ :٣٧ ، قوشاقجي ١ :٣٠٢ ، دير الزور : عياش ٣٦ .

(١٠) شفيقه ٢٠

فلسطين « الشبعان يفت للجوعان على مهله»[11]

الكويت « شوط الشبعان على الجوعان بطيء»[12]

لبنان « الشبعان يفت للجوعان ع مهله»[13]

و «الشبعان بيفت للجيعان فتاً بطى»[14]

و «فت الشبعان للجوعان فت بطى»[15]

لبنان الجنوب « الشبعان يفت للجوعان فتاً بطيئاً»[16]

ليبيا « الشبعان يفت للجاعان فتاً بطى»[17]

ليبيا (مربوط) « الشبعين يفت للجيعين فتاً بطىء»[18]

مصر « الشبعان يفت للجعان فت بطي»[19]

نجد « شوط الشبعان على الجايع بطي»[20]

---

(11) أشقر ١٠٦
(12) الزيد ١٠٩
(13) فريحه ١ : ٣٦٢
(14) منيّر : م « المشرق» ١٢ [١٩٠٩] ١٠٨ ، وفي ٣٦٢ ذكر « للجوعان» بدل « للجيعان» .
(15) فريحه ٢ : ٤٦٤
(16) فردينان : ٣٨٠
(17) قادربوه ٢٣
(18) لهجة البدو في إقليم ساحل مربوط ٢٨٥
(19) تيمور ٢٩٨ ، تيمور : الكنايات ٨٨
(20) جهيمان ٢ : ٥٨

صَاحِبِ الحَاجَةِ أعْمَى[1]

أصوله : بلفظه[2] نسبه الميداني إلى المولدين ، وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة ، وهو صدر بيت ،والبيت بتمامه :

صاحب الحاجة أعمى   لا يرى إلا قضاها[3]

و [صاحب الحاجة ابله ، لا يرى الرشد الا في قضائها][4] و [طالب الحاجة أعمى لا يرى الا قضاءها][5] وكان شائعاً بين عامة بغداد في المئة السابعة للهجرة و [صاحب الحاجةأعني - بالنون لا بالميم - لا يروم الا قضاءها][6] و [صاحب الحاجة أرعن لا يريد إلا قضاءها][7] و [صاحب الحاجة أعمى ولو كان بصيراً][8] والثلاث نصوص الأخيرة ذكرها العجلوني من المشهور على الألسنة في زمانه .

يضرب : لتبرير الالحاف في الطلب ، ولمن لا يفكر إلا في إنجاز مطلبه .

---

(١) التكريتي ٣ : ٥٢

(٢) الميداني ١ : ٢٨٢ ، إلى طه حسين ٣٣٤ (ابن عاصم) ، المقاصد ٢٥٨ ، ابن الديبع ٩٢ ، كشف الخفاء ٢ : ١٨

(٣) إلى طه حسين ٣٣٤ (ابن عاصم)

(٤) التمثيل والمحاضرة ٤٦٦

(٥) الحوادث الجامعة ٨٦

(٦ و٧ و٨) كشف الخفاء ٢ : ١٨

الجزائر[٩] ، لبنان[١٠] ، المغرب[١١] ، موريتانيا[١٢] ، نجد[١٣] : بلفظ بغداد
سورية[١٤] ، مصر[١٥] «صاحب الحاجة أرعن»

نجد « صاحب الحاجة عمى»[١٦]

وقريب منه في :

لبنان « الغرض مرض وصاحبه أعمى»[١٧]

(٩ و١١) ابن شنب ٢ : ٤١
(١٠) فريحه ٢ : ٣٨٦
(١٢) أمثال موريتانيا ٣٢
(١٣) جهيمان ٢ : ٦٥
(١٤) شقير ٢٩
(١٥) الباجوري ٩٩
(١٦) العبودي ١ : ١٤٢
(١٧) فريحه ٢ : ٤٥٦

صَامَتْ وْفُطْرَتْ عَلَى بُصْلَهْ[1]

أصوله : [صام سنة وفطر على بصله][2] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة و[فلان صام حولاً ، ثم شرب بولاً][3] نسبه الثعالبي في التمثيل إلى العامة والمولدين ، و[صام حولاً ثم شرب بولاً][4] نسبه الميداني إلى المولدين ، و[صام حولا وشرب بولا][5]

يضرب : لمن صبر طويلاً فانتهى إلى الحرمان .

الأردن « صام صام وافطر ع بصله »[6]

الأردن[7] ، **فلسطين**[8] « صام صام وافطر على بصله »

الحجاز «يصوم ويفطر على بصله»[9]

الحجاز[10] ، **مصر**[11] «صام وفطر على بصله »

---

(١) التكريتي ٣ : ٥٩

(٢) المستطرف ١ : ٣٥

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤٤

(٤) الميداني ١ : ٢٨٢ ، زبدة الأمثال ١٢٥

(٥) الأداب لابن شمس الخلافة ٧٢

(٦) العمد ٢١٧

(٧) العزيزي ٢٠٢

(٨ و٢٨) أشقر ١١٣

(٩) السباعي ١٠٠

(١٠) السباعي ٤٧

(١١) تيمور ٣١٢ ، تيمور: الكنايات ٥٧ .

سورية[١٢] ، مصر[١٣] « صام سنة وفطر على بصله »

فلسطين «صام صام وافطر ع بصله»[١٤]

لبنان «صام سنة وفطر ع بصله»[١٥]

مصر « نصوم نصوم ونفطر على بصله»[١٦]
و «صام صام وفطر على بصله»[١٧]
و «يصوم يصوم ويفطر على بصله»[١٨]

نجد « صام وافطر على بصله»[١٩]

وقريب منه في :

الأردن «صام صام ، وافطر على ثومه»[٢٠]

تونس «صام صام وفطر على تمرة»[٢١]
و «صام عام وفطر على تمرة»[٢٢]
و «صام سنة وفطر على جرانه»[٢٣]

---

(١٢) شفيقه ٧٧ ، شقير ٢٩ ، شلحت ٢ : ٥٨ ، قوشاقجي ١ : ٣٢٥
(١٣) شفيقه ٧٧ ، شقير ٢٩
(١٤) عرنيطه ١٩٢
(١٥) فريحه ٢ : ٣٨٩
(١٦) الباجوري ٦٩
(١٧) تيمور ٣١٢
(١٨) تيمور ٥٥ و٣١٣ ، قاموس العادات ٤٨٠
(١٩) جهيمان ٢ : ٦٦
(٢٠) العزيزي ٢٠٢
(٢١) الحنفي : تونس ٦٦
(٢٢) الحنفي : تونس ٦٥
(٢٣) الحميرى ١٦٤

الجزائر ، المغرب « صام عام وفطر على جرانه»[24]

الجزائر ، المغرب « عام وهو صايم وفطر على جرانه»[25]

سورية « يصوم يصوم ويفطر على ثوم»[26]

سورية (دير الزور) «صوم صوم وافطر على درس ثوم»[27]

فلسطين « صام سنة وافطر على ذبّانه »[28]

لبنان « صام صام وفطر ع ذبّانه»[29]

لبنان الجنوب «صام سنة وفطر ع بزيقه»[30]

المغرب (بقى عام صايم وفطر باغلال»[31]

المغرب (تطوان) « بقي عام صايم وحين فطر ، فطر على جرادا»[32]

المغرب (فاس) « صام عام وافطر على جراده»[33]

---

(٢٤) ابن شنب ٢ : ٤٣

(٢٥) ابن شنب ٣ : ٢٠٨

(٢٦) الجندي ١٤٨

(٢٧) الكنايات : عياش ٣١

(٢٩) فريحه ٢ : ٣٨٩

(٣٠) فرديناند ١٠٨

(٣١) ويستر مارك ٣٢٦ و٦٩

(٣٢) داود ٢١

(٣٣) الفاسي : م « تطوان» ٦ [١٩٦١] ٣١

الصِّدْقُ أنْجَى، وَالكِذْبُ حِجَّةٌ[1]

أصوله : [الصدق منجاة والكذب مهواة][2] و[الصدق ينجي والكذب ينجي][3] و[ان كذب نجّى فصدق أخلق][4] و[إن صدق نجى وإن كذب أخلق][5] و[لئن كان الكذب ينجي فالصدق انجى][6]

قاله : أكثم بن صيفي[7] (الأصل الأول)

يضرب : للحث على الصدق والابتعاد عن الكذب .

البحرين « إذا الكذب ينجي الصدق أنجى وانجى»[8]

تونس « إذا كان الكذب ينجي الصدق أنجى وانجى»[9]

الجزائر ، المغرب « أليا كان الكذب ينجي الصح أنجى وأنجى»[10]

الحجاز[11] ، مصر[12] « إن كان الكذب حجة يكون الصدق أنجى»

---

(1) التكريتي ٣ : ٧٠

(٢ و٧) العقد الفريد ٣ : ٧٨

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤١٢

(٤) الميداني ١ : ٤٦ ، أساس الاقتباس ٧٦

(٥) أساس الاقتباس ٤٨

(٦) الفرج بعد الشدة ١ : ٦١

(٨) الناصري ٦٤

(٩) الخميري ٢٧

(١٠) ابن شنب ٣ : ١٠٤

(١١) السباعي ١٤

(١٢) تيمور ١١٤ ، تيمور : الكنايات ١١٤

سورية « إذا كان الكذب ينجي فالصدق انجى »[13]

سورية (حلب) « إن كان الكذب ينجي الصدق أنجي وأنجى»[14]

سورية (دير الزور) « إن الكذب ينجي ، فالصدق أنجى وأنجى»[15]

سورية[16]، فلسطين[17]، مصر[18] « إن كان الكذب بينجي الصدق أنجى وأنجى»

سورية ، مصر « اذا كان الكذب ينجي فالصدق أنجى»[19]

فلسطين « إن كان الكذب حجّة ! الصدق بينجي»[20]

لبنان « إذا كان الكذب بنجي الصدق أنجى وأنجى»[21]
و «إذا كان الكذب حجه الصدق بنجي»[22]
و « إن كان الكذب بنجي الصدق أنجى»[23]

المغرب (فاس) « إلا كان الكذب أنجى الصدق أنجى وأنجى»[24]

نجد « إن كان الكذب أنجى فالصدق أنجا وأنجا»[25]

---

(١٣) الجندي ٢٦
(١٤) قوشاقجي ١ : ٣٣٢
(١٥) دير الزور : عياش ٦٨
(١٦) شقير ١٦ ، شلحت ١ : ٤٩ (الأخير ذكر بينجى)
(١٧ و٢٠) أشقر ٤٢
(١٨) شقير ١٦
(١٩) شفيقه ٦
(٢١ و٢٢) فريحه ١ : ٣٢
(٢٣) فريحه ١ : ١٣٧ ، منيّر : م « المشرق» ٢ [١٩٠٩] ٤٤٨ (الأخير ذكر بينجى)
(٢٤) الفاسي : م « تطوان » ٦ [١٩٦١] ١٣
(٢٥) جهيمان ١ : ١٥٨

الضَّحْكُ بِلاَ سَبَبْ ، مِنْ قِلَّةِ الأَدَبْ[1]

أصوله : بلفظه[2] و [الضحك من غير عجب من قلة الأدب][3] و[الضحك في غير حينه سفه][4] و [الضحك من غير عجب مذهب للمروءة ومحقة للبركة][5] .

يضرب : لاستنكار الضحك دون داع .

الجزائر[6] ، سورية[7] (حلب) ، فلسطين[8] ، المغرب[9] : بلفظ بغداد

تونس « الضحك بلا سبب ، يستأهل الأدب»[10] الأدب : التأديب
و «الضحك بلا عجيب من قلة الأدب»[11]

الحجاز « ضحك من غير سبب قلة أدب»[12]

---

(1) التكريتي ٣ : ٨٩
(2) كشف الخفاء ٢ : ١٠٧
(3) المقاصد ٢٦٩ ، ابن الديبع ٩٧ ، كشف الخفاء ٢ :٣٥
(4) الآداب لابن شمس الخلافة ١٥٢
(5) ابن الديبع ٩٧
(6و9) ابن شنب ٢ : ٥٧
(7) شلحت ١ : ٣٤ ، قوشاقجي ٢ :٣٤٧
(8) لنقر ١١٥
(10) الخميري ١٦٩
(11) الحنفي : تونس ٦٩
(12) الساعي ٤٩

سورية[١٣] ، لبنان[١٤] « ضحك بلا سبب من قلة الأدب »

سورية ، مصر « الضحك بدون سبب قلة الأدب »[١٥]

لبنان « ضحك بلا عجب (ويقال بلا سبب) من قلة الأدب »[١٦]

مصر « ضحك من غير سبب قلة أدب »[١٧]

المغرب « الضحك بلا أسباب من قلة الأدب »[١٨]

المغرب (فاس) « الضحك بلا عجب من قلة الحسب »[١٩]

نجد « الضحك من دون سبب من قلة الأدب »[٢٠]

---

(١٣) شقير ٢٩

(١٤) فريحه ٢ : ٣٩٧ ، فردينان ٢١٤

(١٥) شفيقه ٢٤

(١٦) منيّر : م « المشرق » ١٢ [١٩٠٩] ٤٤١

(١٧) الباجوري ١٠٠ ، تيمور ٣١٨

(١٨) ويستر مارك ٣٩٦ و٢٤٧

(١٩) الفاسي : م « تطوان » ٦ [١٩٦١] ٣١

(٢٠) جهيمان ٢ : ٨٣

ضَرْبِ الْبغَيْرَكْ مِثِلْ شَلِّ البِالتِّبْنُ[1]

شل البالتبن : كضربة في تبن .

أصوله : [ضربة في جنب غيرك أو في الحيط سوى][2] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة و[ضربة على كيس غيرك كأنها في عدل حنا][3] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : لمن لا يشعر بأذى غيره .

تونس « ضربة في غير جَنبِي ، كَبِنَى في الحيط»[4]

سوريا (حلب) « يا ضربتي في قلب غيرك كأنها في كيس تبن»[5]

سوريا (حلب) « ضربه في كيس غيري كأنها في شلّ تبن»[6]

سوريا (دير الزور) «صواب بغيري مثل شل بالتبن»[7]

سوريا « يا ضربة اللي بغيري متل ختهبالتبن »[8]

---

(1) التكريتي ٣ : ٩١
(2) إلى طه حسين ٣٣٥ (ابن عاصم)
(3) المستطرف ١ : ٣٥
(4) الحميري ١٧٠
(5) شلحت ١ : ٣٢
(6) قوشاقجي ٢ : ٣٤٨
(7) عياش ٢١
(8) نعيم ٥٧

فلسطين	«الضربه في ظهر غيري كأنها في كيس تبن»[9]
الكويت	«ضربه في جنب غيرك ما توجعك»[10]
لبنان	«الضربه بظهر غيري مثل ضربه بعدل تبن»[11]
مصر	«ضربه في كيس غيرك كأنها في تل رمل»[12]
	و «ضربه في كيس غيري كأنها في تل رمل»[13]
نجد	«ضربه في راس غيري مثل شق في جدار»[14]

---

(٩) أشقر ١١٦
(١٠) الزيد ١١٤
(١١) فريحه ٢ : ٣٩٩
(١٢) الباجوري ١٠١، تيمور ٣١٩ ، تيمور : الكتابات ٨٨
(١٣) شقير ٨٩
(١٤) جهيمان ٢ : ٨٤

طَاعَةِ النِّسَاءْ نَدَامَهْ[1]

أصوله : بلفظه[2] و [طاعة المرأة ندامة][3] و [طاعة النساء افن واتباعهن وهن][4] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة .

قاله : النبي ﷺ .

يضرب : لعدم الانقياد للنساء .

الجزائر[5] ، سورية[6] ، المغرب[7] : بلفظ بغداد

الأردن « طاعة النساء بتورت الندم »[8]

تونس « طاعة النساء تدخل للنار »[9] النار : جهنم

فلسطين « طاعة النسوان ندامه »[10]

المغرب « طاعة النسا كتدخل لالنار »[11]

---

(١) التكريتي ٣ : ١٠٥

(٢) الميداني ١ : ٢٩٤ ، أساس الاقتباس ١٠٠ ، المقاصد ٢٧٠ ، الجامع الصغير ٢ :٥٣ ، ابن الديبع ٩٠ و٩٧ ، زبدة الأمثال ١١٨ ، كشف الخفاء ٢ : ٣ و٣٧ ، الفوائد المجموعة ١٢٩ .

(٣) الجامع الصغير ٢ :٥٣ ، كنوز الحقائق ٢ :٧ ، الفوائد المجموعة ١٢٩

(٤) الزجالي ٢ : ٢٤٢

(٥ و ٧) ابن شنب ٢ : ٦٦

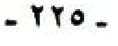
(٦) شفير ٣٠

(٨) العمد ٣٣٣

(٩) الحميري ١٧٤

(١٠) أشقر ١١٨

(١١) ويستر مارك ٣٢٩ و٧٧



الطَّبِيْعَهْ تِغْلِبْ التَّطَبُّعْ[1]

أصوله : [الطبع أغلب من العادة][2]

يضرب : لتعذّر تهذيب سيء الطباع .

سورية[3] ، فلسطين[4] ، لبنان[5] ، مصر[6] « الطبع غلب التطبّع »

مصر[7] ، نجد[8] « الطبع يغلب التطبّع »

---

(١) التكريتي ٣ : ١٠٩
(٢) أمثال أبي عبيد (الجوانب)٥
(٣ و٦) شقير ٣٠
(٤) أشقر ١١٩
(٥) فريحه ٢ : ٤٠٦ ، منيّر : م « المشرق» ١٢ [١٩٠٩] ٢٦٣ و٤٤١ ، فردينان ٢٢٣
(٧) الباجوري ٢١
(٨) جهيمان ٢ : ١٠٠ ، العبودي ١ : ١٦٨

ظُلُمْ بِالسَّوِيَّةْ ، عَدِلْ بِالرَّعِيَّةْ[1]

أصوله : [المساواة في الظلم عدل][2]

يضرب : لتقبّل الظلم عندما يعم الجميع .

سورية[3] (حلب) ، الكويت[4] ، لبنان[5] ، نجد[6] : بلفظ بغداد

الأردن « ظلم في السويه ، عدل في الرعية »[7]

و « ظلم الجملة عدل»[8]

سورية « الظلم بالسوية عدل في الرعية»[9]

سورية ، مصر « الظلم في الجملة عدل»[10]

سورية[11] ، مصر[12] « المساواة في الظلم عدل»

---

(١) التكريتي ٣ : ١٢٤

(٢) كشف الخفاء ٢ : ٢٩٧

(٣) قوشاقجي ٢ : ٣٧٠

(٤) الزيد ١٢١ ، نوري ١ : ٢٠٩

(٥) فريحه ٢ : ٤١٦ ، منير : م « المشرق » ١٢ [١٩٠٩] ١٠٣ ، فردينان ٢٣٦ .

(٦) العبودي ١ : ١٦٦

(٧) العزيزي ٢٣٠

(٨) العمد ٣٤٧

(٩) الجندي ٧١

(١٠) شقير ٣٠

(١١) شقير ٤٦

(١٢) الباجوري ٥٤ ، شقير ٤٦

فلسطين « ظلم في الرعية عدل في السوية »[١٣]

لبنان « الظلم بالمساواة عدل »[١٤]

نجد « ظلم بالسوية عدل في الرعية »[١٥]

---

(١٣) أشقر ١٢٢

(١٤) منيرّ : م « المشرق » ١٢ [١٩٠٩] ١٠٣ .

(١٥) جهيان ٢ : ١١٦

ظَنُّ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ[1]

أصوله : بلفظه[2] و [ظن العاقل أصح من يقين الجاهل][3]

يضرب : لتفضيل رأي العاقل على الجاهل .

تونس[4] ، سورية[5] ، مصر[6] : بلفظ بغداد.

الجزائر[7] ، فلسطين[8] ، لبنان[9] ، المغرب[10] « ظن العاقل أصح من يقين الجاهل »

سوريا (حلب) « ظن العاقل ولا يقين الجاهل »[11]

مصر[12] ، المغرب[13] « ظن العاقل أحسن من يقين الجاهل »

---

(١) التكريتي ٣ : ١٢٦
(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٢٧ ، الميداني ١ : ٣٠٢ ، الآداب ٧٣ ، أساس الاقتباس ٨٩ ، زبدة الأمثال ٢٨ .
(٣) المستطرف ١ : ٢٦
(٤) الحميري ١٧٩
(٥) شفيقه ١٠ ، شقير ٣٠
(٦) شفيقه ١٠
(٧ و١٠) ابن شنب ٢ : ٧٦
(٨) المفر ١٢٢
(٩) فريحه ٢ : ٤١٧
(١١) قوشاقجي ٢ : ٤٠٣
(١٢) الباجوري ١٠١
(١٣) ويستر مارك ٤١٣ و ٢٩٠

الْعَدُو مَا يْصِيرْ صِدِيجْ[1]

أصوله : [العدو ما يبقى حبيب حتى يصير الحمار طبيب][2] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة التاسعة للهجرة .

يضرب : لتجنّب عدو يتظاهر بالصداقة .

الأردن[3] ، لبنان[4] « العدو ما يصير صاحب»

تونس « النخاله ما تصير دقيق ، والعدو ما يصير صديق »[5]

تونس[6] ، الجزائر[7] ، المغرب[8]ز « العدو ما يرجع صديق والنخاله ما ترجع دقيق»

السودان ، مصر « العدو ما يصير حبيب حتى يصير الحمار طبيب»[9]

سورية (حلب) « العدو ما يصير حبيب ولو صار الحمار طبيب»[10]

---

(١) التكريتي ٣ : ١٤٢
(٢) المستطرف ١ : ٣٤
(٣) العمد ٣٥٩
(٤) منيرّ : م « المشرق» ١٢ [١٩٠٩] ١٠٧
(٥) الخميري ٢٨٤
(٦) الخميري ٢٨٣
(٧) ابن شنب ٢ : ٨٦
(٨) ابن شنب ٢ : ٨٦ ، ويستر مارك ٣٤٢ و١١٣
(٩) شقير ٩١
(١٠) شلحت ١ : ٣٩ ، قوشاقجي ٢ : ٣٧٨ (الأخير ذكر ما يصير صديق)

فلسطين « العدو بيصير حبيب قبلما يصير الحمار طبيب»[١١]

مصر « عمر العدو ما يبقى حبيب»[١٢]

و «عمر العدو ما يبقى حبيب وعمر شجرة التين ما تطرح زبيب»[١٣]

الطرح : الأثمار

و « عدوك عدوك ولا هاديته»[١٤]

و « عدو زمان مالوش أمان»[١٥]

---

(١١) أشقر ١٢٦

(١٢ و١٤) الباجوري ١٠٧

(١٣) تيمور ٣٥٢ ، تيمور: الكنايات ١٠٠

(١٥) تيمور ٣٣٨

عَصْفُورْ بِالايدْ ولاَ عَشْرَهْ عَالْشَجَرَهْ[1]

أصوله : [عصفور في يدك خير من كركي في الهـواء][2] و[عصفـور في الكف خـير من كركي في الهـواء][3] و[عصفـور في الـكف أجـود من كركي في الجو][4] و« عصفور مهزول على خوانك خير من كركي على خوان غيرك »[5] نسبه الراغب إلى عامة زمانه و[عصفور في الكف ولا كركي في الجو »[6] .

وقريب منه :

[جراد في يدك أحسن من برطال يطير][7] برطال : عصفور

وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لتفضيل القليل الموجود على الكثير الموعود .

الأردن « عصفور بالايد ولا عشرة طايرات »[8]

تونس « عصفور في اليد ولا عشرة فوق السطح »[9]

---

(١) التكريتي ٣ : ١٥٣
(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٧٢
(٣) التمثيل والمحاضرة ١٩٨
(٤) زهر الآداب ١ : ٢٧٥
(٥) محاضرات الراغب ٤ : ٧٠١
(٦) الآداب لابن شمس الخلافة ٧٤
(٧) إلى طه حسين ٣٢٥ (ابن عاصم)
(٨) العمد ٣٦٧
(٩) الخميري ١٨٧

الجزائر ، المغرب « عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة»[10]

الحجاز « عصفور في اليد ولا عشرة طائرة»[11]

السودان[12] ، سوريا (حلب)[13] ، فلسطين[14] ، لبنان[15] « عصفور باليد ولا عشرة ع الشجرة»

سورية (حلب) « عصفور باليد ولا عشرة عالسجره»[16]

سورية[17] ، مصر[18] « عصفور باليد ولا عشره على الشجرة»

فلسطين « عصفور في اليد ولا عشره على السطح»[19]

لبنان « عصفور بيدك ولا عشره على الشجره»[20]

لبنان الجنوب « عصفور باليد ولا اثنين طيارين»[21]

مصر « عصفوره في اليد ولا عشره في السجر»[22]

---

(١٠) ابن شنب ٢ : ٩٣

(١١) السباعي ٥٥

(١٢) شقير ٣٢

(١٣) قوشاقجي ٢ : ٣٩٧ ، شقير ٣٢

(١٤) عرنيطه ٢٠١

(١٥) فريحه ٢ : ٤٣٢

(١٦) شلحت ٢ : ٣٠

(١٧ شفيقه ٢٦ ، دير الزور : عياش ٨٠ ، كنايات : عياش ٣٥، الطير في حياتنا وتراثنا ٧٩

(١٨) شفيقه ٢٦

(١٩ و٢٨) أشقر ١٢٩

(٢٠) معلوف : م « المشرق» ١٢ : [١٩٠٩] هامش ٤٤

(٢١) فردينان ١٤٥

(٢٢) تيمور ٣٤٣ ، تيمور : الكنايات ١٠٠

نجد « عصفور في اليد ولا عشره على الشجرة»[٢٣]

وقريب منه في :

دولة الامارات العربية المتحدة « طير في اليد أحسن من عشرة فوق الشجرة»[٢٤]

السودان « جرادة في الكف ولا ألف طائرة»[٢٥]

و« زرزور في اليد ولا عشره طايره»[٢٦]

سورية (حلب) « عصفور باليد ولا درة بالوعد»[٢٧]

فلسطين « عصفور في إيدك ولا حمامه في إيد غيرك»[٢٨]

مصر « جراده في الكف ولا الف في الهوا»[٢٩]

و«عصفور في إيدك ولا كركي طاير»[٣٠]

و«عصفور في إيدك ولا كركي في ايد غيرك»[٣١]

المغرب (تطوان) « طير في اليد ولا عشرة فوق الشجرة»[٣٢]

نجد « جراده بيدي ولا عشر طياره»[٣٣]

---

(٢٣) جهيمان ٢ : ١٣٦
(٢٤) الصباغ ١٣٤
(٢٥) بدري ١٥٨
(٢٦) شقير ١٢٦
(٢٧) شلحت ١ : ٤٦ و٢ : ٣١
(٢٩) تيمور ١٧٥
(٣٠) تيمور ٣٤٣
(٣١) الباجوري ١٠٩ ، شقير ٩٢
(٣٢) داود ٣٤
(٣٣) العبودي ١ : ٦١

غَابِ الكَطْ ، اِلْعَبْ يَا فَارْ[1]

يضرب : لخروج الأطفال عن الحدود عند غياب من يخافونه .

الأردن[2] ، الجزائر[3] ، الحجاز[4] ، سورية (دير الزور»[5] ، فلسطين[6] ، لبنان[7] ، مصر[8] ، المغرب[9] « غاب القط العب يا فار» .

تونس « غاب القط ، لعبت الفيران»[10]

و «غيب يا قط ، إلعب يا فار»[11]

دولة الامارات العربية المتحدة « لي غاب السنار . . إلعب يا فار»[12]

السنار : القط

السودان « غاب إب شنب ولعب إب ضَنَبْ»[13] إب شنب : القط ، إب

---

(١) التكريتي ٣ : ٢٠٠

(٢) العمد ٣٨٨ ، العزيزي ٢٥٧

(٣ و٩) ابن شنب ٢ : ١١٤

(٤) الساعي ٥٩

(٥) دير الزور : عياش ٣٦

(٦) أشقر ١٣٦ ، حمده ٤٢ ، عرنيطه ٢٠٤

(٧) فريحه ٢ : ٤٥٤ ، قاد بوه ٢٣

(٨) تيمور ٣٦٦ ، قاموس العادات ٦٦ و٣٠٣ و٤٥٨

(١٠) الحميري ١٩٧ ، الحنفي تونس ٨٤ ذكر الأخير « ولعبت » بدل «لعبت»

(١١) الحميري ١٩٩

(١٢) حنظل ٣٠٦

(١٣) فنون الأدب الشعب ٢ : هامش ٧

ضنب : الفار .

سوريا (حلب) « غاب القط العبوا يا فار»[١٤]

و «غاب القط ، اسراح يا فار»[١٥]

سورية ، مصر « غاب القط فالعب يا فار»[١٦]

الكويت « إن غاب الكطو إلعب يا فار»[١٧]

و «غاب الكطو العب يا فار»[١٨]

و «لو غاب الكطو العب يا فار»[١٩]

و « لي غاب القطو العب يا فار»[٢٠]

ليبيا[٢١] ، مصر[٢٢] « إن غاب القط العب يا فار»

مصر « إن غاب الهر العب يا فار»[٢٣]

نجد « إلى غاب البس فالعب يا فار»[٢٤] البس : القط

اليمن « إذا غاب النّسم ، العب يا فار»[٢٥] النّسم : القط

---

(١٤) شلحت ٢ : ٢٦ ، قاشوقجي ٢ :٤٤٣

(١٥) قاشوقجي ٢ :٤٤٣

(١٦) شفيقه ١١

(١٧) نوري ١ : ٦٣

(١٨) الحنفي : مع الكويت ٣١٧

(١٩) الحنفي : مع الكويت ٢٧٥

(٢٠) الشملان ٤٨ ، الشرباصي ٢٨٥

((٢١) قادربوه ٢٣

(٢٢) الباجوري ٥٦ ، فنون الأدب الشعبي ٢ :هامش ٧

(٢٣) شقير ٦٩

(٢٤) جهيان ١ : ١٤٣

(٢٥) الأكوع ١٠٥

الْغَلَطْ مَرْجُوعْ[1]

أصئوله : [الغلط يرجع][2] نسبه الميداني إلى المولدين و[الغلط يرجع سيئة][3] نسبه الثعالبي في الخاص الى التجار .

يضرب : لتصحيح الخطأ والتراجع عنه .

الحجاز : بلفظ بغداد[4]

الأردن[5] ، السودان[6] ، سورية[7] ، فلسطين[8] ، لبنان[9] ، مصر[10] ، نجد[11] « الغلط مردود»

الجزائر ، المغرب « الغلطة ترجع من التّليس»[12]

المغرب « الغلاط يرجع من التليس»[13]

---

(١) التكريتي ٣ : ٢١٠
(٢) الميداني ٢ : ١٠
(٣) خاص الخاص ٨١
(٤) الساعي ١٥
(٥) العمد ٣٩٣
(٦) شقير ٣٣
(٧) شقير ٣٣ . قوشاقجي ٢ : ٤٣٩
(٨) شقر ١٣٨
(٩) فريحه ٢ : ٤٥٨
(١٠) الباجوري ٦٣ ، تيمور ٣٧١
(١١) جهيان ٢ : ١٧٢ ، العبودي ١ : ١٩٥
(١٢) ابن شنب ٢ : ١١٩
(١٣) السلاوي ٢٨٥

المغرب (تطوان) « الغلط كيرجع من التليس»[14]

نجد « الغلط يرجع من مصر»[15]

(١٤) داود ٤٥

(١٥) جهيان ٢ : ١٧٢

فَرْخ ِ الْبَطِّ عَوَّام[1]

أصوله : [فرخ البط سابح][2]

يضرب : لمشابهة الولد لأبيه (من باب المدح)

الأردن[3] ، سورية[4] ، فلسطين[5] ، الكويت[6] ، لبنان[7] ، مصر[8] : بلفظ

بغداد

الأردن[9] ، فلسطين[10] ، مصر[11] «فرخ البط سباح»

الحجاز « ولد الوز عوّام»[12]

الحجاز[13] ، مصر[14] « ابن الوز عوّام»

---

(١) التكريتي ٣ : ٢١٧

(٢) الروضتين ٢ : ٢٥ (نقلا عن تيمور ٦)

(٣ و٩) العمد ٣٩٨

(٤) الجندي ٨٢ ، كنايات : العياش ٣٧

(٥) حمده ٢٢ ، عرنيطه ٢٠٤

(٦) الزيد ١٤٥ ، الشرباص ٢٩٢

(٧) فريحه ٢ : ٤٦٧ ، فردينان ١٣٩

(٨) شفيقه ٧١ ، شقير ٩٥ ، فايقه ١ : ٣٧

(١٠) أشقر ١٤٠

(١١ و١٨) فايقه ١ : ٣٧

(١٢) السباعي ٩٣

(١٣) السباعي ١٥

(١٤) تيمور ٦

السودان	«ابن الوز عوّام وبنت الخوّاصه تخوض»[15]
سوريا	«فرخ البط سبيح»[16]
الكويت	«فرخ الوز عوّام»[17]
مصر	«فريخ البط سباح»[18]
	و «فريخ البط عوّام»[19]
	و «ابن البط عوام»[20]

(١٥) شقير ١١٧
(١٦) الجندي ٨٢ ، شلحت ٢ : ٥١ ، قوشاقجي ١ : ٨٥
(١٧) الزيد ١٤٥
(١٩) الباجوري ١١٧
(٢٠) تيمور ٦

فَوْت عَلَى عَدُوَّكْ جُوعَانْ ، وْلَتْفُوتْ عَلَيْهْ عَرْيَانْ[1]

يضرب : لتجنّب الظهور بمظهر يشمت الأعداء .

الأردن « مر على عدوك جيعان ولا اتمر عليه عريان »[2]

تونس « تعدى على عدوك بكساك ، موش بعشاك »[3]

الحجاز « روح على عدوّك جيعان ولا تروح عليه عريان »[4]

السودان ، سورية ، مصر « امرق جوعان عن عدوك ولا تمرق عريان »[5]

سورية « امرق على عدوك جيعان ولا تمر عليه عريان »[6]

سورية ، مصر « امش على عدوّك جوعان ولا تمش عليه عريان »[7]

سورية ، مصر « فُتْ على عدوك جيعان ولا تفت عليه عريان »[8]

فلسطين « امرق عن عدوك جوعان ولا تمرق عنه عريان »[9]

---

(١) التكريتي ٣ : ٢٢٩

(٢) العمده ٥٦٦

(٣) الخميري ٨٩

(٤) السباعي ٣٦

(٥) سينجر ٨ و٣٥

(٦) برثن ١ : ٢٨٤

(٧) شقير ١٥

(٨) شقير ٩٤

(٩) أشقر ٣٧

الكويت « مر بعدوك منجسي ولا تمره عريان»[١٠]

الكويت[١١]، نجد[١٢] « مر على عدوك مكتسى ولا تمر عليه شبعان»

لبنان « امرق على (عن) عدوك جوعان ولا تمرق عليه عريان»[١٣]

لبنان الجنوب « مرع عدوّك جوعان ولا تمر عليه عريان»[١٤]

ليبيا « امش قدام عدوك جيعان ولا تمشي قدامه عريان»[١٥]

مصر « امش على عدوك جيعان ولا تمشي عليه عريان»[١٦]

و «فوت على عدوك جيعان ولا تفوت عليه عريان»[١٧]

و «فوت على عدوك معرّش ولا تفوت عليه مكرّش»[١٨]

معرّش : اي لابساً ثيابا تجعلك كعريش العنب .

مكرّش : مملوء الكرش طعاماً .

و «فوت على عدوك مكسى ولا تفوت عليه محشى»[١٩]

المغرب (فاس) « عمّر كرشك بالتبن ، وادهن فمك بالسمن ، ودور على عدوك مصبن»[٢٠]

المغرب (مكناس) « دوز على عدوّك جيعان لا تدوز عليه عريان»[٢١]

---

(١٠) نوري ٢ : ١٠٧
(١١) الزيد ٢٠٩
(١٢) جهيمان ٣ : ١٠٩ ، العبودي ١ : ٣٠٧
(١٣) فريحه ١ : ١٢٥
(١٤) فردينان ٣٦٧
(١٥) المصراتي ١٤٤
(١٦) تيمور ٩٤
(١٧) الباجوري ١١٦ ، تيمور ٣٨٢
(١٨) تيمور ٣٨٢
(١٩) تيمور ٣٨٢ ، تيمور : الكنايات ١١١
(٢٠ و٢١) الفاسي : م «تطوان » ٦[١٩٦١] ٣٣

ويرد نفس المثل ولكن يذكر فيه الصديق لا العدو في :

مغرب «كز على حبيبك جيعان لا تكوز عليه عريان»[٢٢]

---

(٢٢) ويستر مارك ٤٠٨ و٢٧٩

قِرْشِ الأَبْيَضْ يِنْفَعْ لِيْومِ الأَسْوَدْ[1]

يضرب : لفوائد التوفير ، ونفع الاقتصاد .

الأردن[2] ، فلسطين[3] «قرشك الأبيض ، ليومك الأسود»

البحرين « اذخر القرش الأبيض إلى اليوم الأسود»[4]

الحجاز « القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود»[5]

السودان « خُتّ القرش الأبيض لليوم الأسود»[6]

سورية (حلب) « خبّي قرشك الأبيض لليوم الاسود »[7]

و« خبّي قرش الأبيض ليوم الأسود»[8]

سورية[9] ، لبنان[10] « القرش الأبيض لليوم الأسود»

---

(١) التكريتي ٣ : ٢٣٨
(٢) العزيزي ٢٨٧
(٣) حمده ٢٤
(٤) الناصري ٦٨
(٥) السباعي ٦٥
(٦) بدري ٢٣٩
(٧) شلحت ١ : ٤٥ ، قوشاقجي ٢ : ٤٦٩
(٨) قوشاقجي ٢ : ٤٦٩
(٩) شقير ٣٧
(١٠) فريحه ٢ : ٤٩٧

سورية ، مصر « حل قرشك الأبيض ليومك الأسود»(١١)

فلسطين(١٢) ، لبنان(١٣) « خب قرشك الأبيض ليومك الأسود»

مصر « القرش الأبيض ينفعك في اليوم الأسود»(١٥)

و «القرش الأبيض ينفع في النهار الأسود»(١٥)

وورد نفس المثل ولكن ذكر فيها عملات غير القرش في :

لبنان الجنوب « الدرهم الأبيض ليوم الأسود»(١٦)

مصر « الجديد الأبيض لليوم الأسود»(١٧) الجديد : نقد من الفضة بطل التعامل به

و «الجديد الأبيض ينفع في النهار الأسود»(١٨)

و «الدرهم الأبيض ينفع في النهار الأسود»(١٩)

و «الميدي الأبيض ينفع في النهار الأسود»(٢٠)

الميدي : يطلق على نوع من العملة .

---

(١١) شفيقه ٢٠
(١٢) شفر ٨٤ ، عرنيطه ٢٠١
(١٣) فريحه ١ : ٢٨٣
(١٤) قاموس العادات ٦٢
(١٥) تيمور ٤٠٣
(١٦) فرديان ١٧٩
(١٧) تيمور ١٧٥ ، تيمور : الكنايات ١٢٥
(١٨) تيمور ٢٢٧
(١٩) البحوري ٤١
(٢٠) تيمور ٥١٠

اِلْقَلِيلِ الدَّائِمْ ، خَيْرٌ مِنْ الكَثِير المنْقَطِعْ[1]

أصوله : [القليل الدائم أكثر من الكثير المنقطع] [2] و[قليل ودايم ، أخير من كثير ومنقطع][3] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة ، و [قليل ويدوم خير من كثير وينقطع][4] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : لتفضيل القليل المستمر على الكثير المنقطع .

تونس « قليل يدوم ولا كثير يوفى »[5]

الجزائر، المغرب « القليل الّي يدوم ولا كثير الّي يفرغ »[6]

الجزائر ، المغرب «قليل أن يدوم ولا كثير أن يقض»[7]

لبنان [8] ، ليبيا[9] « قليل دايم خير كثير منقطع»

المغرب « قليل ومداوم أحسن من بالزاف ومقطوع»[10]

المغرب (تطوان) «قليل ومداوم ، أحسن من كثير ومقطوع»[11]

---

(١) التكريتي ٣ : ٢٤٣

(٢) نجلاء الجاحظ ١٨٧

(٣) الزجالي ٢ : ٤١٤

(٤) الى طه حسين ٣٤١ (ابن عاصم)

(٥) الخميري ٢١٨

(٦) ابن شنب ٢ : ١٥٣

(٧) ابن شنب ٢ : ٢٣٥

(٨) فريحه ٢ : ٥٠٤

(٩) المصراتي ١٢٨ ، ذكر «دائم» بدل «دايم»

(١٠) ويستر مارك ٣٥٥ و ١٥٤

(١١) داود ٤٩

كُلْ جَلِبْ بْبَابَهْ نَبَّاحْ[1]

أصوله : [كل كلب ببابه نبّاح[2] و [آش ينبح الكلب إلا قدام دارُ][3] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة .

يضرب : للجبان يتظاهر بالوقاحة بين أهله وذويه .

الأردن « الكلب ما ينبح الا بباب داره»[4]

و «الكلب بتحالى بباب داره»[5]

الجزائر ، المغرب « كل كلب في بابه نبّاح[6] »

دوله الامارات العربية المتحدة « الكلب ما ينبح الا عند دار أهله»[7]

دولة الامارات العربية المتحدة[8]، الكويت[9] « الكلب ما ينبح الا عند باب أهله»

السودان « الكلب في خشم بيته نباح»[10]

---

(1) التكريتي ٣ : ٢٦٨

(2) الميداني ٢ : ٥٤ ، كتاب الأمثال ٨٥ ، المستطرف ١ :٢٩ ، زبدة الأمثال ١١ ، كشكول العاملي ١ :٣٤٥ ، نزهة الجليس ٢ :٣٨٣ ، هدية الأمم ٥١٥

(3) إلى طه حسين ٣٠٦ (ابن عاصم) .

(٤ و٥) العمد ٤٥٧

(6) ابن شنب ٢ : ١٨٩

(7) الصباغ ٦٧

(8) حنظل ٥٢٤

(9) بورني ٢ : ٢٦ الشرباصي ٢٧٨ ، الحنفي : مع الكويت ٨٦ و٣٧٣ .

(10) العربية في السودان ١ : ٣٧

و «الكلب لا يتشطر الا في خشم باب هله»[11] يتشطر : يظهر المهارة والشجاعة .

سورية « كل كلب ببابه نبّاح»[12]

فلسطين « الكلب ما ينبح الا غابات بيته»[13]

لبنان « الكلب على باب صاحبه نبّاح»[14]

مصر « الكلب ما يشطرش الا على باب جحره »[15]

و «الكلب يشطر على باب داره»[16]

و «زي الكلب ما يشطرش إلا في جحره»[17]

و «الكلب في بيته أسد»[18]

المغرب (تطوان) « ما كينبح في دارو غير الكلب»[19]

نجد « الكلب ما ينبح إلا عند باب أهله »[20]

و «مثل الكلب ما ينبح الا عند باب أهله»[21]

---

(١١) شقير ١٢٩
(١٢) شقير ٣٩
(١٣) أشقر ١٧٠
(١٤) فريحه ٢ : ٥٤١
(١٥) تيمور ٤٣٤
(١٦) الباجوري ٣٧
(١٧) تيمور ٢٧٨
(١٨) شقير ١٠٢
(١٩) داود
(٢٠) أعيمان ٢ : ٣١٢
(٢١) جهيمان ٣ : ٩٩

كُلْ شي عِنْدَ العَطَّارْ ، إلاّ حِبْني غَصُبْ[1]

يضرب : لتنافر زوجين .

الأردن[2] ، لبنان[3] ، مصر[4] : بلفظ بغداد

الأردن « كل شيء لقيته بالسوق الا حبني غصب»[5]

تونس « كل شيء يجي بالسيف ، إلاّ حبني يا بنادم»[6]

السودان ، سورية ، مصر « كل حاجة عند العطار الا حبني بالغصب ما فيه»[7]

سورية « كل شي عند العطار الا حبني غصب ما فيش»[8]

و «كل شي عند العطار في منه إلاّ حبني غصب ما فيش منه»[9]

سورية (حلب) «العطار عنده من كل شي إلا حبني غصب ما عنده»[10]

---

(1) التكريتي ٣ : ٢٨١

(٢ و٥) العمد ٤٤٨

(٣) منير : م « المشرق» ١٢ [١٩٠٩] ٢٦١ ، فردينان ١٣٦

(٤) قاموس العادات ٦٦

(٦) الحميري ٢٢٧

(٧) سينجر ٨ و٣٧ ـ ٣٨

(٨) برتن ١ : ٢٨٩

(٩) شقير ٣٩

(١٠) شلحت ١ : ٣٧

سورية ، مصر « كل شيء عند العطار موجود إلا المحبة بالزور»(١١)

فلسطين « كل شي عند العطار إلاّ قول حبني غصب»(١٢)

فلسطين(١٣) ، لبنان(١٤) «كل شي عند العطار ما عدا حبني غصب»

مصر « كل شي عند العطار الا حبني غصب»(١٥)

---

(١١) شفيقه ٢٣

(١٢) أشقر ١٦٥

(١٣) عرنيطه ٢٠٤

(١٤) فريحه ٢ : ٥٢٨

(١٥) تيمور ٤٢٥

كَطْرَهْ كَطْرَهْ ، تِمْتِلِي الجَرَّهْ[1]

أصوله : [يمتلىء من القطر العلب][2]، و[من النقط تتألف الأودية][3]

وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة .

قال الفرزدق :

قوارص تأتينـي وتحقرونهـا وقـد يمـلأ القطـر الانـاء فيفعم[4]

يضرب : للقليل يتكون منه الكثير .

تونس « م القطر تتلم الغدران»[5] م : مخفف من .

و «من القطران تتلمد الغدران»[6]

و «من النقط تحمل الوديان»[7]

و «من النكت تتلم الغدران»[8]

الجزائر، المغرب «قطره مع قطره تصير قدير»[9]

---

(١) التكريتي ٣ : ٣٥٤

(٢) مثال أبي عبيد (الجوانب) ١٦

(٣) إلى طه حسين ٣٥٢ (ابن عاصم) .

(٤) التمثيل والمحاضرة ٦٩ ، لباب الآداب ٤٢٧ (الأخير ذكر العجز فقط) .

(٥) الحميري ٢٥٧

(٦) الحنفي : تونس ١١٣ و١١٦

(٧ و٨) الحميري ٢٧٨

(٩) ابن شنب ٣ : ٢٣٢

دولة الامارات العربية المتحدة « قطره على قطره تصير غدير»[١٠]

سورية (دير الزور) « نقطه على نقطه يصير غدير»[١١]

الكويت « كطره على كطره وتصبح غدير»[١٢]

لبنان « قطره ع قطره بيعملوا غدير»[١٣]

المغرب «بنقطه يحمل الواد»[١٤]

المغرب (تطوان) «بالنقط كتعمر البحر (الواد)»[١٥]

نجد « قطر مع قطر يصير غدير»[١٦]

و «من القطر تسيل الأودية»[١٧]

---

(١٠) الصباغ ١٥٢

(١١) كنايات : العياش ٥١

(١٢) نوري ١ : ٢٥٢

(١٣) فريحه ٢ : ٥٠٠

(١٤) السلاوي ٩١

(١٥) داود ٢١

(١٦) العبودي ١ : ٢٢٢

(١٧) جهيمان ٣ : ١٤٠

كَلْبِي عَلَى كَلبْ وْلدِي وكَلْبْ وْلِدِي عَالصَّخْرْ[1]

يضرب : لعطف الوالدة ، ولعقوق الولد .

الحجاز[2] ، مصر[3] «قلبي على ولدي انفطر وقلب ولدي على حجر»

دولة الامارات العربية المتحدة «قلب الأم على الولد والولد قلبه حجر»[4]

سورية « قلبي على ولدي وقلب ولدي على الحجر»[5]

سورية (حلب) « قلبي على ولدي وقلب ولدي ع الحجر»[6]

سورية ، مصر «قلبي على ولدي انفطر وقلب ولدي على الحجر»[7]

فلسطين « قلبي عا ولدي وقلب ولدي عالحجر»[8]

و «قابي على ولدي وقلب ولدي على حجر»[9]

الكويت « كلبي على ولدي وكلب ولدي على صخر»[10]

---

(١) التكريتي ٣ : ٣٥٥

(٢) الساعي ٦٦

(٣) الباجوري ١٢٢ ، تيمور ٤٠٨

(٤) الصباغ ١٥٣

(٥) سيحر ٩ و ٣٨

(٦) ملحت ١ : ٢٣ ، قوشاقجي ٢ : ٥٩١

(٧) شقير ٣٧

(٨) شقر ١٥٦

(٩) حمده ٨

(١٠) نوري ١ : ٢٥٥

لبنان	« قلبي ع ولدي وقلب ولدي ع الحجر»[11]
مصر	« قلبي على ولدي انفطر وقلب ابني على حجر»[12]
نجد	« قلبي لولدي ، وقلب ولدي لي حجر»[13]
	و «قلبي لولدي ، وقلب ولدي لي على حجر»[14]

---

(١١) فريحه ٢ : ٥٠٢ ، فردينان ٢٨٣

(١٢) قاموس العادات ٤٦٢

(١٣ و١٤) العبودي ١ : ٢٢٣

لاَ عَيْن تْشُوفْ ، ولاَ كَلْبِ اِيْحزَنْ[1]

أصوله : [عين أن لا ترى ، قلب أن لا يـوجع][2] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و [عين ألا يرا قلب أن لا يوجاع][3] و [عين لا ترى قلب لا يوجع][4] والأخيران كانا شائعين بين عامة الأنـدلس في المئة الثامنة للهجرة و [عين لا تنظر قلب لا يحزن][5] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الحادية عشر للهجرة و [وما لا تراه العين لا يوجع القلبا][6] وهو من إعجاز الأبيات .

يضرب : للابتعاد عما يسوءه سماعه ومنظره ، ولتجنّب المشاكل .

الأردن « لا عين تقشع ولا قلب يتوجّع »[7]

تونس « عين لا ترى ، قلب لا يوجع »[8]

و « لا عين ترى ، لا قلب يوجع »[9]

---

(١) التكريتي ٣ : ٣٨٩

(٢) الزجالي ٢ : ٣٧٦

(٣ و٤) إلى طه حسين ٣٣٦ (ابن عاصم)

(٥) هز القحوق ١٤٥

(٦) الآداب لابن شمس الخلافة ١٥٦

(٧) العمد ٤٨٥

(٨) الخميري ١٩٤

(٩) الخميري ٢٤٧

الجزائر، المغرب «عين لا تشوف قلب لا يوجع»[10]

سورية «لا عين تقشع ، ولا قلب يوجع»[11]

سورية (حلب) «لا عين تقشع ولا قلب يوجع»[12]

و«لا عين ترى ولا قلب يجع»[13]

سورية (دير الزور) «لا عين تشوف ولا قلب يحزن»[14]

سورية[15]، فلسطين[16]، لبنان[17] «عين لا تقشع قلب لا يوجع»

لبنان «إلى ما بتشوفه العين ما بيحزن عليه القلب»[18]

و«عين لا تقشع قلب لا يحزن»[19]

مصر «عين ما تشوف قلب ما يحزن»[20]

و«عين ما تنظر قلب ما يحزن»[21]

المغرب «عين لا تشوف قلب لا يتوجع»[22]

---

(١٠) ابن شنب ٢ : ١١٣

(١١) برتن ١ : ٢٧٥

(١٢) شلحت ٢ : ٥٥

(١٣) قوشاقجي ٢ : ٤٢٧

(١٤) دير الزور : عياش ٦٥ ، كنايات : عياش ٤٢

(١٥) شفير ٣٣

(١٦) أشقر ١٣٥

(١٧) فريحه ٢ : ٤٥٢ ، فردينان ٢٥١

(١٨) فريحه ١ : ١٠٧

(١٩) فريحه ٢ : ٤٥٢

(٢٠) الباجوري ١٠٩

(٢١) تيمور ٣٦٤

(٢٢) ويستر مارك ٣٣١و ٨٥

المغرب (تطوان) «عين لا رأت ، قلب لا يوجع»[٢٣]

المغرب (فاس) «عين ما رات قلب لا وجع»[٢٤]

نجد «عين لا ترى وقلب لا يحزن»[٢٥]

---

(٢٣) داود ٤٥

(٢٤) الفاسي . م «تطوان» ٦ [١٩٦١] ٣٤

(٢٥) جهيمان ٢ : ١٦٠

لاَ مِمَّنْ دُعَوا لهْ ، ولاَ مِمَّنْ دِعَوا علَيْهْ[1]

يضرب : لعدم فائدة الدعاء (سواء للخير أو للشر)

تونس « دعاء الفاجرات ما يكسر مراكب »[2]

سورية « الف دعوة ما شقت قميص »[3]

و « الف دعوة من ابليس ما خزقت ولا قميص »[4]

سورية[5] ، لبنان[6] ، مصر[7] « لا الفاره طاهره ولا دعاها مستجاب »

سورية ، مصر « لو كانت الدواعي بتجوز ما كانت خلّت لا شاب ولا عجوز »[8]

لبنان « ألف دعوة من إبليس ما خزقت قميص »[9]

و « الف زلغوطه ما جوّزت عريس ، والف دعوه ما خزقت قميص »[10]

و « لو كانت الدعوه بتجوز ما خلّت صبيه ولا عجوز »[11]

---

(١) التكريتي ٣ : ٣٩٧
(٢) الحميري ١٢٥
(٣) برتن ١ : ٢٦٧
(٤) شقير ١٢
(٥) برتن ١ : ٢٦٨ ، شفيقه ٧٦
(٦) فريحه ٢ : ٥٦٦
(٧) شفيقه ٧٦
(٨) شفيقه ١٥
(٩ و ١٠) فريحه ١ : ٦٦
(١١) فريحه ٢ : ٥٧٨

مصر « إن كان الدعا بيجوز ما خلى صبي ولا عجوز»[١٢]

و «إن كان الدعوة تجوز ما كان بقي صبي ولا عجوز»[١٣]

و «لو كان الدعا بيجوز ما خلى صبي ولا عجوز»[١٤]

و «لو كان الدعا بيحرق ما خلّى ولا مخلوق»[١٥]

المغرب (تطوان) « لو كان بالدعا ، يكون ربحو السعا»[١٦]

---

(١٢) تيمور ١١٢

(١٣) قاموس العادات ٧٤

(١٤) تيمور ٤٥٢

(١٥) الباجوري ١٤٥ ، شقير ١٠٣

(١٦) داود ٣٨

مَا حَكَّ جِلْدَكَ مِثْلُ ظِفْرِكَ[1]

أصوله : بلفظه[2] وهوصدر بيت للامام الشافعي ، والبيت بتمامه

ما حك جلدك مثل ظفرك   فتول أنت جميع أمرك[3]

و[لا يحك جلدي مثل ظفري][4] و[ظفري أحك بجلدي][5] والأخيران كانا شائعين بين عامة بغداد في المئة الخامسة للهجرة و[ما حك ظهري مثل ظفري][6] و[ما حك ظهري مثل يدي][7] و[لن يحك جلدي مثل ظفري][8] و[ما حك جسمي غير ظفري ولا سعى في مرامي مثل اقدامي][9] و[ما حك جسمك مثل ظفرك][10] و[ما حك شفري مثل ظفري][11] نسبه الموسوي إلى نساء عامة زمانه .

---

(١) التكريتي ٤ : ١٩

(٢) عيون الأخبار ٤ : ٢٨ ، أساس البلاغة (ح ك ك) ١٩٠ ، المستطرف ١ : ٢٩ ، كشكول العاملي ١ : ٣٤٥ ، نزهة الجليس ٢ : ٣٨٣ .

(٣) ديوان الشافعي ١٤١ ، شرح المقامات للشريشي ٣ : ١٨٠ ، نظم اللآل ٣٨ ، المحلاة ٢٣٣ ، السحر الحلال ٨٧ (الأخيران ذكرا صدره بلفظ ما حك جسمك مثل ظفرك)

(٤) الطالقاني ٣٥

(٥) الطالقاني ٢٢

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣١٨ ، الميداني ٢ : ١٨٢

(٧) الميداني ٢ : ١٤٧ ، المستقصى ٢ : ٣٢١

(٨) مقامات الحريري ـ المقامة الرابعة والثلاثون ـ الزبيدية .

(٩) الف ليلة ٢ : ٤٠٠

(١٠) نفحة اليمن ١٧٣

(١١) نزهة الجليس ٢ : ٣٨٣

وكان عبد الله بن طاهر يقول : [ما حك ظهري مثل ظفري ولأن أخطىء مع الاستبداد ألف خطأ أحب إلى من أن أرى بعيني النقص عند المستشار][12]

يضرب : للاعتماد على النفس .

سورية (دير الزور)[13] ، لبنان الجنوب[14] ، نجد[15] : بلفظ بغداد

تونس « ما يحك لك كان ظفرك ، وما يبكي لك كان شفرك »[16]

الجزائر ، المغرب « ما يبكي لك الا شفرك ولا يحك لك الا ظفرك »[17]

دولة الامارات العربية المتحدة «ما يحك جلدك غير ظفرك »[18]

السودان ، سورية ، مصر « ما بيحك ظهرك غير ظفرك »[19]

السودان ، مصر «ما يحك جسمك إلاّ ظفرك »[20]

سورية « ما يحك لي خلاف ظفري ولا يمشي خلاف رجليّ »[21]
و «يا ويل القى ماله أظافر تحكّ له »[22]

سورية (حلب) « ما حك جلدك غير ظفرك فتولى جميع أمرك »[23]

---

(12) اللطائف والظرائف ٤٩
(13) دير الزور : عياش ٣٥
(14) لبنان الجنوب فردينان ١٣٥
(15) جهيمان ٣ : ١٧
(16) الحميري ٢٦٤ ، الحنفي : تونس ١١٣
(17) ابن شنب ٢ : ٢٥٢
(18) الصباغ ١٩١
(19) سينجر ١٠ و٤٥
(20) شقير ١٠٥
(21) شقير ٤٤
(22) شقير ٥٨
(23) قوشاقجي ١ : ١٧٧

سورية ، مصر « ما حك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك »[24]

فلسطين « ما بيحك جسمك غير ظفرك »[25]

و « ما بيحكني إلاّ ظفري وما بيمشيني إلاّ اجريي »[26]

الكويت « ما حك شفرك مثل ظفرك »[27]

الشفر : بفتح الأول وضمها : أصل نبت شعر الجفن .

لبنان « ما بحك جلدك مثل ظفرك »[28]

و « ما حك جلدي غير ظفري »[29]

و « ما حك جسمك مثل ظفرك »[30]

و « لا يحك جسمك غير ظفرك »[31]

مصر « ما يهرش لك إلا إيدك »[32] الهرش : حك الجسد بالظفر .

المغرب « ما بحك لك غير ظفرك وما يبكي لك غير شفرك »[33]

و « ما يحك لك غير ظفرك أو ابنك من صلبك »[34]

---

(٢٤) شفيقه ١١

(٢٥) أشقر ١٨٤ ، عرنيطه ٢٠٥ (الأخير ذكر ما بحك)

(٢٦) أشقر ١٨٤

(٢٧) الزبد ١٨٦

(٢٨) فريحه ٢ : ٥٨٦

(٢٩) فريحه ٢ : ٦٠٠

(٣٠) حاتم ٨٢

(٣١) حاتم ١٠٩

(٣٢) تيمور ٤٧٨

(٣٣) السلاوي ٢٣٥

(٣٤) ويستر مارك ٣٥٨ و١٥٣

و «ما يمشيك غير رجلك وما يحك لك غير ظفرك وما يبكي لك غير شفرك»[35]

المغرب (تطوان) «ما يحك لك غير ظفرك ما يبكي لك غير شفرك»[36]

(٣٥) ويستر مارك ٣٣٥ و٩٦
(٣٦) داود ٤٠

مَتْضيكْ إلاّ تِفْرِجْ[1]

أصوله : [اشتدى ازمة تنفرجي][2] و [تشدّدي تنفرجي][3] [ان الشدة إذا تناهت انفرجت][4]، قال الشاعر :

إذا تضايق أمر فانتظر فرجا   فأضيق الأمر أدناه إلى الفرج[5]

يضرب : لترقب زوال المحنة عند اشتدادها .

الأردن[6]، الجزائر[7]، سورية (حلب)[8]، لبنان[9]، المغرب[10] «ما بعد الضيق الا الفرج»

تونس « مابعد الضيق كان الفرج»[11] كان : بمعنى الا

الحجاز « ما تضيق حتى تفرج»[12]

(١) التكريتي ٤ : ٦٢

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٢ ، الشهاب في الحكم والاداب ٢٥ ، محاضرات الراغب ٤ : ٣٩ ، الاداب لابن شمس الخلافة ٧٤ ، نهاية الأرب ٣ : ٢ ، المستطرف ١ : ٢٨ ، شرح ديوان ابن الفارض للبوريني ٣٣٤ و٣٣٥ ، طراز المجالس ٩٧ ، كشف الخفاء ١ : ١٢٧ .

(٣) الميداني ١ : ٨٣.

(٤) كشف الخفاء ١ : ١٢٧

(٥) البيان والتبيين ٢ : ٣٥٠ ، عيون الأخبار ٣ : ٢٨٧ ، الفرج بعد الشدة ٢ : ٤٧٣ ، المستطرف ٢ : ٨١ ، أساس الاقتباس ١٣٤ ، المخلاة ٥ و١٠٢ ، نزهة الجليس ١ : ٥٥٥ و٥٧٧ ، عنوان البيان ٦٦ ، نظم اللآل ٥ ، السحر الحلال ٣٦

(٦) العمد ٥١٥

(٧ و١٠) ابن شنب ٢ : ٢٤٢

(٨) قوشاقجي ٢ : ٣٥٣

(٩) حاتم ٨١ ، فريحه ٢ : ٥٨٩ ، منيّر : م « المشرق» ١٢ [١٩٠٩] ٤٣ .

(١١) الحنفي : تونس ١١٣

(١٢) السباعي ٨٣

سورية (حلب) « ما بعد الضيق الا الفرج ، يا قعده عند باب الفرج يا نزله تحت الدرج »[13]

و «بعد الضيق يأتي الفرج»[14]

و «لا ضيق الا بعدو فرج»[15]

الكويت « ما تضيق الا تفرج»[16]

مصر « ما آخر الضيق إلاّ الفرج»[17]

و «ما تضيق إلاّ لمّا تفرج»[18]

و «ما ضاقت إلا فرجت»[19]

و «ما ضاقت الا لما فرجت»[20]

نجد « ما تضيق الا عند التفرج»[21]

و «ما تشتد الا عند التفرج»[22]

اليمن « إذا طالت الشدة قرب الفرج»[23]

و « إذا عظمت الشدة قرب الفرج»[24]

و «بعد الشدة فرج»[25]

---

(13) شلحت ١ : ٣٥

(١٤ و١٥) قوشاقجي ٢ : ٣٥٢

(16) الزيد ٢١٤

(17) عريف ١ : ٣٦

(18) البقلي ٣٥

(19) فكري ٢٣٥

(20) عريف ٣٦ و٩١ و٩٥

(21) جهيمان ٣ : ٢٨ ، العبودي ١ : ٢٧١

(22) العبودي ١ : ٢٧١

(23) الأكوع ٩٨

(24) الأكوع ١٠٢

(25) الأكوع ٣٠٤

النَّارْ ولاَ الْعَارْ[1]

أصوله : بلفظة[2]، وقال عنه العجلوني ما نصه : [وأما قول بعض العامة النار ولا العار فهو من كلام الكفار][3] و[الحر يصبر خوف العار للنار][4]، وقال ليث بن نصر بن سيار :

النـار لا العـار فكن سيِّداً   فـرَّ من العـار إلـى النارِ[5]

وقال آخر :

ومـا عـذولـي ناهيا عنكم   لـكنـه بالصـبـر أنـار
قال أسلهـم ان لم تطـق هجرهم   قلـت له النـار ولا العار[6]

يضرب : للحث على أخذ الثأر .

الأردن[7]، **تونس**[8]، **الحجاز**[9]، **السودان**[10]، **سوريا**[11]، **فلسطين**[12]،

(1) التكريتي ٤ : ٢٩٥
(2) الجمهرة ٢ : ٢٥٣ ، اللطائف والظرائف ١٠٩ ، يتيمة الدهر ١ : ٢٨٥ ، المستقص ١ :٣٥١ ، كتاب الأمثال ٤٤ ، سرح العيون ٢٥٠ ، ريحانة الألبا ٢٨٤ ، كشف الخفاء ٢ :٥٢ و٣٢٥ .
(3) كشف الخفاء ٢ :٣٢٥
(4) الآداب لابن شمس الخلافة ١٥٦ (من أنصاف الأبيات)
(5) التمثيل والمحاضرة ٣٣٢
(6) الغيث المسجم في شرح لامية العجم ٢ :٣٢٢
(7) العمد ٦٠١
(8) الخميري ٢٨١
(9) السباعي ٩٠
(10) شقير ٥١
(11) الحنلي ١٤٠ ، شقير ٥١، دير الزور : عياش ٧٤ ، النار في حياتنا وتراثنا ٨٣ ، قوشاقجي ٢ :٣٧٢ ؛
(12) أشقر ٢١٩ .

الكويت[١٣]، لبنان[١٤]، ليبيا[١٥]، مصر[١٦]، نجد[١٧]: بلفظ بغداد

فلسطين « النار ولا المعيار»[١٨]

---

(١٣) الشرباصي ٢٩٨، الزيد ٢٣٦.

(١٤) حاتم ٩٩.

(١٥) قادربوه ٢٩

(١٦) الباجوري ٢١، شقير ٥١، قاموس العادات ١١١ و٤٧٢

(١٧) جهيمان ٢ : ١٧٢

(١٨) حمده ٧٣

نارَكْ ولا جنَّةْ هلي[1]

يضرب : لتفضيل متاعب إنسان على راحة غيره

الأردن « نارك ولا جنتهم»[2]

الأردن[3]، الحجاز[4]، سورية[5]، لبنان[6]، نجد[7]، « نارك ولا جنة غيرك»

السودان[8]، سورية[9]، مصر[10] « نارك ولا جنة الغير»

الكويت « نارك ولا ينة هلي»[11] ينة : جنة .

لبنان « نار جوزى ولا جنة أبويا (بيّي)»[12]

لبنان[13]، مصر[14] « جهنم ولا جنة أبويا»

---

(١) التكريتي ٤ : ٢٩٦
(٢) العزيزي ٤١١
(٣) العمد ٦٠١
(٤) السباعي ٨٩
(٥) برثن ١ : ٢٩٣
(٦) فريحه ١ : ٢٩٣
(٧) جهيمان ٢ : ١٧٢
(٨ و ٩) شقير ٥١
(١٠) الباجوري ١٦٠، شقير ٥١
(١١) نوري ٢ : ١٢١
(١٢) فريحه ٢ : ٦٩٦
(١٣) فريحه ١ : ٢٤٦
(١٤) تيمور ١٧٩

مصر «نار جوزي ولا جنة أبويا»[١٥]

و«ناره ولا جنة غيره»[١٦]

(١٥) تيمور ٥١٣، تيمور: الكنايات ٥٦

(١٦) تيمور ٥١٤، تيمور: الكنايات ٦١

الْهَزِيْمَةُ ثِلْثَينِ الْمَرَاجِلْ[1]

أصوله : [الهزيمة مع السلامة غنيمة][2] نسبه ابن عبد ربه إلى العامة ، و[الفرار بقراب أكيس][3] و[الفرار أكيس][4] و[الفرار في وقته ظفر][5] و[الهرب في وقته ظفر][6] و[الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين][7] و[الهرب في وقت زُغْلا][8] زعلا : رجولة وشجاعة وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة الثامنة للهجرة و[الفرار في وقته خير من الثبات في غير وقته][9] ، و[الحياة أفضل من الموت والفرار في وقته ظفر][10] و[الهروب نصف الشطاره][11] ومصداق ذلك في كتاب الله ، قال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام :

[فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ][12]

---

(١) التكريتي ٤ : ٣٣٩

(٢) العقد الفريد ٣ : ١٢٦

(٣ و١٣) الضبي ١٦ ، الجمهرة ٢ :٩٣ ، الميداني ٢ :١٥ ، المستقص ١ :٣٣٨ ، اللسان (قرب) ٢ : ١٦١

(٤ و١٤) خاص الخاص ١٩

(٥) التمثيل والمحاضرة ١٥٣ ، خاص الخاص ١٩ ، اللطائف والظرائف ٥٢ . الآداب لابن شمس الخلافة ٦٦ ، أساس الاقتباس ٢٢ ، كشكول العاملي ١ :٨٤ ، زبدة الأمثال ١٥ ، نفحة اليمن ١٧٠ .

(٦) الايجاز والاعجاز ١٥ ، خاص الخاص ٨١ ، الكنز المدفون ٩٥

(٧) خاص الخاص ١٩ ، أساس الاقتباس ٣٢ ، ريحانه الألبا ١٣٤ ، كشف الخفاء ٢ :٨٥

(٨) إلى طه حسين ٣١٠ (ابن عاصم)

(٩ و١٠) نهاية الأرب ٣ : ٣٥٠

(١١) هز القحوف ١٢٩

(١٢) سورة الشعراء ٢٦ :٢١

قاله : جابر بن عمرو المازني[١٣] الأصل الثاني) ، وابن عائشة القرشي[١٤] (الأصل السادس)

يضرب : لتبرير الهروب .

الأردن « الهزيمة ثلثين المراجل»[١٥]

الأردن « الهريبة ثلثين المراجل » [١٦]

سورية (حلب) « الهزيمة تلتين المراجل»[١٨]

و«الهزيمة تلتين المرجلة »[١٩]

و «الهزيمة ثلثين المرجلية »[٢٠]

سورية (دير الوزر) « الهزيمة ثلثين المرجلة»[٢١]

فلسطين « الهريبه ثلثين المراجل ، وإن نفذت بتكون المراجل كلها»[٢٢]

و «الهزيمة ثلثين المراجل ، وإن سلمت كلها»[٢٣]

فلسطين[٢٤] ، لبنان[٢٥] « الهريبة تلتين المراجل » تلتين : ثلثين .

لبنان « الهرب ثلثا المراجل والذي يخلص كلها»[٢٦]

---

(١٥) عزيزي ٤٣١
(١٦) العمد ٦١٨
(١٨) حمده ٣٨٠
(١٩) شلحت ١ : ٥٤
(٢٠) قاشاقجي ٢ : ٥٧٤
(٢١) دير الزور : عياش ٢٦ ، الكنايات : عياش ٥٩ .
(٢٢) أشقر ٢٢٧
(٢٣) حمده ٦٢
(٢٤) عرنيطه ١٩٣
(٢٥) فريحه ٢ : ٧١٥ ، فردينان ٣٣٠
(٢٦) حاتم

مصر « الهروب نص الشطاره»[27]

و «الهروب نصف الشطاره»[28]

و «الجري نص الشطاره»[29] الجري : المراد منه الهرب والفرار .

و «الهروب نص الشطاره ، قال هي الشطاره كلها»[30]

المغرب « الهربو في التاسيع رجله»[31]

---

(٢٧) الباجوري ١٧ ، تيمور :٥٢ ، شكري ٢٢٠ ، البقلي ١٩٢

(٢٨) خانكي ٣٥

(٢٩) تيمور ١٧٥

(٣٠) شقير ١١٠

(٣١) ويستر مارك ٣٤٤ و١١٧

هِينْ فِلْسَكْ وَلاَ تْهِينْ نَفْسَكْ[1]

أصوله : [من أهان ماله أكرم نفسه][2] نسبه الميداني إلى المولدين و[من أذل فلسه أعز نفسه][3] و[من صان نفسه أهان فلسه][4] و[من بذل فلسه صان نفسه][5] و[من أعز نفسه أذل فلسه][6] و[من كرمت عليه نفسه هان عليه ماله][7] .

قاله : الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه (الأصل الأخير)

يضرب : لصيانة الشرف بالمال .

فلسطين : بلفظ بغداد[8] .

الأردن « هين فلوسك ولا تهين ناموسك »[9]

الأردن[10] ، الحجاز[11] ، فلسطين[12] ، لبنان[13] ، مصر[14] « هين قرشك ولا تهين نفسك »

---

(١) التكريتي ٤ : ٣٤٩ .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٠٧ ، الميداني ٢ : ١٨٨ ، أساس الاقتباس ٤٣

(٣) حياة الحيوان ١ : ١٠٢

(٤) محاضرات الراغب ٢ : ٦٠٢

(٥) الفرائد والقلائد ٥٢ ، الأمثال والحكم ٦٠ ، محاضرات الأبرار ٢ : ٣٨٢ ، زبدة الأمثال ٨٦ .

(٦) الفرائد والقلائد ٥٠ ، منتخبات سحر البلاغة ٨٧ ، محاضرات الأبرار ٢ : ٤٨٠ ، كشكول العاملي ١ : ١٠١ ، نزهة الجليس ٢ : ١٨٨

(٧) سجع الحمام في حكم الامام ٤١٦

(٨) أشقر ٢٣٠

(٩ و١٠) العمد ٦٢٢

(١١) السباعي ٩١

(١٢) عرنيطه ١٩٣

(١٣) فريحه ٢ : ٧٢٠

(١٤) تيمور ٥٢٣ ، تيمور : الكنايات ١١٢

الجزائر ، المغرب « الي يعز نفسه ، يذل فلسه»[15]

سورية (حلب) « هين فلوسك ولا تهين نفسك»[16]

سورية (دير الزور) « عز مالك عز ما إلك ، ذل مالك ذل ما الك»[17]

سورية[18] ، لبنان[19] ، مصر[20] « هين مالك ولا تهين حالك»

سورية ، مصر « هن فلوسك ولا تهن نفسك»[21]

فلسطين[22] ، لبنان[23] « اللي يهين ماله بيكرم حاله»

لبنان « بهينك يا فلس وما بهينك يا نفس»[24]
و «هين فلسك ولا تهين نفسك»[25]

لبنان[26] ، نجد[27] (اهن نفسك ولا تهن نفسك»

نجد « هن فلسك ولا تهن نفسك»[28]

---

(١٥) ابن شنب ١ : ١١٢
(١٦) قوشاقجي ٢ : ٥٧٨
(١٧) دير الزور : عياش ٧٣
(١٨ و٢٠) شفيقه ٧٩
(١٩) فريحه ٢ : ٧٢٠ ، مارون ٢١
(٢١) شقير ٥٢
(٢٢) أشقر ٣١
(٢٣) فريحه ١ : ٨٦
(١٤) فريحه ١٠ : ٢٠٠
(٢٥) فريحه ٢ : ٧٢٠
(٢٦) حاتم ٢٤
(٢٧) جهيمان ١ : ١٧٤
(٢٨) جهيمان ٣ : ٢٢٩

وِجَعْ سَاعَهْ وَلاَ كُلْ سَاعَهْ[1]

أصوله : بلفظه[2] .

يضرب : لتحمّل الأذى الوقتي لازالة الأذي الدائمي .

الأردن[3] ، الحجاز[4] ، السودان[5] ، سوريا[6] ، فلسطين[7] ، لبنان[8] ، مصر[9] : بلفظ بغداد

سورية ، مصر « اقلع الضرس واخلع وجعه وجع ساعه ولا كل ساعه»

فلسطين « وجع ساعه ولا وجع كل ساعه»[11]

الكويت « ويع ساعه ولا مرض دهر»[12] ويع : وجع

---

(١) التكريتي ٤ : ٣٦٥
(٢) فرائد الأدب ١٠٩١
(٣) العمد ٦٢٥ ، العزيزي ٤٣٤
(٤) السباعي ٩٣
(٥) شقير ٥٣
(٦) شقير ٥٣ ، شلحت ١ : ٣١، دير الـزور : عياش ٢٥ ، كنـايات : عياش ٥٢ ، قوشاقجي ٢ : ٥٧٩ .
(٧) عرنيطه ١٩٣ و٢١٧
(٨) حاتم ١٠٣ ، فريحه ٢ : ٧٢٣
(٩) تيمور ٥٢٤ ، شقير ٥٣ ، شكري ٧٢
(١٠) شفيقه ٣٤
(١١) اشقر ٢٣١ ، عرنيطه ٢١٧
(١٢) نوري ٢ : ١٣٩

و «وجع ساعه ولا مرض دهر»[13]

و «وجع ساعه ولا وجع الدهر»[14]

مصر «عذاب ساعه ولا كل ساعه»[15]

---

(١٣) شرباص ٢٨٦

(١٤) الزيد ٢٤٨

(١٥) الباجوري ١١٢، خانكى ٢٧

وَجهْ بَشُوشْ وَلاَ عَشَا لَيْلهْ[1]

أصوله : قال الأصمعي : سألت عيينه بن وهب الدارمي عن مكارم الأخلاق فقال : أو ما سمعت قول عاصم بن وائل :

وإنّا لنقري الضيف قبل نزوله ونشبعه بالبشر من وجه ضاحك[2]

وقال آخر :

أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله ويخصب عندي والمكان جديب

وما الخصب للأضياف أن يكثر القرى ولكنما وجه الكريم خصيب[3]

ومصداق ذلك في القرآن الكريم ، قال تعالى [قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أذىً][4]

يضرب : للحث على حسن الاستقبال .

الأردن « وجه بشوش ولا صناديق اقروش»[5]

البحرين « بشاشة وجه المرء خير من القرى»[6]

---

(١) التكريتي ٤ : ٣٦٧

(٢) المستطرف ١ : ١٨٢ ، المحلاة ١٦٣ ، صناجة الطرب ١٩٤

(٣) محاصرات الراغب ٢ : ٦٥٤ ، منامات الوهراني ١٧٤ ، المستطرف ١ : ١٨٢

(٤) سورة البقرة ٢ : ٢٦٣

(٥) العمد ٦٢٦

(٦) الناصري ٢١٢

تونس « أطلق عبستك ، وشد خبزتك »[7]

و « خذ خبزتك ، واطلق عبستك »[8]

السودان « عزيمة مباشر ولا ضبيحه مكاشر »[9] ضبيحه : ذبيحه

سورية (حلب) « لاقيني ولا تطعمني »[10]

سورية (دير الزور) «لاقيني ولا اطعميني»[11]

فلسطين « لاقيني ولا تعشيني »[12]

فلسطين[13] ، مصر[14] « لاقيني ولا تغديني »

لبنان « بشاشة الوج أجود (أحسن من) سخا الكف »[15]

و «بشاشه الوجه أحسن من سخاء الكف»[16]

و «بشاشة الوجه عطيه ثانيه»[17]

و «البشاشة خير من القرى»[18]

مصر « البشاشه ولا أكل العيش »[19]

و «وش بشوش ولا جوهر يملو الكف»[20]

---

(٧) الخميري ٣٢

(٨) الخميري ١١٦

(٩) العربية في السودان ٢ : ١٦٦

(١٠) حميده ٣٧٨

(١١) دير الزور : عياش ١٥ ، الكنايات : عياش ٤٢

(١٢) أشقر ١٧٤

(١٣) عرنيطه ٢٠٦ و٢١٦

(١٤) الباجوري ١٤٢ ، تيمور ٤٤٤ ، فكري ٢٣١ و٢٥٦

(١٥ و١٨) فريحه ١ : ١٧٧

(١٦ و١٧) حاتم ٣٥

(١٩) الخانكي ٨٠ ، فكري ١٨٧

(٢٠) تيمور ٥٢٦

و «بلاش توكلني فرخه سمينه وتبيتني حزينه»[٢١]

و «المبشّه ولا أكل العيش»[٢٢]

---

(٢١) تيمور ١٥٠

(٢٢) تيمور ٤٧٩

يَا حَافِرِ البِيرْ لَتْغَمِّجْ مَسَاحِيَها ، والْيْحفرِ البِيْر لاَ بُدْ مَا يكَعْ بِيها[1]

أصوله : راجع أصول المثل الرقم [٢٢١٨][2]. قال الشاعر :

ومـن يحتفـر في الشـر بئـراً لغيره يبيت وهـو فيهـا لا محالـة واقع[3]

وقال آخر :

من يحتفـر حفـرة يومـاً سينزلها فـإن حفـرت فوسّـع حين تحتفر[4]

وقال آخر :

قل للـذي يحفـر بئـر الردى هـيء لرجليك مراقيها[5]

وقال أبو العتاهية :

وكم حافـر لامـرىء حفرة فصـارت لحافـرهـا حفـره[6]

يضرب : للمكر السيء لا يحيق إلا بأهله .

تونس « يا حافر حفره سو ، يا طايح فيها »[7]

---

(١) التكريتي ٤ : ٣٩٥

(٢) راجع الأمثال البغدادية المقارنة ٤ : ١٧٧- ١٧٩

(٣ و٥) الآداب لابن شمس الخلافة ١٤٠

(٤) نظم اللآل ٤١

(٦) ديوان أبي العتاهية ٢٠٤

(٧) الخميري ٣٠٤

تونس[٨] ، لبنان[٩] « يا حافره حفره يا واقع فيها »

السودان « يا حافر حفرة السوء وسّع مراقدها »[١٠]

السودان ، سوريه ، مصر « يا حافر الجرّه يا واقع فيها »[١١]

فلسطين « يا حافر جورة السّو يا واقع فيها »[١٢]

لبنان[١٣] ، مصر[١٤] « يا فاحت البير ومغطيه ، لا بد من وقوعك فيه »

مصر « يا حافر الحفره احفر ووطيها من حفر حفره لأخوه وقع فيها »[١٥]

و «يا فاحت البير وموطيه ، لا بد من وقوعك فيه »[١٦]

و «يا فاحت الفحت افحت وغوط فيه هل بت من وقوعك فيه »[١٧]

---

(٨) الحنفي : تونس ١٣٠ .

(٩) فريحه ٢ : ٣٧٥

(١٠) شقير ١٣٢

(١١) سينجر ٩ و٤٢

(١٢) أشقر ٢٤٢

(١٣) فريحه ٢ : ٧٤١

(١٤) تيمور ٥٣٨ ، تيمور : الكنايات ٦٩ ، قاموس العادات ٦٦

(١٥) شقير ١١٣

(١٦) تيمور ٥٣٨

(١٧) الباجوري ١٦٦ ، فكري ٢٣٧

يَتْعَلَّمْ الحْجَامَهْ بْرُوسِ الْيِتَامَهْ[1]

أصوله : [يتعلّم الحجام، في اعناق اليتام][2] وكان شائعاً بين عامة الأندلس في المئة السابعة للهجرة و [يتعلم الحجامة في روس اليتامى][3] وكان شائعاً بين عامة مصر في المئة الثامنة للهجرة . وقد ضمن المثل ابن ابي حجلة في شعر له :

وذي بخل يروم المدح مني ... ولا كرم لديه ولا كرامة
أكارمه بدر بحور شعري ... وأغرق منه في بحر اللآمه
وكم جرّبت شعري في أناس ... أحلوا منه ما عرفوا حرامه
كأنهم اليتامى حيث شعري ... نعلم في رقابهم الحجامه[4]

يضرب : لمن يجعل الضعيف ميداناً لتجربته .

تونس[5]، مصر[6] «يتعلم الحجامه ، في روس اليتامى»

تونس[7]، مصر[8] «اتعلم الحجامه ، في روس اليتامى»

---

(١) التكريتي ٤ : ٤٢٥
(٢) الزجالي ٢ : ٤٧٧
(٣) بركهارد ٢٢٢
(٤) البقلي ٩٩ ، تيمور ١٠
(٥) الخميري ٣٠٨
(٦) شكري ٧٤
(٧) الخميري ٩٠ (تعلم)
(٨) تيمور ١٠

الجزائر[9]، مصر[10]، المغرب[11] «يتعلموا الحجامه ، في روس اليتامى»

الحجاز « يتعلم الحلاقه في روس اليتامى»[12]

دولة الامارات العربية المتحدة « تعلم الحسانه في روس القرعان»[13]

الحسانه : الحلاقه .

دولة الامارات العربية[14] المتحدة ، الكويت[15] « يتعلم التحسونه بروس الكرعان»

التحسونه : الحلاقه .

السودان « يتعلم الحجامه في قفا اليتامى»[16]

سوريا (حلب) «يتعلم الحجامه براس اليتامى»[17]

سوريا (دير الزور) «يتعلم الزيانه بروس اليتامى»[18] الزيانه : الحلاقة

فلسطين « في راس اليتيم بيتعلم الحلاق»[19]

الكويت « تعلم التحسونه بروس القرعان»[20]

لبنان « في راس اليتيم يتعلم الحجام»[21]

(٩ و١١) ابن شنب ٣ : ٤٧

(١٠) الباجوري ١٦٤ ، شقير ١١٥ (رؤس)

(١٢) السباعي ٩٧

(١٣) الصباغ ١٠٣

(١٤) حنظل ١٠٦ و٥٦٠

(١٥) الحنفي : مع الكويت ٦٠

(١٦) شقير ١٣٢

(١٧) قوشاقجي ٢ : ٤٠٦

(١٨) دير الزور : عياش ٤٩ ، الكتابات : عياش ٥٩

(١٩) شقر ١٤٤

(٢٠) الشرباصي ٢٩٢

(٢١) حاتم ٦٧

ليبيا « تعلم الحسانه في روس اليتامى»[22]

مصر « يتعلم الحلاقه في رؤوس اليتامى»[23]

و «اتعلموا الزيانه في روس اليتامه»[24]

المغرب « في راس ذا اليتامى ليتعلموا الحجامه»[25]

و « اعداد ذا الحجامه تعلموا في ريوس اليتامى»[26]

المغرب (تطوان) « ف ريوس اليتامى كيتعلموا الحجاما»[27]

المغرب (فاس) « تعلموا يا الحجامه في روس اليتامى»[28]

اليمن « بيتعلم الحلاقة في روس القضعان»[29] القضعان : جمع أقضع وهو الأقرع

---

(٢٢) قادربوه ٥٩

(٢٣) قاموس العادات ٤٧٩

(٢٤) البقلي ٩٩

(٢٥ و٢٦) ويستر مارك ٣٥٩ و١٥٥

(٢٧) داود ٤٧

(٢٨) الفاسي : م « تطوان » ٦ [١٩٦١] ٢١

(٢٩) الأكوع ٣٢٩

فهرس الموضوعات

مراجع الكتاب

المخطوطات

١ ـ أمثال تونس . للشيخ جلال الحنفي ، نقلته بخطي .
٢ ـ الأمثال السائرة عند العامة في بلاد الشام ، تأليف محمد سليم بن تقي الدين الجندي. مصورته في خزانة كتبي .
٣ ـ أمثال العوام في الشهور وفصول العام. لأنطوان الجميّل في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٢٠٦ ، نقلته بخطي .
٤ ـ الأمثال والحكم ، للماوردي في مكتبة ليدن ، تفضل الدكتور محي هلال فاعارن ميكروفلم المخطوطة ، مصورته في خزانة كتبي .
٥ ـ زبدة الأمثال ، لمصطفى بن ابراهيم الحنفي ، في مكتبة الأوقاف بغداد رقم ١٠٠٣٧ ، نقلته بخطي .
٦ ـ مجموعة الأمثال العامية ، لمحمد شكري المكي ، في خزانة أحمد تيمور بدار الكتب المصرية برقم ٩١٥ . مصورته في خزانة كتبي .
٧ ـ نوال الأرب في أمثال العرب ، لميخائيل فارس الموصلي في مكتبة معهد الدراسات الاسلامية العليا ـ في بغداد ، مصوّرته في خزانة كتبي .

٢ ـ المطبوعات

١ ـ القرآن الكريم .
٢ ـ الآداب . لابن شمس الخلافة . القاهرة ١٩٣١م .
٣ ـ أبدع ما نظم في الأخلاق والحكم . ليوسف الحسيني . القاهرة ١٣٢٣ هـ .
٤ ـ أحكام صنعة الكلام . لمحمد الكلاعي . تحقيق محمد رضوان الداية . بيروت ١٩٦٦م .
٥ ـ أدب الدنيا والدين . للماوردي . تحقيق مصطفى السقا ط ٣ . القاهرة ١٩٥٥ .
٦ ـ أساس الاقتباس . لاختيار الدين الحسيني ، القاهرة ١٣٢٦هـ .
٧ ـ أساس البلاغة ، للزمخشري القاهرة ١٩٦٠م .
٨ ـ أسرار البلاغة ، بهاء الدين العاملي القاهرة ١٩٥٧م .
٩ ـ أطباق ذهب من أمثال حلب . من سلسلة (استفد) الثقافية الصادرة في حلب ، يشرف عليها الأب جرجس شلحت . حلب د .ت .
١٠ ـ إلى طه حسين في عيد ميلاده السبعين . باشراف الدكتور عبد الرحمن بدوي . القاهرة

١٩٦٢م نشر فيه قسمان من كتابين حققهما الدكتور عبد العزيز الأهواني وهما :
أ ـ لحن العامة ، لابن هشام اللخمي .
ب ـ حدائق الأزاهر ، لابن عاصم .

١١ ـ الف ليلة وليلة ، القاهرة ـ بولاق ١٢٥٢هـ .
١٢ ـ ألف مثل ومثل من أمثال تطوان . لمحمد داود أمتل من مجلة البحث العلمي . الرباط ١٩٦٤م .
١٣ ـ أمالي القالي . للقالي ، بيروت د . ت .
١٤ ـ الأمتاع والمؤانسة . لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين . القاهرة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٤م .
١٥ ـ الأمثال . لأبي عبيد القاسم بن سلاّم ، الجوائب ١٣٠٢هـ .
١٦ ـ الأمثال ، لزيد بن رفاعة ولم يذكر اسمه على الكتاب. حيدر آباد الدكن ١٣٥١هـ .
١٧ ـ الأمثال الاجتماعية والفكاهية ، شفيقه شبير . القاهرة د . ت .
١٨ ـ الأمثال البغدادية المقارنة ، للعميد المتقاعد عبد الرحمن التكريتي بغداد ١٩٦٦ ـ ١٩٦٩م .
١٩ ـ الأمثال الدارجة في الكويت : عبد الله آل نوري ، بيروت ١٩٦٥م .
٢٠ ـ أمثال دير الزور . عبد القادر عيّاش . دير الزور ١٩٦٩م .
٢١ ـ أمثال السائرة من شعر المتنبي ، للصاحب بن عباد . تحقيق محمد حسن آل ياسين . بغداد ١٩٦٥م .
٢٢ ـ الأمثال السودانية ، بابكر بدري ، الخرطوم ١٩٦٣م .
٢٣ ـ الأمثال الشعبية الأردنية . الدكتور هاني عمد ، الأردن ١٩٧٨م .
٢٤ ـ الأمثال الشعبية الحلبية وأمثال ماردين . الأب يوسف قوشاقجي حلب . ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨م .
٢٥ ـ الأمثال الشعبية في دولة الامارات المتحدة وما يقابلها في الأمثال الدارجة في الوطن العربي . ابراهيم راشد الصباغ ١٩٧٨م .
٢٦ ـ الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب ، عبد الكريم الجهيمان ، بيروت ١٣٨٣هـ.
٢٧ ـ الأمثال الشعبية في مدن الحجاز . أحمد السباعي ١٩٨١م .
٢٨ ـ الأمثال الشعبية لدول الخليج العربي محمد علي الناصري . بيروت ١٣٩٩هـ .
٢٩ ـ الأمثال العامية ، أحمد تيمور باشا . ط ٢٠ القاهرة ١٩٥٦م .
٣٠ ـ الأمثال العامية في لبنان الجنوبي ، فردينان يوسف ابيلا باريس ١٩٨١م .
٣١ ـ الأمثال العامية في نجد . محمد العبودي ، القاهرة ١٩٥٩م .
٣٢ ـ الأمثال العامية اللبنانية في رأس المتن . أنيس فريحة بيروت ١٩٥٣م .
٣٣ ـ أمثال عربية في الجزائر والمغرب . ابن شنب ، باريس ١٩٠٥م ـ ١٩٠٧م .
٣٤ ـ أمثال العرب . للمفضل الضبي ، الجوائب ١٣٠هـ .
٣٥ ـ أمثال العوام في الأندلس . تحقيق الدكتور محمد بن شريفة . فاس ـ المغرب ١٣٩١هـ/

١٩٧١م - ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٣م .
٣٦ - أمثال العوام في مصر والسودان والشام . نعوم شقير . القاهرة ، المعارف ١٨٩٤م .
٣٧ - أمثال العوام من مصر والسودان والشام - بولين سينجر القاهرة ١٩١٣ .
٣٨ - أمثال غير منشورة ، سي أحمد بن محمد صبحي السلاوي فاس ١٩٣٠م .
٣٩ - الأمثال في القرآن الكريم . لابن قيّم الجوزية . تحقيق سعيد محمد نمر الخطيب . بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .
٤٠ - أمثال المتكلمين من عوام المصريين ، لمحمود عمر الباجوري القاهرة ١٩٣٢م .
٤١ - امثال المتنبي تحقيق زهدي يكن . بيروت ١٩٥٠م .
٤٢ - امثال المتنبي وحياته بين الألم والأمل . احمد سعيد البغدادي القاهرة ١٩٣٢م .
٤٣ - الأمثال المصرية الحديثة ، ليوسف خانكي القاهرة ١٨٩٧م .
٤٤ - الأمثال المغربية ، عبد القادر زمامه . في مجلة « البحث العلمي» .
٤٥ - الأمثال من الكتاب والسنة ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الحكيم الترمذي تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م .
٤٦ - أمثال موريتانيا ، باريس ١٩٣٠م .
٤٧ - الأمثال اليمنية مع مقارنتها بنظائرها من الأمثال الفصحى والأمثال العامية في البلاد العربية . اسماعيل الأكوع القاهرة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م .
٤٨ - أنوار الربيع . السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني . تحقيق شاكر هادي شكر النجف ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م - ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م .
٤٩ - الايجاز والاعجاز . الثعالبي (ضمن خمس رسائل) . الجوائب ١٣٠١هـ .
٥٠ - أيام الكويت . أحمد الشرباصي القاهرة ١٩٥٣م .
٥١ - البخلاء . للجاحظ . تحقيق طه الحاجري ، القاهرة ١٩٦٣م .
٥٢ - البصائر والذخائر . لأبي حيّان التوحيدي . تحقيق الدكتور ابراهيم الكيلاني دمشق ١٩٦٤م .
٥٣ - البغداديون أخبارهم ومجالسهم، لابراهيم الدروبي ، بغداد ١٩٥٨م .
٥٤ - البيان والتبيين . للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ط :٢ ، القاهرة ١٩٦٠م .
٥٥ - البيت في حياة العرب . عبد القادر عيّاش ، دير الزور ١٩٦٦م .
٥٦- تاج العروس من جواهر القاموس . محمد مرتضى الزبيدي . المطبعة الخيرية ، القاهرة ١٣٠٦هـ - ١٣٠٧هـ .
٥٧ - التربية التونسية في الأمثال العامية ، للبشير الزريبي ، تونس ١٩٦٢م .
٥٨ - تقويم اللسان ، لابن الجوزي ، تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦ .
٥٩ - التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة ١٩٦١م .

٦٠ ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث . لعبد الرحمن بن الديبع ، القاهرة ١٩٦٣م .
٦١ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب . للثعالبي ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٦٥م .
٦٢ ـ ثمرات الأوراق في المحاضرات ، لابن حجة الحموي (على هامش المستطرف) . القاهرة ١٩٥٢م .
٦٣ ـ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير . للسيوطي ، ط ٤٠ . القاهرة ١٩٥٤م .
٦٤ ـ جمهرة الأمثال . لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش القاهرة ١٩٦٤م .
٦٥ ـ جواهر الأدب ، لأحمد الهاشمي ، ط ١٥٠ . القاهرة ١٩٣٧م .
٦٦ ـ حدائق الأمثال العامية ، لفايقه حسين راغب . القاهرة ١٩٣٩م ـ ١٩٤٣م .
٦٧ ـ حكاية أبي القاسم البغدادي . لمحمد بن أحمد الأزدي . هيدلبرغ ١٩٠٢م .
٦٨ ـ الحكمة الخالدة ، لمسكويه ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوي . القاهرة ١٩٥٢ .
٦٩ ـ حلية المحاضرة في صناعة الشعر . لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي ، تحقيق الدكتور جعفر الكتاني نشرته وزارة الثقافة والإعلام العراقية . ١٩٧٩م .
٧٠ ـ الحوادث الجامعة ، لابن الفوطي ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد . بغداد ١٣٥١هـ .
٧١ ـ حياة الحيوان الكبرى ، للدميري . القاهرة ١٩٦٣ .
٧٢ ـ الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٤٥م .
٧٣ ـ خاص الخاص ، للثعالبي . بيروت ١٩٦٦م .
٧٤ ـ ديوان أبي تمام ، القاهرة ١٣٩١هـ .
٧٥ ـ ديوان أبي العتاهية ، بيروت ١٩٦٤م .
٧٦ ـ ديوان الشافعي ، تحقيق زهدي يكن بيروت ١٩٦١م .
٧٧ ـ رد العامي إلى الفصيح ، أحمد رضا صيدا . ١٩٥٢م .
٧٨ ـ رسالة في الأمثال البغدادية التي تجري بين العامة ، للقاضي الطالقاني ، نشرها ماسنيون . القاهرة ١٩١٣م .
٧٩ ـ رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥م .
٨٠ ـ ري الأوام ومرعى السوام في نكت الخواص والعوام . لأبي يحيى عبد الله بن أحمد الزجالي القرطبي . تحقيق الدكتور محمد شريفة ، مطبعة محمد الخامس ـ فاس ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م .
٨١ ـ الرياض الخزعليه ، للشيخ خزعل خان . القاهرة ١٣١٨هـ .
٨٢ ـ ريحانة الألبا ـ لشهاب الدين الخفاجي . القاهرة ١٢٧٣هـ .
٨٣ ـ زهر الآداب ، للحصري ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، ث ٢٠ . القاهرة ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤م .

٨٤ - زهر الأكم في الأمثال والحكم . للحسن اليوسي ، تحقيق الدكتور محمد حجي والدكتور محمد الأخضر . مطبعة النجاح الجديدة ، المغرب - الدار البيضاء . ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .
٨٥ - سجع الحمام في حكم الامام . جمع علي الجندي ومحمد أبي الفضل ابراهيم ومحمد يوسف المحجوب . القاهرة ١٩٦٧م .
٨٦ - السحر الحلال في الحكم والأمثال . لاحمد الهاشمي . القاهرة ١٩٣٢م .
٨٧ - سراج الملوك ، للطرطوشي . القاهرة ١٩٣٥م .
٨٨ - سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون ، لجمال الدين بن نباتة ، القاهرة ١٩٥٧م .
٨٩ السفينة الدائرة بالأمثال السائرة ، لبشار نصر الله حاتم بيروت د . ت .
٩٠ - شرح ديوان ابن الفارض . لحسن البوريني ، مرسيليا ١٨٥٣م .
٩١ - شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون . القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٢م .
٩٢ - شرح مقامات الحريري ، للشريشي ، تصحيح محمد عبد المنعم الخفاجي . القاهرة د . ت .
٩٣ - الشعر العامي ، أمثال القرية اللبنانية وأغانيها وسهراتها واللغة العامية فيها . مارون عبود . بيروت ١٩٦٨م .
٩٤ - شفاء الغليل ، لشهاب الدين الخفاجي ، القاهرة ١٩٥٢م .
٩٥ - الشهاب في الحكم والآداب ، لابن حكمون القضاعي بغداد ١٣٢٧هـ .
٩٦ - صبح الأعشى ، للقلقشندي . القاهرة ١٩٦٣م .
٩٧ - صناعة الطرب في تقدمات العرب . لنوفل نعمة الله نوفل الطرابلسي . بيروت د . ت .
٩٨ - طائفة من الأمثال اللبنانية ، جمعها القس حنا نيا المنير . نشرها عيسى اسكندر المعلوف في السنة ١٢ من مجلة « المشرق » .
٩٩ - طراز المجالس ، لشهاب الدين الخفاجي ، القاهرة ١٢٨٤هـ .

١٠٠ - الطير في حياتنا وتراثنا ، عبد القادر عيّاش دير الزور ، ١٩٦٧م .
١٠١ - عجائب المخلوقات ، للقزويني ط . ٣ القاهرة ١٩٥٦م .
١٠٢ - العربية في السودان . عبد الله بن عبد الرحمن الأمين الضرير . ط - ٢ . بيروت ١٩٦٧م .
١٠٣ - العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ، تحقيق ناصيف اليازجي ، بيروت ١٣٠٥هـ .
١٠٤ - العظات الدينية في الأمثال القرآنية والنبوية والعربية . علي فكري - القاهرة ١٩٣٧م .
١٠٥ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه . تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، وابراهيم الأنباري ط٣ . القاهرة ١٩٦٥م .

١٠٦ ـ عنوان البيان . عبد الله الشبراوي القاهرة ١٢٨٧هـ .
١٠٧ ـ عيون الأخبار ، للدينوري ـ القاهرة ١٩٦٣م .
١٠٨ ـ الغيث المسجم شرح لامية العجم . خليل أبيك الصفدي . القاهرة د . ت.
١٠٩ ـ الفاخر . لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم . تحقيق عبد العليم الطحاوي . القاهرة ١٩٦٠ .
١١٠ ـ فرائد الأدب . بعض الأمثال نشرت في المنجد ص ١٠٤٢ ـ ١٠٩٥ وفي الطبعة السادسة . بيروت ١٩٥٩م .
١١١ ـ الفرائد والقلائد ـ للثعالبي (على هامش نثر النظم وحل العقد) القاهرة ١٣١٠هـ .
١١٢ ـ الفرج بعد الشدة . للقاضي التنوخي القاهرة ١٩٥٥م .
١١٣ ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال. تحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين والدكتور احسان عباس . ط٢٠ . بيروت ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م .
١١٤ ـ فنون الأدب الشعبي . أحمد رشدي صالح . القاهرة ١٩٥٦م .
١١٥ ـ الفنون الشعبية في فلسطين . يسري جوهرية عرنيطة . بيروت ١٩٦٨م .
١١٦ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة. للشوكاني . تحقيق عبد الرحمن اليماني . القاهرة ١٩٦٠م .
١١٧ ـ قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية . أحمد أمين . القاهرة ١٩٥٣م .
١١٨ ـ الكامل . للمبرد تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم . القاهرة د . ت .
١١٩ ـ كتاب العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي . تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي . نشرته وزارة الثقافة والاعلام في العراق ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢م .
١٢٠ ـ الكشاف ، للزمخشري . بيروت د . ت .
١٢١ ـ كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس . للعجلوني . القاهرة ١٣٥١ ـ ١٣٥٢هـ .
١٢٢ ـ الكشكول . لبهاء الدين العاملي . تحقيق طاهر أحمد الراوي . القاهرة ١٩٦١م .
١٢٣ ـ الكنايات العامية . أحمد تيمور باشا . القاهرة د . ت .
١٢٤ ـ كنايات من الفرات . عبد القادر عياش دير الزور . د . ت .
١٢٥ ـ الكناية والتعريض . للثعالبي . تحقيق محمد بدر الدين النعساني الحلبي . القاهرة ١٩٠٨م .
١٢٦ ـ الكنز المدفون والفلك المشحون . يونس المالكي . ط.٤ . القاهرة ١٩٥٦م .
١٢٧ ـ كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق . عبد الرؤوف المناوى . على هامش الجامع الصغير ط٤٠ القاهرة ١٩٥٤م .
١٢٨ ـ لسان العرب ، لابن منظور . القاهرة ١٣٠٠هـ .
١٢٩ ـ اللطائف والظرائف . للثعالبي ، القاهرة ١٣٢٤هـ .

١٣٠ ـ لهجة البدو في إقليم ساحل مربوط . الدكتور عبد العزيز . مطر . القاهرة ١٩٦٧م .
١٣١ ـ المثل السائر . لابن الأثير . تحقيق الدكتور أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانه . القاهرة ١٩٥٩م .
١٣٢ ـ المجتمع الليبي من خلال أمثاله الشعبية . علي مصطفى المصراتي . طرابلس المغرب ١٩٦٢م .
١٣٣ ـ مجمع الأمثال ، للميداني . القاهرة ١٣١٠هـ .
١٣٤ ـ مجموعة المعاني ، لمؤلف مجهول . الجوائب ١٣٠١هـ .
١٣٥ ـ مجموعة النشاشيبي . النشاشيبي . القاهرة ١٣٤١هـ .
١٣٦ ـ المحاسن والأضداد . للجاحظ . ط٢٠ القاهرة ١٣٣٠هـ .
١٣٧ ـ المحاسن والمساوي . للبيهقي . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم القاهرة . ١٩٦١م .
١٣٨ ـ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء . للراغب الأصبهاني . بيروت ١٩٦١م .
١٣٩ ـ محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار . لابن عربي . بيروت ١٩٦٨م .
١٤٠ ـ محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر . لعلاء الدين السكتواري . القاهرة ١٣١١هـ .
١٤١ ـ محافظة حلب . الدكتور عبد الرحمن حميده . دمشق ١٩٦٥م .
١٤٢ ـ المحكم في أصول الكلمات العامية . الدكتور احمد عيسى . القاهرة ١٩٣٩م .
١٤٣ ـ مختارات من الأمثال العامية التونسية . الدكتور طاهر الخميري . تونس ١٩٦٧م -
١٤٤ ـ المخلاة . بهاء الدين العاملي . القاهرة ١٩٥٧م .
١٤٥ ـ المزهر في علوم اللغة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبي الفضل ابراهيم وعلى محمد البجاري . ط . ٤٠ . القاهرة ١٩٥٨م .
١٤٦ ـ المستطرف في كل فن مستطرف . للأبشيهي . القاهرة ١٩٥٢م .
١٤٧ ـ المستقصي في أمثال العرب . للزمخشري . تحقيق محمد عبد الرحمن خان . حيدر آباد الدكن ١٩٦٢م .
١٤٨ ـ معجم الألفاظ العامية في دولة الامارات العربية . فالح حنظل ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
١٤٩ ـ معجم الألفاظ الكويتية . الشيخ جلال الحنفي . بغداد ١٩٦٣م .
١٥٠ . معلمة للتراث الأردني: روكس بن زائد العزيزي . الجزء الأول في أمثال الأردن . الأردن ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م .
١٥١ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة . للسخاوي ، تحقيق عبد الله محمد الصديق . القاهرة ١٩٥٦م .
١٥٢ ـ مقامات الحريري . القاهرة ١٣٢٦هـ .
١٥٣ ـ مقامات الزمخشري . القاهرة ١٣١٢هـ .
١٥٤ ـ مقدمة ابن خلدون القاهرة د . ت .
١٥٥ ـ من الأمثال العامية . خالد سعود الزيد . الكويت ١٩٦١م .
١٥٦ ـ من تاريخ الكويت . يوسف مرزوق الشملان. القاهرة ١٩٥٩م .

١٥٧ ـ منامات الوهراني ومقاماته ورسائله . محمد الوهراني . تحقيق ابراهيم شعلان ومحمد نغش . القاهرة ١٩٦٨م .
١٥٨ ـ المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء . القاضي الجرجاني ، تحقيق محمد بدر الدين النعساني الحلبي . القاهرة ١٩٠٨م .
١٥٩ ـ منتخبات سحر البلاغة وسر البراعة . للثعالبي ، (ضمن أربع رسائل منتخبة) الجوائب ١٣٠١هـ .
١٦٠ ـ منتخبات من الأمثال العامية التونسية . الدكتور الطاهر الخميري ، تونس ١٩٦٧م .
١٦١ ـ موسوعة الأمثال الشعبية في دول الخليج العربي . محمد علي الناصري . بيروت ١٣٩٩هـ .
١٦٢ ـ الموشى في الظرف والظرفاء . للوشاء ، تحقيق كمال مصطفى . ط٢ ، القاهرة ١٩٥٣م .
١٦٣ ـ نثر الدرر . نشره الدكتور حسين علي محفوظ فصلاً في الأمثال . مجلة « التراث الشعبي» بغداد .
١٦٤ ـ نزهة الجليس ومنية الأديب النفيس . للموسوي . ط٢ . النجف ١٩٦٨م .
١٦٥ ـ النصوص من الأمثال الشعبية . عبد السلام ابراهيم قادربوه . بنغازي ١٩٧٧م .
١٦٦ ـ نظم اللآل في الحكم والأمثال . عبد الله فكري باشا . القاهرة ١٣١٠هـ .
١٦٧ ـ نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن . للشرواني . القاهرة ١٩٣٧م .
١٦٨ ـ نهاية الأرب . للنويري . القاهرة ١٩٦٣م .
١٦٩ ـ نوابغ الكلم . للزمخشري (ضمن كتاب ربع مليون مثل من أمثال الشرق والغرب) القاهرة ١٩٦٠ ـ ١٩٦١م .
١٧٠ ـ هدية الأمم . عبد الرحمن ناجم بيروت ١٣٠٨هـ .
١٧١ ـ هز القحوف في شرح قصيدة أبي شادوف . يوسف الشربيني . القاهرة . د . ت .
١٧٢ ـ وحدة الأمثال العامية في البلاد العربية . محمد قنديل البقلي . القاهرة ١٩٦٨م .
١٧٣ ـ الوسائل إلى معرفة الأوائل . للسيوطي . تحقيق الدكتور أسعد طلس (ذكر المحقق في العنوان كلمة « مسامرة» خطأ ، والصحيح « معرفة» بغداد ١٩٥٠م .
١٧٤ ـ الوسيلة الأدبية . حسين المرصفي ، القاهرة ١٢٨٩ ـ ١٢٩٢هـ .
١٧٥ ـ يتيمة الدهر ، للثعالبي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٥٦م .

٣ ـ المجلات

١٧٦ ـ مجلة « البحث العلمي» الرباط
١٧٧ ـ مجلة « التراث الشعبي» بغداد .
١٧٨ ـ مجلة « تطوان » تطوان.
١٧٩ ـ مجلة « لغة العرب» بغداد .

١٨٠ ـ مجلة « المشرق» بيروت .
١٨٠ ـ مجلة « معهد البحوث والدراسات العربية» بغداد .
١٨١ ـ مجلة « معهد المخطوطات العربية» القاهرة .

٤ ـ الجرائد

١٨٢ ـ جريدة « أ . جزبوز» بغداد .

المطبوعات الأجنبية

كنت قد ذكرت بعض أسماء هذه المراجع ضمن المراجع العربية ، فإذا رغب المطالع المعرفة للاسم اللفظي للكتاب وللمؤلف باللغة الأجنبية أدرجت ذلك ادناه تطميناً لرغبته .

183. Arabic Proverbs : By A.P. Singer, Cairo. 1913.

184. Arabic Proverbs of the Modern Egyptians : By J.L. Burckhardt, London, 1830.

185. A Collection of Modern Egyptian Proverbs: By Joseph Hanki, Cairo, 1897.

186. Proverbes Arabes de L'Algèric et du Maghreb: By Mohammed Ben Cheneb. Paris, 1905 - 1907.

187. Priverbes et Dictons Mauritaniens: By J. Beyries, Paris, 1930.

188. Proverbes Inèdits des vieilles femmes Marocaines: By Si Ahmed Shibi, Fass, 1930

189. Proverbes Populaires du Liban sud: By Ferdinand Joseph Abela. Paris 1981.

190. Unexplored Syria : By Richard F. Burton and Charles F. Tyrwhitt Dark, London, 1872.

191. Wit and Wisdom in Morocco: By Edward wesermarck, London, 1930.





مؤسسة الخليج للطباعة والنشر
تلفون ٨٤٣٠٦٠ - صندوق بريد ١٧٣٢ الصفاة - الكويت

INSTITUTE OF THE ARAB RESEARCH & STUDIES

BAGHDAD

1984

Studies of Comparative Arabic Proverb

BY

Staff Lieutenant General

Abdul Rehman Al-Takreety

مؤسسة الخليج للطباعة والنشر

تلفون ٨٤٠٣٠٦ - صندوق بريد ٢٧٣٧ الصفاة - الكويت